

حج المرأة بدون محرّم بوسائل المواصلات الحديثة (الطائرة أنموذجاً)



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: سعيده خليل الرحمن آخر

تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

أولاً :

تيسرت أمور الحج وحجفت عنهم كثير من المشقة التي كانوا يجدونها في الحج لأمور منها:

- وسائل النقل الحديثة والتي تسببها عدا انتقال الحاج من بلد إلى البلد الحرام لا يستغرق إلا بضعة ساعات ونحوها، أو أياماً قليلة عبر وسائل مريحة، مهما كان بعد بلد الحاج عن مكة المكرمة.
- ما حصل لحظة الحج في الجزيرة العربية من الأمن القابل مقارناً ما كان عليه في الحقبة الماضية، فمن بعد قيام الدولة السعودية وحققها الله وعنايتها بالحج والحجاج من كل الجهات عمّ الأمن في البلاد حتى أصبح مضرب المثل.
- وفرة الزاد الذي يجده الحاج في كل مراحل الرحلة.

سؤال النازلة:

هل يصح حج المرأة بدون محرّم بوسائل المواصلات الحديثة "الطائرة أنموذجاً"؟

التكيف "التأصيل" الفقهي:

- نهى الشارع الحكيم المرأة أن تسافر إلا مع ذي محرم، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يدخل للمرأة مؤمن يلقه واليوم الآخر أن تسافر مسيرة ثلاث أيّام) إلا ومعها ذو محرم) متفق عليه.
- ذكر العلماء أن من حكم اشتراط المحرم للمرأة في السفر: حفظ المرأة وصيانتها عن الشر والفساد، وعنايتها من أهل الفحش والفسق.
- اتفق العلماء أن قوله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً) يدخل في الخطاب الرجال والنساء، فيلزم أن الوجوب على الجميع.

- الحج: القصص، ويقصد به زيارة بيت الله الحرام في زمان مخصوص بفعل مخصوص.
- المحرم: ذو الرحم في القرابة وذات الرحم في القرابة.
- وهو المحرم: من لا يدخل له نكاحها من القارب والمحرم عند الجمهور: هو الزوج أو كل من حرم نكاحها عليه على التأييد، ينسب أو بسبب صياح لدمائها، وعند الحنفية هو: من لا يجوز له نكاحها على التأييد إما بالقرابة أو الرضا أو الصورة.
- وسائل المواصلات الحديثة: المفصود بها وسائل النقل المستخدمة اليوم من السيارات والطائرات والقطارات والسفن ونحوها.

ثانياً: تصوير المسألة:

- الحج إلى بيت الله الحرام الركن الخامس من أركان الإسلام، وأوجب على المكلفين مرة واحدة في العمر بالرجوع.
- أداء الحج فريضة أدنى صوراً من المشقة تقع على الحاج، من ذلك:
 - السفر الليلي والأيام، وربما الشهور بعد البلد عن مكة المكرمة، وكون السفر على الدواب أو على الأرجل فيصيب الحاج من الجهد والتعب الشيء الكثير.
 - ابتداء الحج للحج لتعمل الزاد لعدم وفرة في طريق الحاج على الدواب، ووجود مشقة في تحصيله حال انعدامه معهم.
 - عدم أمن بعض الطرق في حقب من الزمن مختلفة من الساع أو من قطاع الطرق والسرقة خصوصاً الحقبة التي سبقت الدولة السعودية.
 - ابتداء الحج في تلك الحقب إلى فرق من المتكافئين يرافقونهم لحماية أو دفع المال لتحقيق أمنهم وهم مشتهون لبيت الله الحرام.
- المرأة أدوم ما تكون إلى عون الرجل لتحقيق مصالحها وأمنها والتأكل ما ذكر.



مجلس الشورى الإسلامي - مجلس الشورى



القول الثاني

يجوز سفر المرأة المسلمة للحج في الطائرة وفي غيرها بدون محرم إذا كانت هناك رفقة آمنة، أو أمنت المرأة الطريق في الذهاب والإياب، أو كانت هناك هيئة مؤتمنة على تنظيم رحلة السفر للحج.

قال بهذا القول:

- الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى الأسبق بالأزهر.

- فتوى دار الإفتاء المصرية.

- قال به من السابقين شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

الأدلة منها :

o قوله تعالى [ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً] .

فهذا خطاب عام للناس جميعاً، للرجال والنساء، فإذا كان للمرأة زاد وراحلة فهي مستطاعة، والرفقة المأمونة إذا كانت معها، فإنه يؤمن الفساد عليها، فيلزمها فرض الحج.

o أن النبي صلى الله عليه فسر السبيل بأنه الزاد والراحلة فحسب كما جاء في حديث ابن عمر (... فقام رجل فقال: ما السبيل يا رسول الله؟ قال : الزاد والراحلة) رواه الترمذي وابن ماجه.

o حديث عدي بن حاتم وفيه قال سول الله صلى الله عليه وسلم (هل رأيت الحيرة؟ قال: قلت: لم أرها وقد أنبئت عنها قال: إن طال بك حياة لتريّن الطعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله) رواه البخاري. فلو لم يكن خروجها بتلك الحال جائزاً لم يمدح به الإسلام، ولو كان حراماً لبينه.

ذكر العلماء أن للحج شروطاً هي :

- الإسلام.
- البلوغ.
- العقل.
- الحرية.
- الاستطاعة.

وأن المحرم للمرأة يدخل في شرط الاستطاعة.

- o اتفق عامة أهل العلم على أن المرأة لا يجوز لها السفر لحج التطوع أو التجارة أو الزيارة بغير محرم.
- o اختلف العلماء في حج الفريضة هل للمرأة أن تسافر للحج بدون محرم إذا وجدت الرفقة الآمنة؟ على قولين:

- ذهب الجمهور إلى أن من شروط الحج للمرأة وجود المحرم فإن لم تجده سقط عنها الوجوب.
- ومن العلماء من أجاز للمرأة السفر لحج الفريضة إذا وجدت الرفقة الآمنة.

تنزيل الحكم الشرعي

بناءً على اختلاف الفقهاء في جواز سفر المرأة لحج الفريضة بدون محرم حال وجود الرفقة الآمنة اختلف الفقهاء المعاصرون في حكم حج المرأة بالطائرة بدون محرم على قولين:

القول الأول

لا يجوز سفر المرأة المسلمة للحج في الطائرة ولا في غيرها بدون محرم يرافقها في سفرها، سواءً كان حج الفريضة أو النافلة.

قال به :

- الشيخ عبدالعزيز بن باز

- والشيخ محمد العثيمين.

- فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية.

الأدلة منها:

o عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم) فقال رجل: يا رسول الله إني أريد أن أخرج في جيش كذا وكذا وأمرأتي تريد الحج، فقال: (أخرج معها) رواه الشيخان.

فدل ذلك على أنها لا ينبغي أن تحج إلا معه.

o عموم أحاديث نهى المرأة أن تسافر إلا مع ذي محرم.

o أن حاجة المرأة إلى المحرم في السفر متأكدة من أوجه متعددة مثل: حال المرض، ولأمن الفتنة عليها.....

وأن الاحتياج للمحرم ليس قاصراً على أمن الطريق، وإن كان هذا ليس متيقناً بكل حال.

ترجيح الباحثة:

رجحت الباحثة القول الأول، القائل بعدم جواز سفر المرأة للحج في الطائرة و لا في غيرها بدون محرم يرافقها في سفرها، سواءً كان حج الفريضة أو النافلة، فإذا لم تجد المرأة المحرم في الحج فهي غير مستطاعة فلا يجب عليها الحج، و لا يجوز لها السفر إلا مع ذي محرم.

واختارت الباحثة: أن القيد في السفر هو المسافة لا المدة.

وأن كل سفر جاز فيه القصر وجب فيه المحرم للمرأة لأنه يعتبر سفرأ.



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة

تَعْظِيمُ الرِّبِّ لِلْحَجَّامَةِ
القسم النسائي - مكة



الاستحسان الأصولي وأثره في نازلة التصريح بالحج والعمرة



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: إيمان بنت سالم قبوس

سؤال البحث: هل ما قامت به الحكومة السعودية من اشتراط التصريح للحج جائز شرعاً؟

اختلف العلماء في حجية الاستحسان على قولين:
القول الأول: حجية الاستحسان.
القول الثاني: عدم حجية الاستحسان.

الموقف من
الاستحسان

الاستحسان: لغة: من أحسن،
والاستحسان: من عدّ الشيء
حسناً.
في الاصطلاح الأصولي: عزّفه
الكرخي بقوله هو: العدول في
مسألة عن مثل ما حكم به في
نظائرهما إلى خلافه لوجه قوي.

مفردات
البحث:

رجحت الباحثة: أن الخلاف لفظي بين العلماء بسبب الخلاف في تعريف الاستحسان.

• الأصل في أحكام الشريعة الثبات.

• المسائل التي علّق الشارع فيها النظر إلى عُرف الناس ومصلحتهم تدور بتغير الحال، وهذا معنى قاعدة " لا ينكر تغير الأحكام بتغير الزمان " .

• من قواعد الشريعة: المشقة تجلب التيسير.
لأن الشريعة جاءت بالتيسير المنضبط فلا تلقى النصوص المحكمة بدعوى التيسير غير المستند لدليل.

• الاستحسان المقبول لا بد له من مستند شرعي وإلا هو قول بالهوى.

• أهل الاجتهاد هم أصحاب الحق بالقول بالاستحسان.

أمور مهمة
في باب
الاستحسان

منزلة الحج من الدين

الحج ركن من أركان الإسلام، واجب على المكلف المستطيع بالكتاب والسنة والإجماع.

دواعي التنظيم باشتراط التصريح للحج والعمرة

• سنّت الحكومة السعودية الأنظمة والقوانين التي من شأنها إيجاد نوع من التنظيم خدمة لضيوف الرحمن، وحفاظاً على أرواحهم، وتحقيقاً لكرامة الحاج، ومن هذه الأنظمة: اشتراط التصريح للحج والعمرة.

• تدفق الأعداد التي ضاق بها المسجد الحرام والمشاعر المقدسة في موسم الحج والعمرة.



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة
تعزيز اليب للدراسات
القسم الثاني - محاضر



شروط لإصدار التصريح للحج:

- 1 أن لا يكون الراغب في الحج قد سبق أن أدى فريضة الحج خلال الأعوام الخمسة
- 2 من حصل على تصريح حج ولم يتمكن من استخدامه في العام الذي صدر فيه فعليه إعادته للأقرب جهة صدر منها التصريح في مدة أقصاها نهاية شهر ذي القعدة من ذلك العام لإسقاطه من الحاسب الآلي.
- 3 إحضار عقد ارتباط مع مؤسسة أهلية لحجاج الداخل.
- 4 يجب المحافظة على تصريح الحج وعدم تسليمه للغير.

تأصيل اشتراط التصريح للحج:

- ثبت ترغيب النبي صلى الله عليه وسلم وحثه على متابعة الحج، قال صلى الله عليه وسلم (تابعوا بين الحج والعمرة) رواه أحمد والترمذي.
- لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحديد مدة معينة في الحج.
- الأصل الشرعي ألا يمنع الناس من أداء الحج على وجه العموم يؤكد قول النبي صلى الله عليه وسلم (يا بني عبد مناف، لا تمنعوا أحداً طاف بالبيت أو صلى أية ساعة من ليل أو نهار) رواه أبو داود والترمذي.
- الخطاب لبني عبد مناف والحكم يشملهم ويشمل كل من كان له شرف خدمة البيت.
- الصّد عن الحج من أعظم الآثام. ومما يدل عليه قول الله تعالى عن كفار قريش (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ * وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ * وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ * إِنْ أُولِيَاءُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ).
- أن الإنسان خلق مكرماً. قال الله تعالى (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ). جعله كريماً أي نفيساً غير مبذول ولا ذليل. وقد جاءت أحكام كثيرة تلتقي كلها عند مقصد حفظ كرامة الإنسان.
- حفظ النفس الإنسانية كلية من كليات الشريعة ومقصد عام من مقاصد الدين قال الله تعالى (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ).

حكم اشتراط التصريح للحج والعمرة من قبل الدولة

- 1 يحصل بالتصريح للحج تقييد بالزمن والعدد.
 - 2 قيد الزمن: تقييد الزمن بين الحجتين بخمس سنوات.
 - 3 قيد العدد: تقييد عدد الحجج.
- كثرة الزحام وما نشأ عنها من:
 - o إصابات ووفيات في مواطن المشاعر.
 - o تكدير صفو العبادة وتشويش لذة المناجاة.
 - ما سبق جعل اشتراط التصريح ضرورة لتيسير أمر الحجاج وتسهيل وصولهم، وذلك دفعاً للزحام والمشقة، من غير منع على وجه العموم، فكان هذا الاشتراط على خلاف الأصل وهذا هو الاستحسان.

ويستدل لهذا الاستحسان من وجهين:

- | | |
|--|--|
| <p>الوجه الأول: ما ثبت عن عمر و عثمان - رضي الله عنهما - أنهم قيدوا زمن العمرة فمنعوا العمرة في أشهر الحج.</p> <p>وقد عاتب عمران بن سودة رضي الله عنه عمر رضي الله عنه في مسألة المنع، فعمل عمر رضي الله عنه ذلك لكيلا يهجر البيت فيما سواه.</p> | <p>الوجه الثاني:</p> <p>القواعد الفقهية، ومنها:</p> <ul style="list-style-type: none"> - قاعدة المشقة تجلب التيسير. - قاعدة درء المفاسد مقدم على جلب المصالح. - تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة. |
|--|--|

استحسان مصلحة، لتيسير على الحجاج ورفع الحرج عنهم في أداء التمسك.

نوع الاستحسان المرتبط باشتراط التصريح للحج:



البناء بسفوح جبال منى



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: منيرة سلامة سليمان العطوي

تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

أولاً :

البناء:

يراد به التشييد والتعمير وإقامة البنايات وتعمير الدور والمساكن.

سَفْحُ الجبل: أسفلُه الذي يغلظ فيسْفَح فيه الماء والجمع: سَفُوحٌ، والسُّفُوح أيضاً: الصخور اللَّيْنَةُ المنزلة.

منى:

أحد مشاعر الحج وأقربها إلى مكة، وشهرته تغني عن تعريفه، فيه بعض المعالم التاريخية والأثرية.

• ويلاحظ في السنوات الأخيرة زيادة عدد القاصدين لمنى في موسم الحج وذلك لتيسر وسائل المواصلات، ولكن ونظراً لمحدودية المكان بمنى صارت تضيق بأعداد الحجاج الكبيرة في أيام الحج، وأعداد من يتولى القيام على أمورهم وتقديم الخدمات لهم.

• بالإضافة إلى زيادة المخاطر في مثل هذا التجمع البشري الكبير من حيث الحوادث والحرائق.

وقد دأبت هذه الدولة المباركة المملكة العربية السعودية -أدام الله عزها- على تيسير كافة السبل لحجاج بيت الله الحرام لينعم الحجاج في هذه الشعيرة بجميع وسائل الراحة وفق ما تقتضيه المصلحة العامة ويحقق المقاصد الشرعية ولا يخالف نصوص الشريعة.

وقد عمدت الدولة في السنوات الأخيرة إلى بناء مخيمات مؤقتة بمنى مقاومة للحرائق، وقد أفتت بجواز بناء المخيمات بمنى المؤقتة هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية.

سؤال النازلة:

هل يجوز البناء بسفوح جبال منى؟

التكليف " التأصيل " الفقهي:

- منى مشعر والأصل حرمة البناء فيها، ولما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا نبني لك بيتاً تستظل به؟ قال: لا، منى مناخ من سبق) رواه أحمد الترمذي.
- وأصل المنع لأنه مشعر عام لعموم المسلمين والبناء عليه يضيق سبيل العبادة فيه وهو مقصود أسمنى فوق كل مقصود.
- نجد منى إلى عصرنا الحاضر لا تبني فيها الدور ولا تملك فيها الأراضي ولا يجوز إحياء شيء من مواتها.
- المياني التي بنيت في منى في عصرنا مبانٍ لبعض الخدمات التي تقدم للحجاج مما لا غنى لهم عنها، وتساهم في تيسير حجهم وحفظ أمنهم.

ثانياً: تصوير المسألة:

• تؤوي منى سنوياً ما يزيد عن مليونين من الحجاج، فضلاً عن غيرهم من العاملين ومقدمي الخدمات المختلفة، وذلك ابتداءً من يوم التروية في الثامن من ذي الحجة حتى نهاية أيام التشريق في الثالث عشر من ذي الحجة، عدا يوم عرفة في التاسع من ذي الحجة، بمجموع قدره خمسة أيام للمتأخر أو أربعة أيام للمتأجل.

• يبلغ طول منطقة المشعر المستغل حوالى 3.2 كم، وتقدر مساحة منى الشرعية حوالى 7.82 كم²، والمستغلة فعلاً 4.8 كم² فقط، أي ما يعادل 61% من المساحة الشرعية، و 39% عبارة عن جبال وعرة ترتفع قممها حوالى 500م فوق مستوى سطح الوادي*.

• وقال الشيخ ابن جبرين رحمه الله (ت 1430 هـ): " يظهر أن منى ما بين جبلين، فهي محدودة من الجنوب بالجبال المُسلسلة من الشرق إلى الغرب، ومحدودة من الشمال بالجبال المُمتدة كذلك، فما بينهما كله من منى ويكون مبدأ مُزدلفة من نهاية تلك الجبال في الجهة الشرقية، ونهاية مُزدلفة بجبل المازمين، وجبل ثبير المعروفة هناك*.



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة

تَعْظِيمُ الرِّبِّ لِلْحَجَّامِ
القسم النسائي - مكة المكرمة



خامساً:

أنه يمكن تلادفي العلة في منع البناء بمنى؛ بجعل هذه الابنية التي على سفوح الجبال مرافق عامة، يكون الإشراف عليها من الدولة، وتكون للحجاج بحسب الأسبقية، وقد نص على هذا قرار هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية ذو الرقم ٣٥ وتاريخ ١٣٩٥/٢/١٤ هـ.

ويقول الشيخ محمد التويجري:

" ويجوز للدولة بناء المباني على سفوح جبال منى لتكون حقاً مشاعاً للمسلمين، وتؤجر منافعها لمن أراد؛ لما في ذلك من زيادة المكان، والتوسعة على الناس".



- فضل الشيخ محمد التويجري في طريقة التعامل مع الخيام المؤقتة التي بمنى على ما يلي:
- ويجوز للدولة نصب الخيام في المشاعر؛ تحقيقاً للمصلحة العامة، وسلامة الحجاج.
- ويجوز للدولة تأجير هذه الخيام حتى تستوفي قيمتها، ثم يكتفى من قيمة الإيجار بما يقابل الصيانة والخدمات فقط.
- ولا يجوز للحاج أو المؤسسة أن يأخذ من الخيام أكثر من حاجته، ومن زاد لديه شيء رده على من أجزه، فإن لم يتمكن أجزه بنفس القيمة التي استأجر بها، فإن أضاف إليها خدمات فله أن يزيد مقابل تلك الخدمات.
- وليس لمواقع الخيام تأثير في قيمة الإيجار؛ لأن الإيجار من أجل تكلفة الخيام لا من أجل الأرض، والخيام متساوية في أول منى وآخرها.
- وتوزيع الخيام بالقرعة؛ حلاً للمشاحة، وقطعاً للنزاع بين الحجاج والمؤسسات.
- ومن لم يجد مكاناً للنزول في منى إلا بأجرة فهذا إن كان قادراً على دفع الأجرة، وكانت الأجرة بسعر الدولة أو قريباً منها، فيلزمه الاستئجار.
- وإن كانت الأجرة بأكثر من أجرة المثل فلا يجب عليه الاستئجار، خاصة إذا كانت الزيادة فاحشة، فهذا ينزل بأقرب مكان إلى منى يصلح للنزول كالمزدلفة وما جاور منى.
- وإن كان عنده قدرة على بذل الأجرة الفاحشة جاز له دفعها، والإثم على من أخذها.

تنزيل الحكم الشرعي:

- تلتقي هذه المسألة مع ما قبلها في أن الأرض المتحدث عنها هي من منى.
- وتختلف هذه المسألة عن سابقتها في أن سفوح منى غير صالحة للسكن وإنشاء الخيام لوعورتها.
- وكذا تختلف عن سابقتها أن البناء في منى يؤدي إلى تضيقها باعتبارها مشعراً من مشاعر الحج، لكن البناء على سفوح الجبال ونحوه مما لا يستغله الحجيج، ولا نجد فيه هذه العلة. فهل يختلف الحكم؟
- فيقول الدكتور علي بن ناصر الشعلان: " الظاهر جوازه لعدة أسباب:

أولاً:

أن سفوح الجبال غير صالحة للسكن في الغالب في أيام منى، فإذا وجدت طريقة تستغل بها هذه السفوح لتحقيق المصلحة العامة فهو أولى من تركها بدون استفادة.

ثانياً:

أن ذلك مما يخفف الزحام في منى.

ثالثاً:

أن ذلك مما يمتن كثيراً ممن لا يمكنه المبيت في منى أن يبيت فيها؛ ولا شك أن هذا مطلب شرعي.

رابعاً:

أن هذا مما لا يترتب عليه ضرر بالحجاج الآخرين.



إحرام القادم إلى مكة من طريق جدة وأقوال المعاصرين في اعتبارها ميقاتاً

إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوارل

إعداد الباحثة: رحيلا محمد حسين

التعريف بمصطلحات المسألة وتصويرها:

التعريف بمفردات النازلة:

حكم الإحرام:

اتفق العلماء أن الإحرام فرض من فرائض نسكي الحج والعمرة على خلاف بينهم في ركنيته، فالفقهاء من المالكية والشافعية والحنابلة اتفقوا على أن الإحرام ركن من أركان نسك الحج والعمرة، والحنفية عدوه شرطاً من شروط صحة النسك، وهو شرط ابتداء، وله حكم الركن انتهاء.

تعريف الإحرام:

الإحرام لغة: مصدر أَحْرَمَ الرجل يُحْرِمُ إِحْرَاماً، إذا أهدأ أو العمرة وبأشرف أسبابهما وبشروطهما من خلع المخيط، وأن يجتنب الأشياء التي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك، والأصل فيه المنع.
وشرعاً: نية الدخول في النسك، لا نيته ليحج أو يعتمر.

تعريف الميقات:

في اللغة: الوَقْتُ: مقدارٌ من الزمان، وكلُّ شيءٍ قَدَرْتُ له حيناً، فهو مُؤَقَّتٌ، وكذلك ما قَدَرْتُ غايته، فهو مُؤَقَّتٌ. والجمع: أَوْقَاتٌ، وهو الميقات.
المواقيت شرعاً: زمان العبادة ومكانها. وعرفها البهوتي: مواضع وأزمنة معينة لعبادة مخصوصة من حج وغيره.

الميقات المكاني للحج والعمرة:

المواقيت المكانية هي المواضع التي يحرم منها من يريد الحج أو العمرة لمن كان قادماً لمكة بنية النسك (الحج والعمرة) ويمر بها أو بمحاذاتها.

الميقات الزمني للحج والعمرة:

اتفق الفقهاء على أنَّ شوال، وذا القعدة، وتسعاً من ذي الحجة من المواقيت الزمانية لنسك الحج، أي: أشهر الحج، أما العمرة فالإحرام لها جائز في كل أيام السنة.

— ذو الحليفة: وتسمى الآن "آبار علي"، وهو ميقات أهل المدينة، ومن أتى عن طريقهم.

— الجحفة: ميقات أهل الشام، وهي الآن خراب، ويحرم الناس من رابع.

— قرن المنازل: ويسمى الآن السيل الكبير، وهو ميقات أهل نجد، وحاج الشرق كله من أهل الخليج والعراق وإيران، وغيرهم.

— يللم: ميقات أهل اليمن ومن جاء من طريقهم، ويسمى اليوم السعدية.

— وذات عرق: ميقات أهل العراق، وتسمى الضريبة.

المواقيت المكانية خمس

أما أهل مكة ومن كان فيها من غيرهم، يحرمون بالحج من مكة وأما العمرة فيحرمون من أي مكان خارج الحرم، من التنعيم أو عرفات أو العابدية أو غير ذلك من الأمكنة خارج الحرم.

من كان مسكنه دون هذه المواقيت كأهل جدة وبحرة والشرائع والجموم فميقاته من موضع سكنه.



ثانياً: تصوير النازلة:



القاصد إلى بيت الله الحرام لأداء مناسك الحج والعمرة يلزمه الإحرام من الميقات الذي حدده الشارع الحكيم إلا أنه مع تطور وسائل المواصلات الحديثة ودخول الطائرات كوسيلة مهمة لنقل الحجاج إلى بيت الله الحرام، استجدت مسائل ونوازل، منها وصول غالبية الحجاج إلى جدة فصارت جدة طريق غالبية الحجاج، لذلك وقع الخلاف بين الفقهاء المعاصرين في مسألة جدة واعتبارها ميقاتاً مكانياً لوقوعها في طريق غالبية الحجاج.

سؤال النازلة:

هل تعتبر مدينة جدة ميقاتاً مكانياً لأداء مناسك الحج والعمرة ؟

التكييف " التأصيل " الفقهي:

ودليلهم

ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما قال: (لما قُتِحَ هذا المصران -أي الكوفة والبصرة - أتوا عمر رضي الله عنه، فقالوا: يا أمير المؤمنين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدّ لأهل نجد قرناً وهو جور عن طريقنا، وإنّا إن أردنا قرناً شق علينا، فقال: (انظروا حذوها من طريقكم) فحدّ لهم ذات عرق .

اتفق الفقهاء على أن من لم يكن على طريقه أحد المواقيت المنصوص عليها شرعاً يحرم مما يحاذيها.

• اختلفوا في اعتبار مدينة جدة ميقاتاً مكانياً

وسبب خلافهم هو اختلافهم في تفسير المحاذاة وتطبيق معناها على مدينة جدة. فمن قال بأن مدينة جدة محاذية لميقات الجحفة أو يللمم فإنه يعتبر مدينة جدة ميقاتاً، ومن قال بأن جدة ليست مُحاذية لهذين الميقاتين فإنه لا يعتبرها ميقاتاً.

بناء على ما سبق اختلف أهل العلم المعاصرون في هذه المسألة على أربعة أقوال:

تنزيل الحكم الشرعي



أدلتهم

- ما رواه ابن عمر رضي الله عنه قال: لما فتح هذان المصران - يقصد البصرة والكوفة - أتوا عمر فقالوا: (يا أمير المؤمنين، إن رسول الله ﷺ حدّ لأهل نجد قرناً، وهو جور عن طريقنا، وإنّا إن أردنا قرناً شق علينا، قال: فانظروا حذوها من طريقكم، فحدّ لهم ذات عرق) .
- إن جدة تبعد مرحلتين عن مكة، والمرحلتان هي أوسط المسافات، وهي بُعد أقرب المواقيت إلى مكة، فجاز الإحرام من جدة نظراً لذلك.
- إن الإحرام من جدة فيه دفع للمشقة الحاصلة للمكلفين من الإحرام في الطائرة، ولا شك أن المشقة مدفوعة في الشرع.

القول الأول:

إن مدينة جدة ميقات مكانياً مطلقاً، فيجوز للقادم من جميع الجهات أن يحرم من جدة سواء كان قدومه براً أو بحراً أو جواً.

قال ذلك: الشيخ عبدالله بن زيد آل محمود، والشيخ مصطفى الزرقاء، والشيخ عبدالله الأنصاري، والشيخ عدنان العرعور، والشيخ محمد الطاهر بن عاشور، والشيخ عبدالله بن كنون.



القول الثاني

إن جدة ميقات القادمين بالطائرة جوّاً وبالسفينة بحراً.
قال ذلك: الدكتور محمد الحبيب بن الخوجه، ولجنة الفتوى بالأزهر الشريف وغيرهم.

أدلتهم

- إن الطائرات لم تكن موجودة في عهد النبوة ولا متصورة، فلا تصدق على أهل الطائرات أنهم أتوا الميقات المحدد لهم لا لغة ولا عرفاً، لكون الإتيان هو الوصول للشيء في محله.

- إن الحكمة في وضع المواقيت في أماكنها الحالية كونها بطرق الناس وعلى مداخل مكة، وجدة قد صارت طريقاً لجميع ركاب الطائرات والسفن، وهم يحتاجون بداعي الضرورة إلى ميقات أرض يحرمون منه لحجهم وعمرتهم، فوجبت إجابتهم كما وقت عمر لأهل العراق ذات عرق.

القول الثالث

إنّ جدة ليست ميقاتاً إلا للقادم من غربها مباشرة وهم أهل السواكن في جنوب مصر وشمال السودان.

قال ذلك: الشيخ عبدالله بن حميد، والشيخ عبدالعزيز بن باز، والشيخ أبو بكر جوفي وغيرهم.

أدلتهم

- ما رواه ابن عباس رضي الله عنه قال: (هن لهنّ، ولمن أتى عليهن من غير أهلهن ... الحديث) .
وجه الدلالة: الحديث دل على وجوب إحرام من مرّ على هذه المواقيت وليس من أهلها، ولا يجوز تجاوز الميقات للإحرام من جدة إلا للقادم من غربها وهي جهة جنوب مصر وشمال السودان.

- إن جدة كانت موجودة في عهد النبي ﷺ ولم يتخذها ميقاتاً، ولو كانت من المواقيت لنص عليه النبي صلى الله عليه وسلم لاسيما مع قرب موقعها ووضوحه وأهميته.

القول الرابع

لا تعتبر جدة ميقاتاً مكانياً ولا يجوز الإحرام منها إلا لأهلها ومن أنشأ النية فيها.

قال بذلك: الشيخ محمد بن إبراهيم، وهو قرار هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، وبه قالت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء.

أدلتهم

استدل أصحاب هذا القول بأدلة القول الثالث نفسها إلا أنهم لم يستثنوا جهة غرب جدة.
وذلك لعموم النصوص؛ ولأن القادم إلى مكة من كل الجهات لابد أن يحاذي ميقاتاً من المواقيت، لكون المواقيت محيطية بالحرم وجدة داخل نطاق المواقيت، وليست خارجة عنه، حتى لأهل سواكن وغيرهم.

ترجيح الباحثة:

الراجح والله أعلم القول بمنع الإحرام من جدة إلا للقادم من سواكن سودان إذا لم يمر بميقات من المواقيت ولم يحاذه، وذلك لأن:

- في هذا القول احتياط للعبادة.
- مواضع المواقيت ومخازنها تم ضبطها في الوقت الحالي ويتم الإعلان عنها في وسائل النقل مما يجعل إغفال ذلك كله تساهلاً في العبادة.
- أن المرور الجوي كالمرور الأرضي سواء بسواء، وأن المار بسماء الميقات يلزمه ما يلزم المار بالميقات.

وذهب لهذا القول أكثر المعاصرين، ومنهم: أعضاء اللجنة الدائمة للإفتاء بالسعودية، وأعضاء مجمع الفقه الإسلامي بجدة بالأغلبية.



عناية النبي صلى الله عليه وسلم بحقوق المرأة من خلال خطبة الوداع دراسة فقهية واقعية

د . أميرة بنت علي الصاعدي / أستاذ مشارك بجامعة أم القرى

أهداف البحث:

- مكانة خطبة الوداع التاريخية ، حيث أنها تعد الخطاب الختامي للتشريع الإسلامي .
- العناية بالمرأة في أعظم محفل والتأكيد على حقوقها الممنوحة لها في الوحي.
- إبراز الجانب المشرق في الإسلام برعايته للمرأة في أعظم مكان وزمان.

النص:

جاء في حديث جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف) رواه مسلم.

وفي رواية أخرى : (أما بعد أيها الناس: فإن لكم على نسائكم حقاً، ولهن عليكم حقاً، لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، وعليهن أن لا يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تهجروهن في المضاجع، وتضربوهن ضرباً غير مبرح، فإن انتهين فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف، واستوصوا بالنساء خيراً، فإنهن عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيئاً، وإنكم إنما أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمات الله).

أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً بالنساء، وأكد في كلمته المختصرة الجامعة القضاء على الظلم البائد للمرأة في الجاهلية، وتثبيت ضمانات حقوقها وكرامتها الإنسانية التي تضمنتها أحكام الشريعة الإسلامية. قال المستشرق اندريه سرفيه في كتابه (الإسلام ونفسية المسلمين) : " من أراد أن يتحقق من عناية محمد بالمرأة فليقرأ خطبته في مكة التي أوصى فيها بالنساء " .

الحقوق التي قررتها الخطبة:

2

حق بيت الزوجية:

جاء التوجيه النبوي بقوله: (ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهون)
قال الإمام النووي: " قيل المراد بذلك أن لا يستحلن بالرجال، ولم يرد زناها، لأن ذلك يوجب جلدتها، ولأن ذلك حرام مع من يكرهه الزوج، ومع من لا يكرهه... والمختار أن معناه أن لا يأذن لأحد تكرهونه في دخول بيوتكم، والجلوس في منازلكم، سواء أكان المأذون له رجلاً أجنبياً، أو امرأة، أو أحداً من محارم الزوجة.

1

الوصية بالنساء:

(فاتقوا الله في النساء) قال النووي : " فيه الحث على مراعاة حق النساء والوصية بهن ومعاشرتهن بالمعروف، وقد جاء فيه أحاديث كثيرة صحيحة في الوصية بهن وبيان حقوقهن والتحذير من التقصير في ذلك "

علل هذه الوصية المهمة بتقوى الله فيهن بأمرين :

1 - " فإنكم أخذتموهن بأمان الله "

2 - " واستحللتم فروجهن بكلمة الله "

(فإنكم أخذتموهن بأمان الله) أي أمانة عندكم لا يجوز الغدر فيها ولا الخيانة.

(واستحللتم)، فالأصل أن الفروج حرام، ولا يحل منها إلا ما أحله الله - تعالى.

فحفظ العرض من الضرورات الخمس التي جاء بها الإسلام، ولا يحل الفرج إلا بالزواج الشرعي الطبيعي، لا المثلي المنحرف عن الفطرة، ولا بالزنا المحرم.



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة

تَعْظِيمُ الرِّبِّ وَالْحَرَامِ
القسم النسائي - مكة



حق الطاعة للزوج:

وهذا الحق فيه عناية ورعاية بالمرأة، وفيه حرص الشرع على استقرار الحياة الزوجية، وضمان استمرار الحياة بهدوء وأمان، لذلك أوجب على المرأة طاعة زوجها .

وقال الذهبي - رحمه الله تعالى - : " وإذا كانت المرأة مأمورة بطاعة زوجها وبطلب رضاه، فالزوج أيضاً مأمور بالإحسان إليها واللفظ بها، والصبر على ما يبدو منها من سوء خلق وغيره، وإيصالها حقها من النفقة والكسوة والعشرة الجميلة، لقول الله تعالى (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) .

مخالفة المرأة لزوجها:

قوله " فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح" أي : إن خالفن وأدخلن من تكرهونه فاضربوهن ضرباً غير مبرح، لا يكسر عضو ولا يجرح ولا يخدش، إنما هو ضرب تأديب كما يؤدب الوالد والمعلم. ويفعل ما يتم به المقصود من غير زيادة، لأن الزيادة على ما أذن به شرعاً حرام.

ضرب الزوجة :



قوله (فاضربوهن ضرباً غير مبرح) (

الضرب المبرح هو الضرب الشديد الشاق، ومعناه اضربوهن ضرباً ليس بشديد ولا شاق. وحين أباح الشرع ضرب الزوجة في حال المخالفة والنشوز، فهو نوع من أنواع العلاج، ولبعض الحالات لا كلها، ومن الدواء ما يكون حنظلًا مرًا ولكنه نافع ناجع بإذن الله. وقد وردت نصوص في كراهية الضرب، كقوله صلى الله عليه وسلم (يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد، ولعله يضاجعها في آخر يومه) متفق عليه. ولا يصح اتهام الإسلام بالعنف لأنه أباح ضرب النساء في حالات ضيقة، وإذا رجعنا للمنهج الإسلامي في تعامل الزوجين تبين لنا جليا أنه لا يحث على ما يظنه البعض العنف الزوجي بل يحث على اللفة والمحبة والعشرة بالمعروف وذلك في آيات وأحاديث نبوية كثيرة . والضرب دواء ينبغي مراعاة وقته، ونوعه، وكيفية، ومقداره، وقابلية المحل، لكن الذين يجهلون هداية الإسلام يقلبون الأمر، ويلبسون الحق بالباطل. وإن الضرب بالمسواك، وما أشبهه أقل ضرراً على المرأة نفسها من تطبيقها الذي هو نتيجة غالبية لاسترسالها في نشوزها، فإذا طُلقت تصدع بنيان الأسرة، وتفرق شملها، وتناثرت أجزاؤها.

عنف المرأة في الغرب:

من يتهم الإسلام بالعنف لأنه أباح ضرب الزوجة في حالات النشوز، فهذه إحصاءات عن العنف لدى الغرب:

أ- نشرت مجلة التايم الأمريكية أن ستة ملايين زوجة في أمريكا يتعرضن لحوادث من جانب الزوج كل عام، وأنه من ألفين إلى أربعة آلاف امرأة يتعرضن لضرب يؤدي إلى الموت، وأن رجال الشرطة يقضون ثلث وقتهم للرد على مكالمات حوادث العنف المنزلي.

ب- ونشر مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي عام 1979م أن 40% من حوادث قتل النساء تحدث بسبب المشكلات الأسرية، وأن 25% من محاولات الانتحار التي تُقدم عليها الزوجات يسبقها نزاع عائلي.

ج- دراسة أمريكية جرت في عام 1407هـ-1987م أشارت إلى 79% يقومون بضرب النساء وبخاصة إذا كانوا متزوجين بهن.

د- وفي دراسة أعدها المكتب الوطني الأمريكي للصحة النفسية جاء أن 17% من النساء اللواتي يدخلن غرف الإسعاف ضحايا ضرب الأزواج أو الأصدقاء، وأن 83% دخلن المستشفيات سابقاً مرة على الأقل للعلاج من جروح وكدمات أصبن بها كان دخولهن نتيجة الضرب.

وقال إيفان ستارك معد هذه الدراسة التي فحصت (1360) سجلًا للنساء: إن ضرب النساء في أمريكا ربما كان أكثر الأسباب شيوعاً للجروح التي تصاب بها النساء، وأنها تفوق ما يلحق بهن من أذى نتيجة حوادث السيارات، والسرقة، والاعتصاب مجتمعة.



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة

تَعْظِيمُ الرِّبِّ وَالْجَمْعُ



حق النفقة والكسوة:

(ولهن عليكم رزقهن) أي وجوباً، والمراد بالرزق النفقة من المأكل والمشروب، وفي معناه (سكناهن) (بالمعروف) أي على قدر كفايتهن من غير سرف ولا تقتير أو باعتبار حالكم فقراً وغيثاً، وفيه وجوب نفقة الزوجة وكسوتها، وذلك ثابت بالكتاب والسنة والإجماع .
ما أجمل هذا الدين وأعظمه، وما أكمله وأعدله، حين يقرر هذه الحقوق الحياتية الضرورية في يوم عظيم ومنسك جليل ، على رؤوس الأشهاد ، ومختلف الأجناس واللغات ، ليستقر في الأذهان هذه القضايا المهمة والواجبات العظيمة ، التي بضمانها تستقر الحياة الأسرية .
فحسب دراسة علمية حول أسباب الطلاق نجد: 48% بسبب عدم الإنفاق.

ومن أقوال الفقهاء في تقرير بعض ما يلزم من نفقة المرأة:

"وعليه مؤنة نظافتها من دهن وسدر وثن من ماء الشراب، والطهارة من الحدث والخبث وغسل الثياب" لأن ذلك كله من حوائجها المعتادة.
"وعليه لها خادم إن كانت ممن يخدم مثلها" لأن ذلك من المعاشرة بالمعروف، ولأنه من حاجتها، كالنفقة.
"وتلزمه مؤنسة لحاجة" كخوف مكانها، وعدو تخاف على نفسها منه، لأنه ليس من المعاشرة بالمعروف إقامتها بمكان لا تآمن فيه على نفسها.
وإذا كان الرجل بخيلاً، أو مقصراً في النفقة لأي سبب كان مع قدرته عليها، جاز للمرأة أن تأخذ من ماله قدر حاجتها وولدها بدون إذن، لأن في منعها النفقة مضارة لها ولولدها وتضييع لهما، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: إن هند بنت عتبة قالت: يا رسول الله! إن أبا سفيان رجل شحيح، وليس يعطيني ما يكفيني وولدي، إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم. فقال (خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف) متفق عليه.
قال ابن حجر " وفيه وجوب نفقة الزوجة وآنها مقدرة بالكفاية، وهو قول أكثر العلماء " وهذا الحديث أصل عظيم في باب النفقات، والمرجع في ذلك العرف، ولم تقدر بقدر محدد، ولكنها تختلف حسب الأحوال والأزمان.
والرجل مؤاخذ على تضييع زوجته وإحواجها ومحاسب عليه كما في حديث أنس رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله سائل كل راع عما استرعاه ، أحفظ ذلك أم ضيع ، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته) صحيح ابن حبان.
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (كفى بالمرء إنفاً أن يحبس غمماً يملك قوته) رواه مسلم، وهذا حث على النفقة على العيال - الزوجة والأولاد وغيرهم ممن يعول- والتحذير من التقصير فيها .

أهم النتائج :

- العناية بالإصلاح الاجتماعي في شأن المرأة والأسرة والمجتمع في خطبة الوداع.
- التأكيد على حقوق المرأة في يوم عرفة العظيم دليل عناية فائقة ورعاية خاصة بها، ووضعية وإحسان، مما يشهد بشمول هذا الدين وعظمته.
- حرص الشرع على استقرار الحياة الزوجية، وضمان استمرار الحياة بهدوء وأمان، لذلك أوجب على المرأة طاعة زوجها.
- التوجيه بضرب المرأة ليس مطلقاً، بل له وقته وسببه وضوابطه، وهو خير من طلاقها وتصعد بنهان الأسرة وتشتت أفرادها.
- اتهام الإسلام بالعنف دعوى عارية عن الصحة، ومن اطلع على إحصاءات العنف لدى الغرب في حق المرأة تبين له كذب هذه الادعاءات.
- وجوب نفقة وكسوة المرأة على زوجها، على قدر كفايتها من غير سرف ولا تقتير.



الرقية الشرعية في ظل المستجدات المعاصرة والاستشفاء بززم

إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: فاطمة يوسف أبو سعدة

التعريف بمصطلحات النازلة وتصويرها:



ثانياً: تصوير النازلة

شروط الرقية:

أجمع العلماء على جواز الرقية عند اجتماع ثلاثة شروط:

- 1 أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته، أو المأثور عن النبي ﷺ.
- 2 أن يكون باللسان العربي أو بما يعرف معناه من غيره.
- 3 أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بذات الله تعالى.

أقسام الرقية:

تنقسم الرقية بحسب اعتبار التقسيم:



1- مأثورة:

وردت النصوص بها، ومنها: (الأذكار والأدعية المقيدة التي يراد بها التحصين من الأذى المستقبلي والمحددة من الشارع وقتاً وعدداً وصفة وهيئة). حكمها: (توقيفية لا مجال لإدخال الاجتهاد فيها إما بالزيادة عليها أو تغيير صفتها).

2- اجتهادية:

وردت عن بعض السلف، فمن أمثلتها الأدعية غير المأثورة، وهي الأدعية المطلقة التي يأتي بها الداعي من عند نفسه أو نقلاً عن السلف، أو عن طريق تجارب المعالجين كاستعمال المسك الأسود والسدر وأنواع الأعشاب العلاجية أو الأدعية التي ليست من الكتاب والسنة ونحو ذلك. حكمها: فلو جرب الإنسان رقية غير مأثورة، فتبين له فائدتها وصح نفعها بقدر الله ولم يكن فيها محذور من المحاذير الشرعية فتعتبر رقية.

علاجية: وهي لرفع البلاء بعد نزوله.

وقائية: وهي رقية لدفع البلاء قبل وقوعه.



جامعة مركز الأبحاث - مكة المكرمة

تَعْظِيمُ الرِّبِّ وَالْحَرَامِ

القسم النسائي - مكة



النفث في الرقية :

ويرافق الرقية في الغالب النفث: وهو عبارة عن نفث يسير مع ريق يسير وهو أقل من التفل. وله عدة كفيات كلها ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي :

- 1 أن ينفث في يديه ثم يمسح بهما جسده بعد الرقية.
- 2 يضع يده مكان اللام عند الرقية.
- 3 ينفث على الإصبع بشيء من الريق ثم يوضع في التراب ويمسح به نفسه أثناء الرقية.
- 4 الرقية بدون النفث جائزة.
- 5 الرقية بالنفث جائزة.

أثناء الرقية.

بعد الرقية.

قبل الرقية.

مكان النفث :

حكم النفث في الرقية

الرقية في ظل المستجدات المعاصرة:

في ظل ثورة الاتصالات أصبح بالإمكان أن يصل صوت الراقي لأي مكان، فاجتهد البعض في الرقية، فظهرت صور مستجدة في طريقة الرقية منها :

الرقية المباشرة عبر وسائل الاتصال :

وهي أن يرقى الراقي شخصاً بعينه عبر وسائل الاتصال من خلال الهاتف أو برامج النت المباشرة وصورتها:

أن يتصل المريض بالراقي بعد الاتفاق على موعد الرقية، ثم يقوم الراقي بقراءة الرقية والمريض يصغي إليه، أو يتصل به عبر إحدى برامج الاتصال المتاحة عبر الإنترنت مثل السكايب أو الإيمو أو غيرها. ويلاحظ في هذه الرقية وجود النية الخاصة، حيث ينوي الراقي تلك الرقية للمريض المتصل بعينه، ويوجد فيها اتحاد الزمان بين الرقية والاستماع إليها، إلا أنها فقدت اتحاد المكان.

الرقية عبر القنوات الفضائية :

تخصت بعض القنوات الفضائية في الرقية سواء كانت لشخص بعينه يطلب الرقية أو مجموعة أشخاص يطلبونها وقد يكون الأمر أعم بحيث تقرأ الرقية فيسمعها من شاء.

الرقية الجماعية المباشرة :

وهناك من يرقى بطريقة الرقية الجماعية فيجمع الراقي المرضى في مكان واحد، ثم يرقىهم رقية جماعية واحدة بنية عامة، وقد يستعين بمكبرات الصوت عند الكثرة، وعند فراغه من الرقية يدور عليهم بالنفث، والغالب في هؤلاء الرقاة أخذ أجره على هذه الرقية، وهي بطبيعة الحال أقل أجره من الرقية الفردية.

وربما لجأ بعضهم إلى القراءة عليهم ثانية فرداً فرداً، وبرر ذلك بأن القراءة الجماعية لفرز الحالات أولاً، فمن يتأثر بآيات السحر نوع، ومن يتأثر بآيات العين نوع آخر، وهكذا... ولكل ما يناسبه من الرقية.

الرقية المسجلة :

هي أن يسجل الراقي صوته بالرقية ولها صور منها :

1 رقية يسجلها الراقي بصوته، ويعطيها المريض الذي يعالج عنده ليستمع إليها، سواء كانت الرقية بشرط، أو عبر الهاتف الجوال.

2 رقية مسجلة تجمع فيها آيات وسور معينة بأصوات قراء معروفين، ويمكن الاستماع لها عبر أجهزة الحاسوب أو الجوال، أو أشرطة الكاسيت، وتحتوي عادة على رقى متعددة: رقية للسحر، ورقية للعين، ورقية للحسد، ورقية للامس، ورقية للهم والاكئاب، وغير ذلك.

3 رقية البيت بسورة البقرة المسجلة حيث يتم تشغيل سورة البقرة كاملة، مسجلة بصوت أحد القراء المعروفين عن طريق مشغلات الصوت، مثل أشرطة الكاسيت أو السيديوهات أو عبر اليوتيوب أو أحد برامج تشغيل الصوت بالكمبيوتر، والاستغناء بهذه الطريقة عن أن يقرأها أحد من أهل البيت فيه.

الملاحظات على هذا النوع من الرقية :

- عدم اتحاد المكان بين الراقي والمريض.
- عدم اتحاد الزمان بين وقت قراءة الرقية ووقت الاستماع إليها.
- أنها لا تختص بمريض بعينه لأن النية فيها عامة، ومعدة مسبقاً لكل من يحتاج السماع إليها.



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة
تَعِظِيْمُ الرِّبِّ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلِيفَةُ
القسم النسائي - مكة



التكليف الفقهي للرقية بوسائل الاتصال المسموع والمرئي:

لاشك أن الرقية نوع من أنواع التداوي المأذون به شرعا، ولا شك أن من أعظم أسباب حصول الشفاء من الأمراض النفسية والجسدية تلاوة آيات القرآن الكريم، من المريض، أو من قبل غيره

قال تعالى: (وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا)

الاستشفاء بالقرآن مشروع وقد فعله النبي ﷺ وأقره.

ومن الأحاديث النبوية الدالة على عمل النبي ﷺ بالرقى وأمره للناس بها:

رقية جبريل عليه السلام للنبي ﷺ: فعن أبي سعيد: "أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال يا محمد اشتكيت؟ فقال: نعم، قال: باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك" (رواه مسلم).

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ بِمَسْحِ يَدَيْهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ اللَّهُمَّ رَبِّ النَّاسِ أَذْهِبِ النَّاسَ شَفِيهًا وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا بِشِفَاؤِكَ شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا" (متفق عليه).

نقل النووي وغيره من الأئمة إجماع الأمة على جواز الرقية بالقرآن ووسائل الادعية المأثورة.

وقع الخلاف بين الفقهاء في الرقية هل هي توقيفية أم اجتهادية وكان اختلافهم على ثلاثة أقوال:

القول الأول:

الرقية توقيفية فلا تصح إلا بما ورد عن النبي ﷺ. ودليلهم: حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ: "مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ زَدٌ" (متفق عليه). وأن الرقية عبادة لأنها إما قراءة آيات أو سور من القرآن، وإما دعاء بأدعية نبوية مأثورة، وما كان عبادة لا مجال للاجتهاد فيه وحتى لا يدخل الدجل والشعوذة من هذا الباب.

القول الثاني:

الرقية اجتهادية فتصح بما لم يرد عن النبي ﷺ ما لم تخرج عن الضوابط الشرعية. ودليلهم حديث جابر قال: "كان لي خال يرقني من العقرب فنهى رسول الله ﷺ عن الرقى قال فأتاه فقال يا رسول الله إنك نهيت عن الرقى وأنا أرقى من العقرب فقال من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفع" (رواه مسلم). وحديث عوف بن مالك الأشجعي قال: "كنا نرقى في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك" (رواه مسلم). ولأن التداوي بالرقى من جنس التداوي بالأدوية الطبيعية المركبة من الأعشاب ونحو ذلك، وهذه مبنية على التجربة البشرية ويستفيد منها الناس بعضهم من بعض ولا تتوقف معرفتها على الوحي فقط.

القول الثالث:

أنها توقيفية على ذكر الله والأوراد والأذكار المشروعة وبما صح عن النبي ﷺ من الأحاديث الصحيحة. واجتهادية بأنه يجوز اختيار السور أو الآيات أو الأدعية المشروعة وذلك لأن ألفاظ الرقية إما قرآنية، والقرآن كله شفاء، وإما دعاء والدعاء لا يشترط فيه التقيد بما ورد عن النبي ﷺ، فيجوز الزيادة على الوارد من الأذكار والادعية بأدعية مباحة.



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة

تَعْظِيمُ الرِّبِّ وَالْحَرَامِ

القسم النسائي - مكة



التنزيل الفقهي :

اختلف العلماء المعاصرون في حكم الرقية عبر وسائل التواصل الحديثة والمرئية والمسموعة وكذا في الرقى الجماعية على قولين، ويعود سبب الخلاف إلى خلافهم في الرقية هل هي توقيفية أم اجتهادية الذي أشرنا إليه في التكيف وبناء على ذلك انقسموا في حكمها على قولين:

القول الأول:

الرقية عبر وسائل التواصل الحديثة والرقى الجماعية خلاف الأصل، فلا تجوز. ودليلهم:

- استدلووا بأدلة المباشرة والنفث في الرقية:

1- ما جاء في بعض روايات حديث أبي سعيد الخدري في قصة اللديغ: "فَانْطَلَقَ يَتَفَلَّ عَلَىهِ وَيَقْرَأُ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" (رواه البخاري).

2- عَنْ غَالِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَفَثَ فِي كَفِّهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَبِالْمَعْوَدَتَيْنِ جَمِيعًا ثُمَّ يَمْسُخُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَمَا بَلَغَتْ إِذَاهُ مِنْ جَسَدِهِ قَالَتْ غَائِشَةُ فَلَمَّا اسْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ" (رواه البخاري).

- كما أن الأذان والإقامة المسجل مسبقاً لا يجزئ، وكذلك الرقية المسجلة لا تجزئ.

- كما أن الرقية لا بد أن تكون من الراقي إلى المريض مباشرة؛ لما في مباشرة الراقي القراءة بنفسه من معان تقوم في الراقي لا بد من اعتبارها. فالرقية تحتاج إلى عبادة ونية حال قراءتها وهذا لا يتأتى بالرقية عبر وسائل التواصل والأجهزة.

- ويضاف على ما سبق بالنسبة للرقية الجماعية أن القراءة بهذه الصورة هي من البدع والحوادث والاسترسال في المخالفات. وقد اشتهر كثير من الصحابة بإجابة الدعاء ومع هذا لم يؤثر أن المسلمين تزاحموا على أبوابهم أفواجا لطلب الدعاء. وقد يظن الناس أن لهذا القارئ بعينه خصوصية، بدليل كثرة زحام الناس عليه، وتطغى حينئذ أهمية القارئ على أهمية المقروء وهو كلام الله، وكل ذريعة تضعف ثقة الناس بالقرآن ينبغي أن تسد ولا تفتح.

القول الثاني:

الرقية عبر وسائل التواصل الحديثة جائزة وكذا الرقى الجماعية، وهو قول لبعض الرقاة المشهورين.

ودليلهم:

- أن الرقية اجتهادية وهي من باب الطب والعلاج وليست توقيفية حتى تمنعها بتلك الطرق والوسائل.

- أن التداوي بالرقى من جنس التداوي بالأدوية الطبيعية المركبة من الأعشاب ونحو ذلك. وهذه مبنية على التجربة البشرية ويستفيد منها الناس بعضهم من بعض ولا تتوقف معرفتها على الوحي فقط.

- الرقية الجماعية رقية ثبت نفعها وإلا لما لجأ الناس إليها من رقاة ومرققين. ومما يبرر لها أن الرقية الفردية تستغرق وقتاً طويلاً، والمرضى أعدادهم كبيرة جداً، والراقي يسعى لمنفعة الناس بما يستطيع من وقت وجهد.

ترجيح الباحثة:

لا شك أن الرقية بالكيفية الثابتة في السنة النبوية أعظم تأثيراً وأكبر أثراً، لكن قد يتعذر على الراقي والمرقي التواجد في نفس المكان لذا فلا مانع من الرقية عبر الاتصال. وكذا بالنسبة لسماع الرقية من أشرطة الكاسيت أو السيديوهات فقد ثبت بالتجربة تأثيرها لاسيما مع المداومة عليها من قبل المصاب ببعض الأمراض النفسية وإن كانت لا تغني بمفردها عن الرقية بالكيفية الشرعية الثابتة في السنة.

أما الرقى عبر القنوات أو الرقى الجماعية فقد صارت في الغالب وسيلة من وسائل جمع الأموال واستغلال الناس وتعليق للناس بالوهم، وتلاعب بكلام الله، وترويج للبدع، وتوسع في المحدثات ولا يؤمن أن يدخل فيها الدجل والكذب. وهي صور محدثة لم تعرف عن السلف وأضرارها تفوق منافعها، لذا فهي غير جائزة، وبمثل هذا أفنى كثير من العلماء المعاصرين..



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة

تَعْظِيمُ الرِّبِّ وَالْحَرَامَةِ
القسم النسائي - مكة



دُخُولِ الْمَسْجِدِ فِي حُدُودِ الْمَسْجِدِ



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: فاطمة عيد الله علي العمري

تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

المسعى:

اسم مكان المسعى، ويراد به الطريق الممتد بين الصفا والمروة، وهو "مسعى الحاج والمعتمرين بين الصفا والمروة".

الدخول:

نقطة الخروج ويقصد به الانفصال من الخارج إلى الداخل، كما أن الخروج هو الانفصال من المحيط إلى الخارج.

المسجد:

موضع السجود، ويقصد به هنا المسجد الحرام والذي هو الكعبة وما لاطاق بها أو ما حولها بمعنى المسجد الذي يدور بالكعبة.

الحُد:

المنع والحاجز بين الشيئين، وحدث الشيء: منتهاه ومنه سمي البواب حداثاً لمتعة الناس من الدخول في الدار، ودخانار ما تتميز به من غيرها يقال حدثت الدار: ميزتها عن محاوراتها بذكر نهاياتها.

ثانياً تصوير المسألة

- عبر التاريخ لم يكن المسعى ملصقاً بالمسجد الحرام، كان بينهما مزارق وأسواق.
- كان السامعون يتخلطون بالباعة والمسلوقين أثناء سعيهم.
- أجمع العلماء أن المسعى لا يأخذ حكم المسجد الحرام - في كل الأزمان - فأجازوا السعي للحائض والجنب وأجازوا غفود المعاوضات فيه، كل ذلك كونه خارج حدود المسجد الحرام.
- في عام 1275هـ، وسعت الدولة السعودية - وفقها الحرام فطالت توسعتها المسعى فأطلت المسعى والمسجد الحرام سقف واحد وألصق بناء المسعى ببناء المسجد الحرام فأصبح المسعى بذلك في المسجد الحرام ظاهرياً، وثمة جدار فاصل بين المسعى والمسجد الحرام.

سؤال النازلة:

هل المسعى اليوم والحال ما ذكر يأخذ أحكام المسجد الحرام أو حكمه باقي كما أجمع العلماء أنه لا يأخذ حكم المسجد الحرام ؟



مجلس الشورى - مكة المكرمة
مجلس الشورى - مكة المكرمة



التكييف " التأصيل " الفقهي:

اتفق أهل العلم على أن المسجد إذا ما وسع فإن التوسعة تأخذ حكمه.

اتفق أهل العلم على أن المسعى له أحكامه الخاصة باعتباره جزءاً منفصلاً عن المسجد الحرام، وذلك قبل إدخاله في مبنى المسجد الحرام.

حصل الخلاف بين العلماء المعاصرين على قولين في المسعى بعد إدخاله في مبنى المسجد الحرام هل له حكم المسجد الحرام أو لا، بما استدعى تفعيل عددٍ من الأصول الشرعية تخريباً وتنزيلاً عند طرفي الخلاف وهي:

2

أصول القائلين أنه ضمن المسجد الحرام:

- قاعدة الزيادة لها حكم المزيد.
- **من المعقول:** أن ما اتصل من الزوائد بالأصل اتصال قرار وتماس يشمل حكم واحد في الجملة.
- فالمسعى ضمن المسجد الحرام ويأخذ حكمه من جميع الوجوه.

1

أصول القائلين بأنه مشعر مستقل:

- أن القرآن الكريم دلّ على أن المسعى من شعائر الله التي لها أحكام خاصة لا تتغير.
- أن السنة أباحت للحائض أن تتواجد في كل أماكن المشاعر حال أداء النسك عدا الطواف بالبيت.
- فالمسعى مشعر مستقل لا يعتبر من المسجد الحرام وإن اتصل بناؤه بالمسجد.



تنزيل الحكم الشرعي

اختلف العلماء المعاصرون في دخول المسعى بعد التوسعة السعودية في حكم المسجد الحرام على قولين:

القول الأول:

1

أن للمسعى حكماً خاصاً لا يأخذ حكم المسجد الحرام. وهو قرار صدر بالأغلبية من المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي في دورته الرابعة عشرة، وهو قول الشيخ عبدالعزيز ابن باز و الشيخ محمد بن عثيمين - رحمهما الله - وفتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

الأدلة:

1 - من القرآن:

قال تعالى: (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكراً عليم).

2 - من السنة:

عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ نَذْكُرْ إِلَّا الْحَجَّ، حَتَّى جِئْنَا سَرِفَ قَطْمِئَتْ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: (مَا يُبْكِيكِ؟) فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ خَرَجْتُ الْغَامَ، قَالَ: (مَا لَكَ؟ لَعَلَّكَ تَيْفَسَتْ؟) قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: (هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، أَفْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْخَائِضُ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي) متفق عليه.

3 - من المعقول:

أن المسعى محدود المعالم مستقل الخصائص، فلكل من المسجد الحرام والمسعى حدود يتميز بها عن الآخر وشعائر مخصوصة (بمعنى انفصل بهذا كل منهما عن الآخر ويستقل) وعليه فإن البناء لا يغير حكماً شرعياً ثابتاً للبقعة، ولا يضيف لها حكماً شرعياً حيث إن المقرر في الشريعة أن القداسة والعبادة للبقعة لا البناء فلا عبادة ولا أثر له.



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة
تَعْظِيمُ الرِّبِّ وَالْحَرَامِ
القسم النسائي - مكة



أن المسعى يأخذ حكم المسجد الحرام. وهو قول بعض الفقهاء المعاصرين.

الأدلة:

1 - من القواعد الفقهية:

"الزيادة لها حكم المزيد". وقد ثبت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - زاد في مسجده وجعل المزيد شريكا للمسجد في المضاعفة والفضل.

2 - من المعقول:

- o القياس على اتصال الصفوف خارج المسجد.
- o الطواف من وراء حائل مع اتصال الزحام.
- o المبيت خارج منى (بأقرب مكان يليها) عند تعذر المبيت بها.
- o أن ما اتصل من الزوائد بالأصل اتصال قرار وتماس يشمله حكم واحد في الجملة.

ترجيح الباحثة

بعد عرض الأدلة ومناقشتها يبدو لي - والله أعلم - رجحان القول الأول بأن المسعى لا يأخذ حكم المسجد؛ لقوة أدلته وسلامتها من المعارض.

الآثار المترتبة على الخلاف في هذه المسألة:

- 1 o إذا قلنا أنه يأخذ حكم المسجد تثبت له الأحكام التالية:
 - لا يجوز للحائض والجنب أن يدخله ويسعيان فيه إتماماً لنسكهما.
 - يجب على من دخله أن يصلي ركعتي تحية المسجد.
 - للمأموم أن يصلي فيه الجماعة مقتدياً بإمام الحرم وإن لم تتصل الصفوف.
 - لا يجوز المعاوضات فيه من بيع أو إجارة؛ كاستئجار العربات إلا للضرورة.

- 2 o أما إذا قلنا أنه لا يأخذ حكم المسجد: فيجوز للحائض والجنب دخوله، وله عقد المعاوضات فيه، ويتحاشى المأموم أن يصلي فيه إلا حال الزحام واتصال الصفوف.



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة

تعظيم الربِّ والالتزام بالحدود

القسم النسائي - مكة



إِرتقاء الصِّفا والمروة لِلْمَحْرَمَةِ



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: فاطمة عبد الله علي العمري

التعريف بمصطلحات المسألة وتصويرها:

أولاً: مصطلحات المسألة:



- **تعريف الارتقاء:** ارتقى: ارتفع وصعد وعلد. والارتقاء هو الصعود، والارتفاع، والاعتلاء.

- **الصفا:** حجر أملس صلب. وهو (هي) طرف جبل أبي قُبَيْس.

- **المروة:** حجر أبيض براق. وهو أنف جبل مُعَيِّقَان. فالصفا والمروة: جبلان معروفان بمكة في ناحيتي (طرفي) المسعى، شرقي المسجد الحرام، ويعدان رمزان شهيران لشعيرة السعي.

- **الإحرام:** بمعنى المنع ويراد به في المناسك نية الدخول في النسك. (وسميت نية الدخول في النسك إحراماً؛ لأنه إذا نوى الدخول في النسك حرم على نفسه ما كان مباحاً قبل الإحرام، فيحرم عليه مثلاً: الرفث، والطيب، وحلق الرأس، و الصيد، وغير ذلك).

ثانياً : تصوير المسألة:

• الصفا والمروة جبلان طرفي المسعى.

• امتدت أيدي الإعمار والإصلاح والتوسعة والبناء للمسعى منذ القدم إلى هذا العصر عهد الدولة السعودية وفقها الله لكل خير.

• أزيلت ونسفت أجزاء من جبلي الصفا والمروة عبر تلك التوسعات المتتالية للمسعى.

• ينني درج على الصفا والمروة في فترة سابقة وتعذر على المرأة على صفة مأمونة شرعاً الارتقاء على الصفا والمروة من خلال الدرج بسبب تزايد أعداد الحجاج والعقار، ولكون السعي في طابق واحد فقط. وهو المعبر عنه حالياً بـ "الدور الأرضي".

• ثبت ارتقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبلي الصفا والمروة في نسك الحج والعمرة.

• كان يتعذر على المرأة على صفة مأمونة شرعاً الارتقاء على الصفا والمروة إذ كان الارتقاء عليهما ارتقاء على الصخور.

• شهد المسجد الحرام توسعات وبناء عبر تاريخه من لدن خلفاء المسلمين وحكامهم.

• من خلال التوسعة الكبيرة للمسجد الحرام في عهد الدولة السعودية:
 ٥ تم إزالة أجزاء كبيرة من جبلي الصفا والمروة.
 ٥ بلطت منحدرات هذين "المرتفعين" وأقيمت بعض صخورهما في القمة للدلالة على المسعى.
 ٥ تم إقامة حاجز يحول دون الظهور على تلك الصخور.
 ٥ أصبح الصعود "الارتقاء" اليوم على تلك المنحدرات السفلية لهذين الجبلين نهاية المسعى أشبه السير المعتاد، ويعبر عنهما "بالمصعدين" أو "المرتفعين".
 ٥ من ارتقى المنحدرين، أو وقف عند منتهى سير العربات هو واقف على الصفا والمروة بلا شك.
 ٥ تم بناء طوابق للمسعى مما أسهم بشكل ملحوظ في تخفيف الزحام على الدور الأرضي والذي فيه جبلا الصفا والمروة.



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة

تَعْظِيمُ الرِّبِّ لِلْحَجَّامِ
القسم النسائي - مكة





ما حكم ارتقاء الصفا والمروة للمحرمة في ظل المتغيرات المعاصرة ؟

سؤال
النازلة:

التكييف " التأصيل " الفقهي:

تعود هذه المسألة لأصول في الشريعة منها:

مشروعية الاقتداء بالهدي النبوي في مناسك الحج والعمرة

- الدليل : قوله صلى الله عليه وسلم: (خذوا عني مناسككم) أخرجه مسلم .
- ثبت ارتقاؤه صلى الله عليه وسلم الصفا والمروة فيما صح من سنته الفعلية .

الأصل أن صورة العبادة والاقتداء بالسنة فيها لا يختلف فيها الرجال عن النساء إلا في الحالات التالية:

- ورود النص بأن على المرأة قدراً محدوداً من تلك العبادة دون الرجل.
- إذا كان فعل المرأة للعبادة على الوجه المسنون قد يؤدي إلى :
 - اختلاط المرأة بالرجال اختلاطاً لم يأذن به الشارع.
 - أو يؤدي إلى انكشاف شيء من جسدها.
- فهذا تمنع منه المرأة، لأن مراعاة مقصد الشارع في حشمة المرأة والمحافظة عليها أولى من تحصيل السنة.

أجمع السلف على وجوب صون المرأة وإلزامها بالحجاب:

- قال الإمام محمد الوزير- رحمه الله-: (وأجمعوا على وجوب الحجاب للنساء) .
- وقال الشيخ يوسف الدجوي- رحمه الله-: (أما إذا خشيت الفتنة ولم يؤمن الفساد فلا يجوز كشف وجهها ولا شيء من بدنائها بحال من الأحوال عند جميع العلماء) .

ذكر الفقهاء أن الصورة إذا تغيرت تغيراً يؤثر على الحكم فلا ينكر تغير الأحكام بتغير الأزمان.



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة

تَعْظِيمُ الرِّبِّ وَالْحَرَامِ
القسم الثاني - الحج



يسن للمرأة رقي الصفا والمروة إلا حين يزدهم
المحل (المرتقى) بالرجال .

تنزيل الحكم الشرعي



مستند الحكم في النازلة

الكتاب

قال الله تعالى: (إن الصفا والمروة من شعائر
الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن
يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر
عليم). جاء الخطاب التكليفي بصيغة التذكير
والعموم فيشمل الرجال والنساء على السواء.

السنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خُذُوا
عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ) رواه مسلم.
وثبت عنه صلى الله عليه وسلم ارتقاؤه الصفا
والمروة فيما صح من سنته الفعلية.

الإجماع

إجماع علماء السلف على وجوب الحجاب والستر
على المرأة.
قال العلامة الشيخ ابن باز- رحمه الله- : *أجمع
علماء السلف على وجوب ستر المرأة المسلمة
لوجهها وأنه عورة يجب عليها ستره إلا من ذي
محرم*.

القاعدتان الفقهيتان

- لا ينكر تغير الأحكام بتغير الزمان*.
- و"درء المفاسد مقدم على جلب المصالح".

القواعد الأصولية

- أجمعت الأمة على تعميم الحكم بتعميم
الصيغ، وإذا سقط احتمال خصوصه لا يحوز
تخصيصه بالقياس وخير الواحد.
- "ما ثبت بزمان يحكم ببقائه ما لم يوجد دليل
على خلافه".
- "إذا زال المانع عاد الممنوع".

القاعدة اللغوية

* أن المذكر والمؤنث إذا اجتمعا غلب المذكر على
المؤنث*.

مقاصد الشريعة

- المساواة في التشريع أصل لا يتخلف إلا عند
وجود مانع.
- غنيت الشريعة الإسلامية بصلاح أفرادها من
ذلكم:
- أرشدت المرأة إلى كل ما من شأنه أن يصب
في صالح الحفظ والحماية والصيانة لها فحضت
على التزامها بسبل العفة والستر والاحتشام،
والنأي عن مخالطة الرجال.

نصوص الفقهاء

قال شيخ الإسلام ابن تيمية- رحمه الله- : * المرأة
كالرجل في أحكام الطواف والسعي والجلول
إلا فيما يعرضها للتكشيف . و" المرأة في كل
ذلك مثل الرجل، غير أنها تختار وقتاً لا زحام فيه
إن أمكن ذلك " . و" المرأة كالرجل في الطواف
والسعي إلا أنها لا ترمل في طواف، ولا تسرع
في سعي، ولا تضطبع، وتجنب إظهار الزينة،
وكشف الوجه أمام الرجال، ورفع الصوت،
ومزاحمة الرجال " .



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة

تَعْظِيمُ الرِّبِّ لِلدَّجَامِ
القسم الثاني - إمام



الصلاة في ساحات الحرم



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: أسماء صالح العامر

تعريف مفردات النازلة وتصويرها:



تعريف الساحات:

لغة: هي الرّحبة بفتح الراء وسكون الحاء، أو بفتحها. والرحبة : الأرض الواسعة، ورحبة المكان ساحته وصحنه اصطلاحاً : الساحة هي الرحبة، وهي: ما أضيف إلى المسجد محجراً عليه، بمعنى: هي البناء المبنى له حول المسجد متصلاً به وإن كان خارج بنائه، وساحات المسجد الحرام تحيط به من جميع الجهات، وتختص بائتمام المصلي فيها بإمام المسجد الحرام من الجهات الأربع .

ثانياً: تصوير المسألة :

- أحاطت الساحات والرحاب بالمسجد الحرام من جميع الجهات، وهي متصلة بالبناء المحيط بالكعبة المشرفة.
- هيئت ساحات المسجد الحرام لأداء الصلاة فيها.
- في شدة الزحام - كأيام رمضان والحج - يمتلئ المسجد الحرام من داخله فتتعاقب صفوف المصلين من داخله إلى ساحاته فيمتلئ المسجد وساحاته.
- في غير مواسم الزحام يكون حال المصلين في الساحات كما يلي :
 - تقام صفوف المصلين في ساحات المسجد الحرام غير متصلة بصفوف المصلين داخله، ويوجد متسع للمصلين داخل المسجد الحرام.
 - تقام صفوف المصلين في ساحات المسجد الحرام متفرقة غير متصلة بعضها ببعض.



ما الحكم في ائتمام المصلين في ساحات المسجد الحرام بإمام المسجد الحرام والحال ما ذكر ؟

سؤال
النازلة:



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة
تعظيم الرب للرب
القسم العلمي - مكة



التكييف " التأصيل " الفقهي:

- هذه مسألة مبنية على حكم الساحات والرحاب المحيطة بالمسجد عموماً.
- هل هي جزء منه فتأخذ حكمه؟ أو منفصلة عنه فلا تأخذ حكمه؟
- جاء الحكم على ثلاثة أقوال هي :



لصفوف المصلين في ساحات المسجد الحرام حالتان هما :

أولاً: أن تكون صفوف المصلين في ساحات المسجد الحرام متصلة بالصفوف داخل المسجد الحرام.

الحكم: اتفق الفقهاء على صحة اقتداء المأمومين في ساحات المسجد الحرام بإمام الحرم حال اتصال صفوفهم بالصفوف داخل المسجد الحرام.

ثانياً : أن تكون صفوف المصلين في ساحات المسجد الحرام غير متصلة بصفوف المصلين داخل المسجد الحرام، وكذا أن تكون صفوفاً متباعدة بعضها عن بعض.

الحكم : يتعلق الحكم على صحة اقتدائهم بإمام المسجد الحرام بناءً على الحكم على ساحات المسجد هل هي منه فتأخذ حكمه أو ليست منه، وجاء حكم الفقهاء كما يلي:
(1) من قال بأن الساحات حول المسجد ليست من المسجد فلا يصح عنده اقتداء المصلين في ساحات المسجد الحرام بإمام المسجد الحرام إلا إذا اتصلت الصفوف في ساحات المسجد الحرام مع صفوف المصلين داخل المسجد الحرام.
(2) من قال بأن الساحات حول المسجد من المسجد صح عنده اقتداء المصلين في ساحات المسجد الحرام .

مع أن متابعة الإمام داخل المسجد لوجود الفراغ فيه أولى لورود التوجيه النبوي بذلك، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أتموا الصف المقدم ثم الذي يليه، فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر) " أحمد وأبو داود قال العلامة الشيخ محمد العثيمين معلقاً على فعل المصلين في ساحات المسجد الحرام بصفوف غير متصلة مع المصلين داخله : لكن لو لم يفعلوا وضفت أناس خلف الصف بعيداً فالصلاة صحيحة لقول النبي صلى الله عليه وسلم (استقبل صلاتك، لا صلاة للذي خلف الصف) " أحمد وأبو داود "، وهذا ليس فيه انفراد، لكنه لا شك أنه مخالف للسنة لأن السنة أن يكمل الأول فالأول .

رجحت الباحثة القول الثالث بناءً على ترجيحها أن البناء المتصل بالمسجد الحرام المحوط به جزء من المسجد الحرام كما أن الرحبة المحوطة بالمسجد من المسجد.

ترجيح
الباحثة

تنزيل
الحكم
الشرعي



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة
تَعْظِيمُ الرِّبِّ وَالْحَرَامِ
القسم العلمي - مكة



اللاقتداء بإمام المسجد الحرام
في الفنادق المطلة على المسجد الحرام
بالرؤية والسماع دون تحقق اتصال الصفوف



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: أسماء صالح العامر

تعريف مفردات النازلة وتصويرها:



أولاً : معنى الاقتداء في الصلاة:

- لغة: الاقتداء المتابعة، يقال : اقتدى به، إذا فعل مثل فعله، تشبيهاً وتأسياً به.
- اصطلاحاً: أن تحصل أفعال المأموم عقب أفعال الإمام مباشرة.
- معنى الصف: هو السطر المستقيم من كل شيء.

ثانياً تصوير المسألة

- ازدادت أعداد الحجاج والمعتمرين بشكل كبير نتيجة الأمور التالية :
 - o زيادة أعداد المسلمين .
 - o الوسائل الحديثة للنقل.
 - o سهولة إجراءات السفر والتنقل.
 - o فريضة الحج على المسلم .
 - o سنّية تكرار الحج والعمرة.
 - o ما جعله الله تعالى في الحرم من مضاعفة الأجر.
- عدم اتساع أروقة المسجد الحرام وساحاته لجميع الحجاج والمعتمرين في المواسم "الحج ورمضان".
- أحاطت الفنادق بساحات المسجد الحرام من جهاته كلها.
- أقيمت في الفنادق المحيطة بالحرم مصليات تتسع لأعداد كبيرة من نزلاء الفندق من خلال نوافذها الكبيرة يرى المصلون المسجد الحرام وصفوف المصلين فيه وفي ساحاته.
- كثير من الفنادق صممت غرفها على أن تكون لها إطلالة على الحرم وساحاته وبطريقة في الرؤية تشعر الإنسان فيها كأنه في ساحة المسجد الحرام.
- ربطت تلك المصليات والغرف بشبكة صوتية يسمع المصلون فيها تكبيرات إمام المسجد الحرام.



سؤال النازلة:

- ما الحكم في ائتمام المصلين في مصليات الفنادق وغرفها عندما :
- o يرى المصلي إمام المسجد الحرام أو المأمومين خلفه من خلال مصلى الفندق أو غرفه .
 - o يستطيع تمييز أفعال المصلين من ركوع وسجود.
 - o يسمع صوت الإمام عبر الشبكة الصوتية داخل الفندق.
 - o يرى اتصال الصفوف في المسجد الحرام أو في ساحاته وأنها لم تصل إلى الفندق الذي يصلي فيه.



التكييف " التأصيل " الفقهي:

المسألة مبنية على حكم اتصال الصفوف في صلاة الجماعة لمن هو خارج المسجد وجاءت أقوال العلماء كما يلي:

- 1 يرى بعض العلماء أن اتصال الصفوف شرط لصحة اقتداء المأموم بالإمام إذا كانت صلاة المأموم خارج المسجد وكان يسمع ويرى الإمام أو يرى من يصلي خلفه.
- 2 يرى بعض العلماء أن اتصال الصفوف ليس بشرط لصحة اقتداء المأموم بالإمام إذا كانت صلاة المأموم خارج المسجد في حال سماع ورؤية المأموم الإمام أو رؤية من يصلي خلف الإمام وإن لم تتصل الصفوف.



تنزيل الحكم الشرعي

بناءً على الخلاف في صحة الائتتمام بالإمام لمن هو خارج المسجد إذا لم تتصل الصفوف مع الرؤية للإمام أو المصلين خلفه ومع سماع صوت الإمام جاءت أقوال العلماء في حكم النازلة على قولين:

- 1 **القول الأول :** لا يجوز الاقتداء بإمام المسجد الحرام من المصلين في مصليات الفنادق والغرف المطلة على المسجد الحرام إذا لم تتصل الصفوف، وإن رأى المأموم الإمام أو من خلفه، وإن سمع صوت الإمام عبر شبكة صوتيات الفندق.
- 2 **القول الثاني :** يجوز الاقتداء بإمام المسجد الحرام من المصلين في مصليات الفنادق والغرف المطلة على المسجد الحرام لتحقيق سماع ورؤية الإمام أو المأمومين من ورائه، وإن لم تتصل الصفوف إلى مبنى الفندق.

القائلون بهذا القول :

- o فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين.
- o فضيلة الشيخ عبدالعزيز الفوزان.
- o فتوى اللجنة الدائمة للإفتاء بالمملكة العربية السعودية برقم (23676).

الدليل :

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إنما الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه) " متفق عليه " .
- والائتتمام : هو اتباع للإمام في أفعاله وذلك ممكن مع الحاجز، فإذا سمع صوته، ورآه، أو رأى المأمومين خلفه، فعلى أي وجه أمكنه الاقتداء به فهو جائز.

- ما روي أن أنس بن مالك رضي الله عنه صلى الجمعة في دار حميد بن عبد الرحمن بصلاة الوليد بن عبد الملك وبينهما طريق (مصنف ابن أبي شيبة) .

- أن مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان قد ضاق على الناس حتى كانوا يصلون بالقرب منه في المساكن القريبة، وحيث يمكنهم معرفة أفعال الإمام، ولم ينكر ذلك أحد .

- أن الطريق تصح الصلاة فيها.

الدليل :

- أن عائشة رضي الله عنها قالت لنساء كنَّ يصلين في حجرتها " لا تصلين بصلاة الإمام فإنكنَّ دونه في حجاب " (معرفة السنن والآثار) .

- ما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال " إذا كان بينه وبين الإمام طريق أو نهر، أو حائط، فليس معه " (مصنف ابن أبي شيبة) .



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة
تَعْظِيمُ الرِّبِّ لِلدَّجَامِ
القسم النسائي - مكة



ترجيح الباحثة

رجحت الباحثة القول الثاني القائل بجواز اقتداء المصلين في مصليات الفنادق وغرفها المطلة على المسجد الحرام عند تحقق سماع ورؤية الإمام أو المأمومين من ورائه وإن لم تتصل الصفوف إلى مبنى الفندق .

مع التنبيه لأمر مهم هي

- 1 o القول بالجواز مختص بما هو مطل على المسجد الحرام، وله منافذ وشرفات يرى منها انتقالات الإمام والمأمومين ويسمع صوت الإمام فيها، وأما إن كانت الصلاة في نفس الفندق ولكن في مكان مغلق لا تَرى فيه الصفوف في المسجد الحرام اكتفاء بسماع الصوت فهذا غير داخل في الجواز .
- 2 o أن الجواز في حال عموم البلوى وهي تعم في الجمع والأعياد وموسم الحج ورمضان ونحوها فيصح للحاجة، أمّا لغير حاجة فالأحوط الصلاة مع المصلين خلف الإمام مباشرة خروجاً من الخلاف.
- 3 o لاتصال الصفوف فضيلة عظيمة الأجر والمكانة، فينبغي للمسلم أن لا يفرط فيها.
- 4 o يطلق هذا الحكم على كل مسجد تحققت فيه الشروط السابقة. فليس الحكم مقتصرأ على المسجد الحرام وحده.



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة

تَعْظِيمُ الرِّبِّ وَالْحَرَامِ
القسم الثاني - مكة



الصلاة في الفنادق والمحلات القريبة
من المسجد الحرم إذا اتصلت إليها
صفوف المصلين



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: أسماء صالح العامر

تعريف مفردات النازلة وتصويرها:



أولاً : معنى اتصال الصفوف في صلاة الجماعة:

- الاتصال لغة : عدم الانقطاع، وهو ضد الانفصال.
- اتصال الصفوف في لغة الفقهاء : أن لا يكون بين الصفوف بُعد لم تجر العادة به، و لا يمنع إمكان الاقتداء.

ثانياً : تصوير المسألة:

- ازدادت أعداد الحجاج والمعتمرين بشكل كبير نتيجة الأمور التالية :
 - o زيادة أعداد المسلمين .
 - o الوسائل الحديثة للنقل .
 - o سهولة إجراءات السفر والتنقل .
 - o ركنية فريضة الحج على المسلم .
 - o سنّية تكرار الحج والعمرة .
 - o ما جعله الله تعالى في الحرم من مضاعفة الأجر.
- عدم اتساع أروقة المسجد الحرام وساحاته لجميع الحجاج والمعتمرين في المواسم "الحج و رمضان".
- أحاطت الفنادق بساحات المسجد الحرام من جهاته كلها.
- أحاطت المحلات التجارية بالمسجد الحرام من جهاته كلها.
- أقيمت في الفنادق المحيطة بالحرم مصليات تتسع لأعداد كبيرة من نزلاء الفندق.
- كثير من الفنادق صممت غرفها على أن تكون لها إطلالة على الحرم وساحاته وبطريقة في الرؤية تشعر الإنسان فيها كأنه في ساحة المسجد الحرام.
- ربطت تلك المصليات والغرف بشبكة صوتية يسمع المصلون فيها تكبيرات إمام المسجد الحرام.



سؤال النازلة:

ما الحكم في ائتمام المصلين في المحلات التجارية وفي مصليات الفنادق وغرفها بإمام المسجد الحرام إذا اتصلت الصفوف إلى المتجر وإلى مبنى الفندق، والمصلون فيها يرون الصفوف ويسمعون صوت الإمام ؟



التكييف " التأصيل " الفقهي:

المسألة مبنية على حكم اتصال الصفوف في صلاة الجماعة لمن هو خارج المسجد وجاءت أقوال العلماء كما يلي:

2

• يرى بعض العلماء أن اتصال الصفوف ليس بشرط إذا سمع ورأى المأموم الإمام أو رأى من يصلي خلف الإمام وإن لم تتصل الصفوف.

1

• يرى بعض العلماء أن اتصال الصفوف شرط لصحة اقتداء المأموم بالإمام إذا كانت صلاة المأموم خارج المسجد، بشرط أن يسمع ويرى الإمام أو يرى من يصلي خلفه .



إذا اتصلت الصفوف من داخل المسجد الحرام إلى ساحاته ومن ثم إلى الأماكن المحيطة بالمسجد الحرام من محلات تجارية وفنادق وبنائيات فإن اقتداء المصلين في المحلات التجارية ومصليات الفنادق وغرفها بإمام الحرم جائز بالاتفاق لا يعلم خلاف في ذلك . ومستند ذلك النص والآثار والنظر الصحيح .

تنزيل
الحكم
الشرعي



النص

ما ثبت في السنة النبوية من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن عدداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم لما قام يصلي من الليل في حجرته وهم في المسجد وجدار الحجرة قصير، فرأى الناس شخص النبي صلى الله عليه وسلم فصلوا بصلاته وهم خارج الحجرة وهو داخلها، وقام في الليلة الثانية فقام معه عدد من أصحابه صلى الله عليه وسلم يصلون بصلاته " رواه البخاري .

وموطن الشاهد أن الإمام داخل البناء وهم خارجه متصلة صفوفهم بالمبنى يرونه صلى الله عليه وسلم إذا قام ورُكع ولم ينكر على فعلهم.

صلى ابن عباس رضي الله عنهما في حجرة ميمونة بصلاة الإمام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كان أنس بن مالك رضي الله عنه يجمع مع الإمام وهو في دار نافع بن عبد الحارث، وهو بيت مشرف على المسجد له باب إلى المسجد، فكان يجمع فيه، ويأتم بالإمام (يصف ابن أبي شيبة) .

صلى أنس بن مالك في دار أبي عبد الله في الباب الصغير الذي يشرف على المسجد يرى ركوعهم وسجودهم (يصف ابن أبي شيبة) .

الآثار

• أن اتصال الصفوف مع العلم بالصلاة يوجب صحة الالتزام.
• أن مقصد الإمامة الاقتداء بالإمام وقد أمكن ذلك من خلال اتصال الصفوف، والأصل صحة الصلاة، ولم يأت دليل يمنع من هذه الصلاة.
• أن اتصال الصفوف يجعل هذا الموضع الذي وصلت إليه الصفوف في حكم المسجد.

النظر
الصحيح



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة
تَعْظِيمُ الرِّبِّ وَالْحَرَامِ
القسم النسائي - مكة



الطواف والسعي في نسكي العمرة والحج على العربة الكهربائية لغير العاجز



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: جميلة بنت عادل بن سعد فته

تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

سؤال النازلة:

ما حكم الطواف والسعي في نسكي العمرة والحج
على العربة الكهربائية لغير العاجز؟

ثالثاً:

التكييف (التأصيل) الفقهي:

- لا خلاف بين الفقهاء في أن طواف وسعي الماشي أولى وأفضل من طواف وسعي الراكب.
- أجمع الفقهاء على جواز الطواف والسعي راكباً لمن له عذر أو اشتكى مرضاً.
- خرج الفقهاء المعاصرون مسألة الطواف على العربة الكهربائية عن مسألة الطواف على الراحلة.
- اختلف الفقهاء في إجزاء الطواف والسعي في نسكي العمرة والحج راكباً لمن لا عذر له على ثلاثة أقوال:

القول الأول

عليه الإعادة إن كان يمكنه، فإن رجع إلى أهله فعليه دم
لأنهم ينزلون المشي منزلة الواجب في النسك.

○ الأدلة: من القرآن والسنة والأثر والمعقول:

- القرآن: قال الله تعالى [وليطوفوا بالبيت العتيق] . دلت الآية على وجوب مباشرة الطواف والراكب والمحمول ليس بطائف حقيقة.
- السنة: قال صلى الله عليه وسلم (الطواف بالبيت صلاة، إلا أن الله أحل فيه النطق الحديث).
- الأثر:
- طاف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مشياً.
- منع عمر رضي الله عنه رجلاً طاف بالبيت على فرس.

○ المعقول:

- التوارث من أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومنا يكون الطواف ماشياً.
- الطواف ماشياً واجب عند القدرة على المشي وترك الواجب من غير عذر يوجب الدم.

القول الثاني

جواز الطواف والسعي راكباً بعذر وبغير عذر ولا دم عليه.
لأنهم ينزلون المشي منزلة المسنون في النسك.

○ الأدلة: من السنة:

- عن ابن عباس رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعير، يستلم الركن بمحجن).
- عن أم سلمة قالت (شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنني أشتكي. قال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة،).

أولاً:

تعريف الطواف:

هو التعبد لله بالدوران حول الكعبة سبعة أشواط بصفة مخصوصة - بداية من الحجر الأسود، فتكون الكعبة على اليسار.

السعي:

هو التعبد لله بالمشي بين الصفا والمروة سبعة أشواط، مفتتحة بالصفا مختتمة بالمروة.

المقصود بالعربة الكهربائية:

عبارة عن مركبة للعبور، تسير على أربع عجلات، يجلس عليها الراكب، ويقوم بتشغيلها وتوجيهها الاتجاه المناسب، والتحكم في سرعتها، والتوقف عند الحاجة، تعمل بعد شحنها بالطاقة الكهربائية، بهدف تسهيل التنقل للمستخدمين، دون الحاجة لمن يقوم بدفعها من الخلف.

ضابط العجز:

كل مالم يستطع المكلف القيام به، أو تلحقه من القيام به مشقة.

أنواع العجز:

- ① عجز حقيقي: كالمرض (سواء كان قبل البدء أو أثناءه)، وكبر السن.
- ② عجز حكمي: كالخوف من الضرر والهلاك أو قوات الرفقة.

ثانياً:

تطور وسائل النقل للطواف و السعي :

الركوب في الطواف والسعي كان موجوداً منذ زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد تطور الركوب في الطواف والسعي فكان يحصل على الراحلة فالشبرية ثم عربات الدفع اليدوية المصنوعة من الخشب، تليها عربات الدفع اليدوية الحديثة التي تفوقها في الجودة والصناعة والقماش، وكان آخرها العربة الكهربائية والتي تميّزت بقدرتها على حمل الأوزان الثقيلة - إلى 250 كيلو -، وسهولة استخدامها والتنقل بها، وتم تخصيص دور الميزانين بالدور الأول للطواف والسعي بها، كما عمدت إدارة خدمات التنقل إلى وضع كونترات على مواقع الخدمة والمسارات المؤدية إليها، مع موظفين للرد على استفسارات رواد بيت الله الحرام، الراغبين في خدمة العربات، كما عمدت الإدارة لتوفير استنادات بئر وضع عليها الرمز الشريطي QR لمواقع الخدمات التي تُفيد الزوّار.



سبب الخلاف :

يمكن أن يُقال: بأن سبب اختلافهم في المسألة هو التعارض في تفسير النصوص، فمن قال إنه صلى الله عليه وسلم طاف راكباً لعذر قال بعدم الإجزاء، والجمهور أوجبوا الدم، لأن النقص في واجبات الحج يُجبر بالدم؛ ومن قال بأن ركوبه صلى الله عليه وسلم كان لغير عذر أو كان لعذر لكنه لم ينص على المنع قال بالإجزاء.

ترجيح الباحثة:

بعد العرض السابق للمسألة، وبيان أقوال وأدلة كل فريق، والاعتراضات التي وردت، يتبين لنا قوة الخلاف فيها، لذا فإن الذي يترجح والله أعلم: أن الركوب لغير المعذور لا يجوز؛ خروجاً من الخلاف، واحتياطاً ومن باب اتقاء الشبهات، كما أن العبادة لا تتحصل لذاتها إلا بعد الجهد والمشقة، وفي الركوب لغير عذر انتفاء لذلك، ولا نستطيع الجزم بأن من ركب لغير عذر عليه شيء، فمن أوجب الدم رأى أن المشي شرط كمال، فيُنقص الواجب، لذا يُجبر بالدم، ومن رأى أنه لا يجزئ إطلاقاً، رأى بأن المشي شرط صحة. والمحمول ومن يدفع بالعربة أو يسير بالعربة الكهربائية جميعهم كالراكب، سواء كان في الطواف أم في السعي - الواجب والنفل في ذلك سواء - .

القول الثالث

لا يجزئ الطواف والسعي راكباً بغير عذر لأنه شرط صحة في النسك وهو من مفردات الحنابلة.

الأدلة: من السنة:

- (1) أدلة القول الأول عدا الأدلة التي توجب الدم.
- (2) عللوا طواف رسول الله صلى الله عليه وسلم راكباً أنه كان لعذر بما يلي:
 - حتى يراه الناس فيتعلمون منه ويقتدون به.
 - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته قد أسنّ فلو مشى ما وسع أحداً الركوب.
- (3) إذنه صلى الله عليه وسلم لأم سلمة عندما شكت أن تطوف راكبة دليل على وجوب المشي لغير المعذور.

رابعاً :

تنزيل الحكم الشرعي :

• نظر العلماء المعاصرون في مسألة الطواف والسعي في نسكي العمرة والحج لغير العاجز فكانت أقوالهم كما يلي:

- اتفقوا على جواز الطواف والسعي في نسكي العمرة والحج على العربات الكهربائية للعاجز.
- اختلفوا في حكم الطواف والسعي في نسكي العمرة والحج على العربات الكهربائية لغير العاجز على قولين:

القول الأول

لا يجزئه وهو قول: الشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ صالح الفوزان وبعض المعاصرين.

القول الثاني

إن طاف راكباً أجزاءه معذوراً كان أو غير معذور، ولا دم عليه بحال وهو قول ابن باز، ومعه بعض المعاصرين- ويرى بأن الأحوط أن يطوف ماشياً خروجاً من الخلاف المشهور - .

وعلى الرغم من خلافهم في حصول الإجزاء بطواف الراكب بدون عذر إلا أنهم اتفقوا على كراهة الطواف والسعي راكباً مع قدرته على المشي، وأن المشي أولى من الركوب لغير العاجز.



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة

تَعْظِيمُ الرِّبِّ وَالْحَرَامِ

القسم النسائي - مكة



الاعتداء بإمام المسجد الحرام خلف المذياع أو التلفاز



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: أسماء صالح العامر

تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

• تعريف التلفاز : التَلْفَاز (وجمعته تَلْفَاز وتلفازات) أو التلفزة أو التلفزيون أو المرناة أو الرائي هو تحويل مشهد متحرك، وما يرافقه من أصوات، إلى إشارات كهربائية ثم نقل الإشارات وإعادة تحويلها بجهاز استقبال إلى صورة مرئية متحركة مرفقة بصوت .



• تعريف المذياع : هو جهاز كهربائي يعد لاستقبال الرسائل اللاسلكية، المرسله بطريق أجهزة الإذاعة، إذ يتم بواسطته تحويل موجات كهرومغناطيسية ذات تردد إذاعي (موجات إذاعية) إلى صوت مطابق تماماً لصوت المذيع الصادر من محطة الإذاعة .



ثانياً تصوير المسألة

هذه المسألة مختصة بالاعتداء بالإمام وذلك من خلال متابعته له من خلال الآتي:

1 - المذياع : أي من خلال الصوت فقط .

2 - التلفاز : أي من خلال الصوت والصورة معاً.

بمعنى أن المقتدي يقتدي بإمام المسجد الحرام من بيته، وبيته بعيد عن المسجد الحرام مكاناً وقد يكون في مدينة وبلد آخر وبينه وبين إمام المسجد الحرام بُعد شاسع، قد يترتب عليه فوارق في التوقيت، ويكون الاعتداء من خلال نقل الصلاة نقلًا مباشرًا عبر الأقمار الصناعية، ظناً منه أنه قد صلى جماعة.

ما الحكم في صحة المقتدي بإمام المسجد الحرام من خلال سماع صوته في المذياع، أو سماع صوته ورؤيته المصلين خلفه من خلال التلفاز ؟

سؤال النازلة:

هذه المسألة مبنية على حكم صحة اقتداء المأموم بالإمام إذا كان بينهما مسافات شاسعة، وقد اتفق الفقهاء على عدم صحتها. وفي التنزيل الفقهي للحكم نبين الأدلة والأصول التي بنى عليها الفقهاء كلامهم في المسألة.

التكليف
"التأصيل"
الفقهي:



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة

تَعْظِيمُ الرِّبِّ وَالْحَرَامِ
القسم النسائي - مكة





تنزيل الحكم الشرعي



اتفق العلماء المعاصرون من اللجنة الدائمة للإفتاء، على أنَّ هذه الصلاة باطلة فضلاً عن كونها بدعة في الدين، و استدلو بالكتاب، والسُّنة، والمعقول.

أولاً الكتاب



1 - قال تعالى: (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله) سورة الشورى الآية: 21.

وجه الدلالة: دلَّت الآية على أنَّ الله هو المشرِّع للناس، ومن يُشرِّع أفعاله، وأحكاماً لم يأذن بها الله؛ فعمله باطلٌ مردود عليه.

2 - قال تعالى: (ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين) سورة القصص، الآية: 65. وجه الدلالة : دلَّت الآية على أنَّ الله تعالى يسأل الأمم عن إجاباتهم للرسول، هل كانت بنفس الطريقة والوسيلة التي أمروا بها، ومتابعة المأموم وهو في بلد آخر لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو أمر محدث مبتدع.

ثانياً السنة



1 - عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه، فهو رد) * متفق عليه. وجه الدلالة : الحديث من قواعد الإسلام العظيمة الدالة على أن الإحداث في الدين مما لا يوجد في الكتاب والسنة مردود على صاحبه.

2 - عن علي بن شيبان رضي الله عنه قال: خرجنا حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه، وصلينا خلفه، قال: ثم صلينا وراءه صلاة أخرى، ففضى الصلاة، فرأى رجلاً فرداً يصلي خلف الصف، قال: فوقف عليه نبي الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف، قال: (استقبل صلاتك، لا صلاة للذي خلف الصف) * أحمد وابن ماجه. وجه الدلالة : دلَّ الحديث على بطلان صلاة المنفرد عن الصف مع أنه يصلي داخل المسجد، والمصلون خلف المذيع أو التلفاز أولى ببطلان صلاتهم وأمرهم بإعادتها.

ثالثاً المعقول



1 - متابعة الإمام خلف المذيع، قام بها ما يبطلها من عدم اتصال الصفوف، وخفاء حال الإمام على المقتدي، وبعدها عن مقصود الشارع بصلاة الجمعة، والجماعة.

2 - الجماعة سميت بذلك؛ لاجتماع المصلين لأدائها زماناً، ومكاناً، فإذا أخلوا بهما، أو بإحدهما، لم تُسمَّ جماعة، والصلاة خلف المذيع أو التلفاز ليست صلاة مع الجماعة.



توسعة بناء المسعى



إعداد الباحثة: شذا محمد الخزيم

إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

السعي

قطع المسافة الكائنة بين الصفا والمروة سبع مرات ذهاباً وإياباً بعد طواف نسك حج أو عمرة.

المسعى

هو طريق أو شارع شرق المسجد الحرام ، يحده الصفا جنوباً والمروة شمالاً .

ثانياً : تصوير المسألة:

مشروع توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله رحمه الله للمسعى:

- التوسعة الجديدة بحجم المسعى القديم نفسه باتجاه الساحة الشرقية.
- مساحة المسعى الجديد تبلغ نحو (49) ألف متر مربع أضيفت للمساحة الأولى للمسعى البالغة (29) ألف متر مربع لتصل بذلك المساحة الكلية للمسعى بعد التوسعة الجديدة إلى (87) ألف متر مربع.
- يتسع المسعى بعد التوسعة لنحو (120) ألف شخص في الساعة بعد أن كان يتسع لقرابة (44) ألف شخص في الساعة.
- تبلغ مسطحات البناء الإجمالية في جميع أدوار مناطق السعي والخدمات (125) ألف متر مربع تقريباً.

- شمل مشروع التوسعة والتطوير زيادة عرض بناء المسعى عشرين متراً من الغرب إلى الشرق، ليكون عرض المسعى أربعين متراً.
- وتخصيص المسار الجديد للمسعى من الصفا إلى المروة «أي الأشواط الفردية 1-3-5-7».
- وتخصيص المسار القديم للسعي من المروة إلى الصفا «أي الأشواط الزوجية 2-4-6».



اقرار مشروع توسعة بناء المسعى:

تمت الاستعانة بهيئة كبار العلماء، وعدد من أهل الخبرة والاختصاص (لتحديد بداية ونهاية جبلي الصفا والمروة).

سؤال النازلة: ما حكم توسعة المسعى؟

التكليف الفقهي لتوسعة بناء المسعى وتنزيل الحكم الشرعي:

• اختلف العلماء المعاصرون في حكم توسعة بناء المسعى عرضاً على قولين:

2

القول الثاني: عدم جواز توسعة بناء المسعى عرضاً.

من أبرز أدلتهم:

1- قوله تعالى: (إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ).

2- أن النبي صلى الله عليه وسلم سعى في هذا المكان، وقد قال صلى الله عليه وسلم: (لِيَأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ)، وحينئذ لابد من الاختصار في السعي على الوارد عنه صلى الله عليه وسلم.

3- اتفق العلماء على أنه لا يصح أن يكون جميع الشوط أو غالبه خارج مكان السعي، والسعي إنما شرع بين الصفا والمروة، فما كان خارجاً عنهما فإنه ليس بينهما وإنما هو مسامت لهما، فالساعي خارج المسعى لا يصدق عليه أنه ساع بينهما.

4- أن المسعى يحكم عرضه عمل القرون المتتالية من عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى عهدنا الحاضر وهو يخصص السعي بهذا المكان.

5- أن ترك توسعة المسعى في القرون الماضية مع وجود الزحام الشديد يدل على عدم مشروعية التوسعة الجديدة.

1

القول الأول: جواز توسعة بناء المسعى عرضاً مادام عرض التوسعة بين جبلي الصفا والمروة.

من أبرز أدلتهم:

1- قوله تعالى: (إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ).

فقد جاء الأمر بالسعي ولم يرد عن الشارع نص في تحديد عرض المسعى، وقد عبر عن هذا شمس الدين الرملي، بقوله: " ولم أر في كلامهم ضبط عرض المسعى وسكونهم عنه لعدم الاحتياج إليه، فإن الواجب استيعاب المسافة التي بين الصفا والمروة كل مرة، ولو التوى في سعيه عن محل السعي يسيراً لم يضر كما نص عليه الشافعي ".

2- جاء في الصحيحين أنه عليه الصلاة والسلام سعى بين الصفا والمروة، وقال: " لِيَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ ". وجه الدلالة: أن محل السعي هو بين الصفا والمروة، ومن سعى بينهما فقد فعل ما أمر به، ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من العلماء تحديد توقيفي لعرض المسعى، وإنما المتعين استيعاب المسافة بين الصفا والمروة.

3- أن الأعداد الغفيرة التي حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم والتي تبلغ عشرات الآلاف، وأكثرهم سعى معه يوم النحر وبعضهم على دوابهم لا يتصور أنهم يتمكنون من ذلك في مثل هذا المكان الضيق مما يدل على أن عرض المسعى أوسع بكثير مما هو عليه قبل التوسعة الأخيرة.

4- شهادة الشهود بأن جبلي الصفا والمروة كانا أوسع مما عليه عرض المسعى قبل التوسعة الأخيرة، وأن الجبلين متسعان شرقاً اتساعاً كبيراً، وأن لهما أكتافاً، وأنه قد قام عليهما بيوت ومساكن. ووثقت هذه الشهادة بالمحكمة العامة بمكة المكرمة.

5- أن عرض جبلي الصفا والمروة في أصلهما الطبيعي أكبر مما هو ظاهر على وجه الأرض.

6- أيد العلم الحديث الحقائق السابقة فقد قامت هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، بتقديم تقرير لمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج فتوصلت في تقرير "دراسة الامتداد الشرقي لجبلي الصفا والمروة"، إلى النتيجة التالية:

• أن جبل الصفا لسان من جبل أبي قبيس، وأن لديه امتداداً سطحياً بالناحية الشرقية مسامتاً للمشعر بما يقارب 30 متراً.
• وأن جبل المروة يمتد امتداداً سطحياً مسامتاً للمشعر الحالي بما يقارب 31 متراً.

القول الراجح:

جواز توسعة بناء المسعى، وهذه التوسعة واقعة بين جبلي الصفا والمروة، فمن سعى فيه فقد أجزأه، وصح نسكه ولا شيء عليه. وهذا مما تقتضيه الأصول الشرعية، والقواعد الفقهية والمصلحة العامة، من رفع الحرج، ودفع المشقة. ولأن:

- الزيادة المتصلة تتبع أصلها.
- الزيادة لها حكم المزيد.
- المشقة تجلب التيسير.
- إذا ضاق الأمر اتسع.

حكم اللعب بالألعاب الإلكترونية إذا دخلها القمار

إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: د. نادية بنت هاشم اللحياني

تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

القمار: هو كل أمر أو لعبة لا يخلو الداخل فيه من أن يكون غامراً أو غامراً.



الألعاب الإلكترونية: هي نشاط ينخرط فيها اللاعبون في نزاع مفتعل، محكوم بقواعد معينة، بشكل يؤدي إلى نتائج قابلة للقياس الكمي، ويطلق على لعبة ما بأنها إلكترونية في حال توفرها على هيئة رقمية ويتم تشغيلها عادة على الحاسب الآلي والإنترنت والتلفاز والفيديو وأجهزة الألعاب المنزلية والهواتف الذكية، والأجهزة الكفية (المحمولة بالكف).



اللفظ الأول: الميسر:

يشمل كل معاملة يدخل فيها المتعامل مع التردد فيها لا يدري هل يغنم أو يفترم، فإن كان غنمه وغرمه مالياً صارت المعاملة قماراً.

الألفاظ ذات الصلة:

اللفظ الثاني: الرهان:

يطلق لفظ القمار أو الميسر على أشكال المراهقات والألعاب والممارسات التي يقوم بها فرد أو مجموعة من الأفراد، بحيث يقومون من خلالها بتقديم مبلغ معين والمراهقة عليه ربحاً أو خسارة.

ثانياً: تصوير النازلة

الألعاب الإلكترونية وصور القمار فيها: تتعدد طرق اللعب التي يدخلها القمار خاصة مع كثرة تنوع أسماء الألعاب الإلكترونية بين يدي اللاعبين فمن الطرق:



مزاولة اللعب بألعاب يدخل القمار فيها:

لتطوير مراحل اللعبة أو زيادة قوة اللاعب ودخله فيها أو إضافة مظهر مميز لشخصيته داخل اللعبة فإنه يدفع فيها أموالاً حقيقية أو افتراضية، فإذا فاز اللاعب حصل على تلك المميزات وعند خسارته قد يخسر تلك المميزات أو لا يخسرها، كالألعاب التي تحتوي على صناديق الحظ، وهذه الصناديق يشتريها اللاعبون بأموال حقيقية أو وهمية أو تمتع له داخل اللعبة وفق شروط معينة تجعل الحصول عليها في بعض الحالات عبر أموال حقيقية أسهل من الوهمية، ويحتوي الصندوق على لعبة إما قوي أو ضعيف، أو على مميزات ومفاجآت لا يعلمها اللاعب، وفي كثير من الأحيان يحتوي الصندوق على أشياء عديمة النفع، ومن أمثلتها: لعبة (أوفر واتش - Overwatch) ولعبة (فورتنيت - Fortnite) ولعبة (فيفا - FIFA).



القمار بأموال حقيقية أو وهمية:

توجد ألعاب قمار ظاهر مثل، لعبة (بولر) أو (Pall pool) بلياردو، ومثلها لعبة رحلة المليونير، وهي لعبة ألواح يمكن للاعب أن يبنى بداخلها البيوت والفنادق والمعالم السياحية أيضاً ليجني الكثير من المال، وبإمكانه جمع أكبر قدر ممكن من الرسوم من المنافسين باستخدام الزهر.



لعبة البوكيمون الإلكترونية (Pokémon):

يتنافس اثنان بعدد من الكروت المختلفة الأثمان، لكل كرت منها قيمة متعارف عليها، ويكون أحدهما يملك كرتاً قوياً يكسب به كروت الشخص الآخر الأقل قوة، فإذا لم يرد الطرف الخاسر أن يفقد الكرت فإنه يدفع بذلك عن قيمته، وقد يزيد في السعر حسبما يحدده الناس، وهذه إحدى صور المقامرة.

فاللاعب يبذل الأموال لكي يشتري بطاقات البوكيمون، وبعض بطاقتها يشتريها اللاعب بشحن بأهظ، وخاصة البطاقة ذات النوعية الأقوى الذي لا يفلح صاحبه، واللعب بطريقتين إحداهما: بالمناقشة بين اللاعبين، فمن يملك من اللاعبين كرتاً أقوى يكسب به كروت المنافسين الآخرين الذي يحملون بطاقة أدنى قوة من صاحبهم.



وقد سنت بعض الدول تشريعات في الآونة الأخيرة لمنع انتشار هذه الصورة من القمار إدراكاً لضررها، ومن تلك الدول بلجيكا والصين.

أضرار الألعاب الإلكترونية التي تحتوي على القمار:

3 ما يسببه من نزاع وخصومات بين اللاعبين، وإشغال عن ذكر الله وضباع للصلوات والأوقات.

2 الضرر النفسي، حيث أثبتت كثير من الدراسات أن ممارسة هذه الألعاب بكثرة يسبب لصاحبها حالة تشبه حالة الإدمان، وقد ينقطع اللاعب عن العالم الخارجي ويؤثر حالة الانعزال.

1 الضرر المادي فهذه الألعاب فيها دفع لأموال حقيقية بطريقة أو بأخرى، ويدخل في كثير من ذلك الغرر والمغرم بغير مغنم.

سؤال النازلة: ما حكم اللعب بالألعاب الإلكترونية التي دخلها القمار.

التكييف الفقهي لمسألة حكم القمار بالألعاب الإلكترونية:

مرد المسألة إلى حكم اللعب في الشريعة، ولمعرفة ذلك نقسم اللعب إلى قسمين

القسم الثاني: ما احتوى على محرم كالقمار.

القسم الثاني : اللعب المشتمل على محرم:

إن اشتملت اللعبة على القمار فلا شك في تحريمها لاحتوائها على القمار المنهي عنه شرعا باتفاق الفقهاء، ودليله: (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوَفِّعَ بَيْنَكُمْ الْغَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُوْنَ) .

وقد ذكر الفقهاء أن كل لعب فيه قمار فهو حرام

القسم الأول: اللعب الخالي من المحرمات.

القسم الأول : اللعب الخالي من محرم مثل القمار والميسر.

اختلف الفقهاء في حكم اللعب على قولين :

الأول: قالوا بتحريم اللعب إلا في اللعب الذي يعين على قتال الكفار، مستدلين بحديث النبي صلى الله عليه وسلم: (كل ما يلهو به الرجل المسلم باطل إلا رمية بقوسه، وتأديبه فرسه، وملعبته أهله، فإنهن من الحق) أحمد وأبو داود والباطل يدل على حرمة.

الثاني: قالوا بإباحة اللعب وإن اختلفوا في الإباحة هل هي مع الكراهة أو إباحة مطلقة. فانقسم قولهم إلى قولين هما :

(أ) من قال بالكراهة استدل على ذلك بالأدلة التي تدم الإقبال على الدنيا والانشغال بها فهذه الأدلة وإن لم تدل على التحريم إلا أنها تدل على الكراهة إلا ما ورد فيه النص على الإباحة من الألعاب. قال الله تعالى: ﴿ وَمَا آخِذَةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّالَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [النعام: 32]. فهذه الآية ونظائرها إن لم تقتض التحريم فإنها تدل على الكراهة.

(ب) من قال بإباحة اللعب استدل بما يلي :
(1) حديث عائشة رضي الله عنها: أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْ سَفَرٍ قَالَتْ: (فَسَابِقَتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رَجُلِي، فَلَمَّا خَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابِقَتُهُ فَسَبَقَنِي. قَالَ: هَذِهِ بَنَاتُ السَّبَقَةِ) أحمد وأبو داود ، ولم يكن صلى الله عليه وسلم ليفعل مكروهاً.

(2) أن الأصل في الأشياء الإباحة.

تنزيل الحكم الشرعي

الألعاب الإلكترونية مما عم وانتشر في زماننا، والإسلام لا يمنع من الترويح عن النفس وتحصيل اللذة المباحة بالوسائل المباحة، لذلك ذهب كثير من العلماء المعاصرين إلى إباحتها؛ لأن الأصل في الأشياء الإباحة مع مراعاة الضوابط الشرعية في إباحتها، بحيث لا تشتمل على محرم كاللعب التي تنال من الذات الإلهية.

- 1 → لا تقدس الصليب ولا تفر بالسدر.
- 2 → لا تكون قائمة على الحقد على الإسلام.
- 3 → لا تمجد الكفار.
- 4 → لا تصور العورات، ولا تفسد الأخلاق.
- 5 → لا تحتوي على الموسيقى.
- 6 → لا تربي على العنف.
- 7 → لا تفسد وأقعية الطفل بالأوهام والخيالات المستحيلة.
- 8 → لا تؤدي إلى النزاعات والخصومات.
- 9 → لا تحوي على القمار.



جمعية مراكز الأديان - مجلة الخدمة
تَعْظِيمُ الرِّبِّ وَالْحَرَامِ
القسم الثاني - مباحات



القمار في الألعاب الإلكترونية

القمار في الألعاب الإلكترونية يكون على صورتين

الأولى

إما أن يكون بمال حقيقي، فهذا لا خلاف في تحريمه، وقد أشرنا لدليل التحريم في التكييف ونضيف إليه قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) .



الثانية

أن يكون بمال وهمي:

اختلف العلماء المعاصرون في حكمه على قولين :

(1) حكمه التحريم :

ودليل التحريم عند من قال به أنه يحاكي القمار، وفي اللعب بها إيهام باتخاذ آيات الله هزواً، وعدم تعظيم حرمانه ، واللعب بنامي تعظيم حرمانه، وقد قال تعالى: (ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتُ اللَّهِ فَهُوَ خَبِيرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ) [الحج:30]

ولما خلفه من عداوات وخصومات.

(2) حكمه الجواز :

ومن قال بالجواز فإنه نظر إلى المعنى الحقيقي للقمار وهو وجود غارم وغانم، وفي العملات الوهمية لا غانم على وجه الحقيقة ولا خاسر.

ترجيح الباحثة

والراجح والله أعلم أن الألعاب الإلكترونية على نوعين من حيث الحكم:

• التي تحتوي على القمار أو على صناديق الحظ المدفوعة وما شابهها فهي محرمة إذا لم يكن اجتناب هذا النشاط المتضمن للمقامرة ممكناً في اللعبة، فإن أمكن أبيح اللعب بها مع ضرورة توفر شروط الإباحة الأخرى.

• وإن كان القمار في اللعبة بأموال وهمية فالأولى احتناؤه حتى لا يؤول الأمر به إلى المقامرة بأموال حقيقية، مع مراعاة الضوابط الأخرى للإباحة.

• توصي الباحثة المخترعين الذين لهم دراية بطريقة إنشاء الألعاب الإلكترونية أن يسهموا بتقديم ألعاب تراعي الضوابط الشرعية وتستثمر إقبال الناس والشباب خاصة على هذه الألعاب، فتقدم ألعاب تعزز بالهوية الإسلامية وتعزز قيم المواطنة الصالحة، والله الموفق.



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة
تعزيز البحث العلمي
المسجد النبوي - مكة المكرمة



التجارة الإلكترونية " صحة عقد البيع عبر الوسائل الإلكترونية "



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: ريام عبدالحى نذير

التعريف بمصطلحات النازلة وتصويرها

مصطلح التجارة الإلكترونية يتكون من لفظين: تجارة وإلكترونية. التجارة في مصطلح الاقتصاديين: (أي نشاط اقتصادي يتم من خلاله تبادل السلع و الخدمات بين أطراف التعامل سواء أكانت حكومات، أو شركات، أو أفراد وفق قواعد و نظم متفق عليها).
إلكترون: هو دقيقة ذات شحنة كهربائية سالبة، شحنتها هي الجزء الذي لا يتجزأ من الكهرباء.



المقصود بالتجارة الإلكترونية:

تعريف نظام التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية: "نشاط اقتصادي يتم كلياً أو جزئياً من خلال تقنية الاتصال عن بعد باستخدام وسيط إلكتروني لتوفير سلعة أو خدمة".

عرفتها منظمة التجارة العالمية WTO : " بأنها العملية التي تشمل على أنشطة إنتاج السلع و الخدمات و توزيعها و تسويقها و بيعها أو تسليمها من خلال الوسائط الإلكترونية".

ثانياً: تصوير النازلة

عام 1970م ظهر أول تطبيق لمفهوم التجارة الإلكترونية، تمت فيه عمليات التحويل للمال بطريقة إلكترونية، بين البنك و فروعه، أو مع البنوك الأخرى.

بعدها توسع هذا المفهوم ليشمل عمليات نقل وإرسال الوثائق إلكترونياً.

عام 1992م نقطة التحول الرئيسية في مجال التجارة الإلكترونية من خلال ظهور شبكة الويب (www) وتطور الشبكات الحاسوبية والبرمجيات فظهرت تطبيقات التجارة الإلكترونية؛ كنظام حجز تذاكر السفر و السوق المالي.

ومنذ عام 1995م امتلكت معظم الشركات الكبيرة والمتوسطة موقعاً إلكترونياً.

وفي عام 1999م أصدرت منظمة التجارة العالمية تقريرها المتضمن تصنيف التجارة الإلكترونية عالمياً ضمن مفهوم الخدمات.

تاريخ
التعامل
بالتجارة
الإلكترونية



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة

تعزيز الربح بالخدمات
القسم المالي - مكة



أنواع التجارة الإلكترونية

اختلف المختصون في تقسيم أنواع التجارة الإلكترونية ولكن أبرز صورها في الواقع ما يلي:

1. منظمات الأعمال إلى منظمات الأعمال (B2B) Business to Business هي التجارة الإلكترونية التي تتم بين المنظمات و الشركات عبر شبكات الحاسوب و 85% من التجارة الإلكترونية هي من هذا النوع في وقتنا الحاضر.

2. منظمات الأعمال إلى المستهلك (B2C) Business to Costumer هي التجارة الإلكترونية التي تشمل التعاملات بين الشركات و الأفراد من حيث توفير الخدمات و المنتجات للمتسوقين عبر الإنترنت.

3. المستهلك إلى المستهلك (C2C) Consumer to Consumer يتم التعامل بين المستهلكين بصورة مباشرة، مثل بيع السيارات أو بيع القطع الثمينة النادرة عبر شبكات الحاسوب أو تبادل الملفات و البرمجيات.

4. التجارة عبر الهاتف المحمول Mobile Commerce أنشطة و تطبيقات التجارة الإلكترونية يمكن تنفيذها بواسطة الأجهزة اللاسلكية مثل الهاتف المحمول حيث يمكن للمستخدم إجراء عملياته من خلاله.

5. الحكومة الإلكترونية E- Government أصبح الآن بإمكان الحكومة الإلكترونية الاستفادة من عالم الإنترنت لتوفير المعلومات والخدمات لمواطنيها وللشركات أو للدوائر الحكومية المختلفة الأخرى.

من فوائد التجارة الإلكترونية:



معوقات التجارة الإلكترونية:

ثانيًا: المعوقات غير التقنية:

- 1- حاجة المستهلك المستمرة للخصوصية والسرية في عمليات البيع والشراء.
- 2- ضعف ثقة المستهلك في التجارة الإلكترونية بالبائع الافتراضي.
- 3- ما تزال لدى بعض الحكومات قوانين تمنع أو تقلل من فرص التعاون الدولي.
- 4- هناك صعوبة لقياس مدى نجاح الإعلانات الإلكترونية، وذلك لعدم توفر طرق القياس المعيارية الإلكترونية.
- 5- ما تزال طرق الخداع على شبكة الإنترنت في تسارع مستمر.

أولًا: المعوقات التقنية:

- 1- ما زالت المواصفات المعيارية لمفهوم الجودة والسرية والموثوقية غير محددة بصورة واضحة.
- 2- شبكات الاتصالات ما زالت غير كفؤة، خاصة في مجالات شبكات الهواتف المحمولة (M-Commerce).
- 3- الأدوات لتطوير البرمجيات ما زالت في مراحل التطوير.
- 4- ما زالت هناك صعوبات في برمجيات التجارة الإلكترونية وتكاملها مع شبكة الإنترنت، حيث توجد حاجة مستمرة للتطوير، مما يؤدي أحياناً لزيادة التكلفة.
- 5- الاشتراك في شبكة الإنترنت في بعض الدول ما زال مكلفاً وغير كفؤ.



مراحل التجارة الإلكترونية:

المرحلة الأولى:	المرحلة الثانية:	المرحلة الثالثة:
مرحلة العرض: حيث يقوم البائع بعرض السلعة أو الخدمة بحسب طلب المستهلك؛ وتشمل هذه المرحلة التعريف بالمنتجات ومواصفاتها وبدائلها وطرق وشروط السداد وأسلوب التسليم.	مرحلة القبول: بعد الاتفاق يصدر المشتري قراره بالشراء إلكترونياً من خلال الموقع، ويصحب ذلك إصدار أمر الدفع.	مرحلة التنفيذ: وتكون بوضع التزامات العقد حيز التنفيذ؛ من تسليم الثمن وتجهيز السلعة وتسليمها الفعلي.

تقدر بعض الدراسات حجم التجارة الإلكترونية حالياً بـ 20 % من مجمل التجارة العالمية، ويتوقع أن ترتفع النسبة إلى أكثر من ذلك خلال هذا العقد.

أنواع المبيع في التجارة الإلكترونية:

المبيع في التجارة الإلكترونية على نوعين؛ سلع، و خدمات

• تجارة الخدمات: و يتم من خلالها توريد الخدمات للأفراد و الشركات، و يتم تسليمها داخل نطاق الشبكة؛ كالخدمات المالية و المصرفية و خدمات السفر و السياحة.

• تجارة السلع: وهي تشمل المنقولات، والسلع الاستهلاكية، وذات القيم المالية الكبيرة؛ وتنقسم إلى:

- سلع تقليدية: وهي التي يتم تسليمها خارج نطاق الشبكة؛ وتشمل:
- المنقول: كالآجهزة والكتب،
- غير المنقول: كالأراضي والعقارات.
- سلع إلكترونية: و هي التي يتم تسليمها داخل نطاق الشبكة؛ كالبرامج الحاسوبية و الكتب الإلكترونية.

وباعتبار آخر يمكن تقسيمها إلى:

• سلع لا يجري فيها الربا.

• سلع يجري فيها الربا: كالذهب والفضة والعملات.

سؤال النازلة : ما حكم التجارة الإلكترونية ؟

التكييف " التأصيل " الفقهي للتجارة الإلكترونية:

• الشريعة جعلت الرضا أساس العقود، يقول تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم) (النساء : 29) .. أي بطيبة نفس كل واحد منكم. ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (إنما البيع عن تراض) أخرجه ابن ماجة.

• يتفق العلماء على صحة التعاقد بالكتابة إذا كانت بين غائبين؛ إذا كانت هي الوسيلة المستطاعة لإتمام العقد، والقاعدة المشهورة: "أن الكتاب كالخطاب".

• يصح إجراء العقود الإلكترونية لكل السلع التي لا يشترط فيها التقابض، أما ما يشترط فيه التقابض، كالأموال الربوية فهذه لها تفصيل آخر سنأتي عليه في التنزيل.

• بالنظر المتأن في التجارة الإلكترونية بعمومها لمعرفة تكييفها الفقهي ثم الحكم عليها فهي محتاجة لنظر الفقيه وكذلك نظر من جهة السياسة الشرعية. فالجمع بين النظريين مهم وضروري للوصول إلى حكم صحيح في التجارة الإلكترونية.

• النظر في هذه الورقة من زاوية شروط عقد البيع في الشريعة ومدى توفرها في العقود المبرمة عبر الوسائل لكترونية.

• عقود البيع المبرمة عبر الوسائل الإلكترونية عبارة عن عقد يصدر بين طرفين بالغ ومشتري، يتضمن الإيجاب والقبول بوسائل لفظية أو كتابية، أوبهما.

• العقد في الشريعة الإسلامية - على الصحيح - ينعقد بكل ما يدل عليه دون اشتراط صيغة معينة أو شكل محدد.



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة

تَعْظِيمُ الرِّبَا فِي الشَّرْعِ وَالْحَرَامِ فِيهِ



حكم بطاقات التخفيض



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: جميلة بنت عادل بن سعد فته

تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

أولاً: بطاقات التخفيض هي :

- تصدر عن بعض المؤسسات والشركات التجارية.
- النوع الثاني: بطاقات التخفيض التابعة:
- تفيد حاملها في الحصول على خصم من أثمان السلع والخدمات.
- تصدر هذه البطاقة تبعاً لإصدار بطاقة تجارية أخرى.
- تصدر هذه البطاقات من الشركات والمؤسسات التجارية الكبيرة تشجيعاً لعملائها وجذباً لهم.
- تكون مجانية أو بثمن.

الهدف من بطاقات التخفيض :

أبرز هدف هو: ترغيب المشتريين في الشراء من المتاجر المصدرة أو المشاركة فيها، فيتحقق الربح.

سؤال النازلة:

ماحكم بطاقات التخفيض؟

تكييف (تأصيل) المسألة :

لمعرفة الأصول التي تندرج تحتها النازلة لا بد من معرفة مخرج العلاقة بين الأطراف المعنية ببطاقة التخفيض، وقد تفاوت نظر العلماء في ذلك كما يلي:

البطاقات التخفيضية برسوم سواء كانت مستقلة أو تابعة:

- (1) العلاقة بين جهة التخفيض * المحلات التجارية، والمطاعم، والفنادق" وبين جهة الإصدار، اختلف العلماء في التخرج على قولين:
الأول: عقد إجارة، والصورة مشتملة على الغرر والجهالة، فهي حرام.
- الثاني: علاقة سمسرة، أو عقد جعالة، والغرر فيها لا يكون مؤثراً في صحة العقد لقيام الحاجة إلى هذه العقود، فهي جائزة.
- (2) العلاقة بين جهة الإصدار والمستهلك، اختلف العلماء في التخرج على قولين:
الأول: عقد إجارة، والصورة مشتملة على الجهالة وعدم القدرة على تسليم المنفعة، فهي حرام.

أنواع بطاقات التخفيض:

تتنوع بطاقات التخفيض إلى نوعين :

النوع الأول: بطاقات التخفيض المستقلة وتنقسم إلى قسمين :

- (1) بطاقات التخفيض المستقلة العامة:
• يستفيد منها المستهلك في الخصم من الأسعار والخدمات لدى جهات تجارية عديدة.
- تصدر غالباً من الشركات السياحية، أو شركاء الدعاية والإعلان.

(2) بطاقات التخفيض المستقلة الخاصة:

- تمنح حاملها خصماً على جميع سلعها أو خدماتها في جميع فروعها ومعارضها، برسوم أو مجاناً، لا يستعملها المستهلك إلا في جهة تخفيضية واحدة.



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة



قرار المجمع الفقهي:

قرر مجلس المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي حرمة هذه البطاقات وذلك في دورته الثامنة عشرة حيث أصدر القرار التالي: " بشأن بيع البطاقة التي يمنح مشتريها تخفيضات في أسعار السلع والخدمات من غير مصدرها.

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وعلى آله وصحبه وبعد :

فإن مجلس المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي في دورته الثامنة عشرة المنعقدة بمكة المكرمة في المدة من 10-14/3/1427 هـ التي يوافقها 8-12/4/2006م اطلع على كتاب رئيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة، والمتضمن رغبة الجمعية إصدار بطاقات من الجمعية تنتجها إحدى مؤسسات التسويق وتقوم بتسويقها وبيعها مقابل مبلغ تتقاسمه الجمعية مع مؤسسة التسويق بعد الاتفاق بين الجمعية وعدد من المحلات التجارية على منح حامل البطاقة تخفيضاً في أسعار السلع التي تملكها هذه المحلات .

وبعد الاستماع إلى الأبحاث المقدمة في الموضوع، والمناقشات المستفيضة قرر:

أولاً: عدم جواز إصدار بطاقات التخفيض المذكورة أو شرائها إذا كانت مقابل ثمن مقطوع أو اشتراك سنوي، لما فيها من الغرر، فإن مشتري البطاقة يدفع ماله ولا يعرف ما سيحصل عليه مقابل ذلك، فالغرم فيها متحقق يقابله غنم محتمل، وقد نهى رسول الله عن بيع الغرر، كما في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه.

ثانياً: إذا كانت بطاقات التخفيض تصدر بالمجان من غير مقابل، فإن إصدارها وقبولها جائز شرعاً، لأنه من باب الوعد بالتبرع أو الهبة.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ترجيح الباحثة:

الراجح والله أعلم تحريم هذا النوع من البطاقات بهذه الصورة، والتي يؤخذ عليها رسم معين؛ وذلك لقوة أدلة المحرّمين المبنية على أصول الشريعة، فينبغي النظر في أصل المعاملة وواقعها وما تؤوّل إليه وما تشتمل عليه من الأضرار، فكان على المسلم أن يتعد عنها وعن كل معاملة تشتمل على المحذور، فقليل حلال خير من كثير حرام.



البطاقات التخفيضية برسوم سواء كانت مستقلة أو تابعة:

الثاني: علاقة سمسرة، أو عقد جعالة، والغرر فيها لا يكون مؤثراً في صحة العقد لقيام الحاجة إلى هذه العقود، فهي جائزة.

العلاقة بين جهة التخفيض والمستهلك، هي علاقة بائع بمشتري.

البطاقات التخفيضية بدون رسوم " المجانية ":

معرفة المخرج بحسب نوعها مستقلة أو تابعة.

- البطاقات التخفيضية بدون رسوم " المجانية " المستقلة العامة والخاصة :

o خُزج الفقهاء المعاصرون التخفيض على أنه من قبيل الهبة، والهبة جائزة لخلوها من القمار.

o ويدخل في ذلك البطاقات التي تمنح نقاطاً تجلب منافع إن كانت بدون عوض.

- البطاقات التخفيضية بدون رسوم " المجانية " التابعة لبطاقة أخرى.

o حكمها يتأثر بحكم البطاقة الأصلية.

ثالثاً: تنزيل الحكم :

• اتفق العلماء على أن بطاقة التخفيض من حيث الأصل جائزة، فالأصل في المعاملات الإباحة، وطلب الحصول على السلعة بأقل من ثمن المثل من المقاصد المعتمدة شرعاً.

• اتفقوا على جواز التعامل ببطاقة التخفيض التي يتم الحصول عليها بدون دفع مقابل مالي (بطاقات التخفيض المجانية - مستقلة أو تابعة لبطاقة مباحة).

• اختلفوا في صحة عقد بطاقة التخفيض التي يتم الحصول عليها بمقابل مالي أيّا كانت صورته (سواء كانت مستقلة عامة أو خاصة، أم تابعة تصدر بثمن) بناءً على اختلافهم في تكييفها، ولما كانت هذه المسألة من النوازل كان الاجتهاد فيها محصوراً بالعلماء المعاصرين، وقد اختلفوا فيها على قولين :

- القول الأول : الجواز، وقال به عدد من العلماء المعاصرين، منهم :

o الشيخ ديبان محمد الديان.

o والدكتور سامي السويلم أجازها بضوابط.

o والشيخ خالد بن علي المشيخ - في بطاقات التخفيض الخاصة فقط التي تكون جهة التخفيض فيها واحدة.

وذلك للتعليل التالي:

o الأصل في باب المعاملات هو الحل.

o الأجر المدفوع للحصول على البطاقة هو أجر عاملي ووسيط، وهو بمثابة العوض.

o الغرر في هذه المعاملة يسير مغتفر .

- القول الثاني : التحريم، ومن قال به:

o جمع من العلماء المعاصرين، منهم : الشيخ محمد العثيمين، والشيخ خالد المصلح.

o فتوى اللجنة الدائمة للإفتاء.

o المجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي.

وذلك لاشتغالها على ما يلي:

- الغرر.

- المخاطرة، فهي داخلية في الميسر المحرّم.

- ولاشتغالها على الربا.

- ولأن فيها أكلاً للمال بالباطل.

- تنسب في إثارة العداوة والبغضاء بين أصحاب المحلات المشتركين في التخفيض وغير المشتركين.

- فمقاسدّها أكثر من مصالحها.



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة

تَعْظِيمُ الرِّبِّ لِلْجَاهِلِيَّةِ

القسم النسائي - مكة المكرمة



هدايا الشركات العاملة في المجال الطبي



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: منال يعلا

تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

من نماذج الهدايا التي تقدمها الشركات
العاملة في المجال الطبي:

- هدايا التعريف بالمنتج:
- عينات من المنتج - تقاويم - أقلام - أكواب - ملابس - مطبوعات - كتيبات - مجلات طبية.
- هدايا المكافآت:
- مكافآت مالية - هدايا عينية مرتفعة الثمن
- نسيبا - كوبونات شراء مدفوعة الثمن - رحلات سياحية للشخص وعائلته.
- هدايا مشروطه يعقد بين الشركة ومن يروج منتجاتها:
- نسبة عمولة من ثمن المنتج. راتب شهري متفق عليه.

سؤال النازلة:

ما حكم تقديم شركات الأدوية للأطباء والصيدلة ونحوهم هدايا بغرض التسويق لمنتجاتها والتركيز عليها، وما حكم أخذ تلك الهدايا؟

التكييف " التأصيل " الفقهي:

هدايا الشركات العاملة في المجال الطبي للكادر الطبي والصيدلة ومن في حكمهم من معاونين يمكن تكييفها من خلال الأصول التالية:

- جواز الهدية بل واستحبابها في بعض الصور.
- تحريم الرشوة؛ لأنها من أكل أموال الناس بالباطل وإبطال الحق أو إحقاق الباطل أو التعاون على الإثم والعدوان.
- أن الأصل في المعاملات الإباحة وبالتالي يجوز التسويق للمنتج الطبي بأساليب مشروعة لا تتضمن الربا أو الغش والتدليس أو الغرر والجهالة أو الظلم.

أولاً :

- الهدية لغة:
- إتحاف الغير بالشيء؛ إكراماً له وتودداً وتلطفاً.
- اصطلاحاً:
- " تملك جائر التصرف غيره شيئاً في الحياة بغير عوض".
- الشركات العاملة في المجال الطبي:
- هي الشركات التي تصنع الأدوية والمستحضرات أو الأجهزة الطبية.

ثانياً: تصوير المسألة:

- يحتل التسويق في أية شركة أيًا كانت مكانة متميزة؛ لأهميته ودوره في تصريف منتجاتها، وتحقيق الأرباح والعوائد المأمولة، وفي إبقاء الشركة في السوق وعدم انهيارها.
- تلجأ إدارات الشركات إلى طرق متعددة للتأثير على جمهور المستهلكين، وإقناعهم بالتعامل مع منتجاتها وتفضيلها على المنتجات المنافسة، ومن أكثر هذه الطرق: تقديم الهدايا.
- شركات الأدوية والمنتجات الطبية شأنها شأن أية شركة تبحث عن الربح، وتسعى إلى الزبائن.
- تركز الشركات العاملة في المجال الطبي في تسويق منتجاتها على الأطباء والصيدلة ومن في حكمهم من معاونين والفنيين (مختبرات - أشعة - علاج طبيعي ونحوها) باعتبارهم همزة الوصل بينها وبين المستهلك (المريض).
- تتوجه شركات الأدوية والمنتجات الطبية لهذه الفئات بعروضها وهداياها؛ لإقناعهم أو التأثير عليهم؛ لتفضيل منتجاتها على منتجات الشركات المنافسة.



التنزيل الفقهي:

يختلف الحكم في الهدايا المقدمة للكادر الطبي ومن في حكمه من الشركات العاملة في المجال الطبي حسب الباعث:

الباعث الاول:

إن كانت الهدية لتحصل الشركة على غرض غير مشروع فإنها تحرم؛ لأنها غش، وإن كانت قدمت على أساس أنها هدية أو عمولة ومن صورها:

- التسويق لمنتجات الشركة مع عدم احتياج المريض لها.
- التسويق لمنتجات الشركة مع وجود ما هو أفضل منها من حيث الجودة والسعر فلا يكتب الطبيب لمرضاه إلا أدوية الشركة ولا يصرف غيرها وإن توفر في الأسواق ما هو نظير لها أو أفضل منها.
- إقناع الطبيب مرضاه أن العلاج لا يمكن أن يؤتي ثماره إذا اشترى المريض نوعية أخرى غير التي وصفها له.

تنبيه:

- لما سبق جاء التوجيه بمنع جميع الأدوية باهظة الثمن إذا توفر البديل المناسب وبسعر معقول.
- شكلت لجنة مختصة بذلك في المملكة العربية السعودية لمتابعة تقيد الصيدليات بهذا التوجيه الذي يتوافق مع رؤية ٢٠٣٠.

• الهدايا المشروطة بتغطية تكاليف رحلات أو دورات للطبيب إذا قام بالتسويق لمنتجات الشركة وحصر غالب ما يكتبه ويصرفه لمرضاه منها.

الحكم : تحريم هذه الهدايا.

- لأن هذه الهدايا تعد رشوة وغشاً والرسول صلى الله عليه وسلم حرمهما.
- (لعن رسول الله الراشي والمرتشى) رواه أبو داود وصححه الترمذي. واللعن منه صلى الله عليه وسلم لا يكون إلا على كبيرة من الكبائر الذنوب.
- (من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار) صححه ابن حبان.

الباعث الثاني:

- الهدايا البسيطة والتي يكون غرض الشركة منها تعريف الكادر الطبي بالشركة ومنتجاتها.
- الهدايا التي تكون على صورة عينات مجانية من منتجات الشركة الطبية.

الحكم:

جائز لأن الأصل الإباحة في مثل هذه المعاملات إلا إذا اشترط الطبيب على الشركة توفير العينة لتسويق المنتج.

الباعث الثالث:

خدمة البحث العلمي والمجتمع في مجال منتجات الشركة الطبية حيث تقدم بعض الشركات العاملة في المجال الطبي دعماً غير مشروط للأبحاث العلمية يتمثل في:

- o رعاية مؤتمرات طبية مع التكفل بتمويلها.
- o تقديم منح علمية.
- o دورات مجانية غير مشروطة للطلاب أو الكادر الطبي والصيدلي ومن في حكمهم.

الحكم:

لا يحكم بالمنع المطلق أو الجواز المطلق، ولكن ينظر إلى الجانب الأغلب.

- إن كان هذا المؤتمر العلمي جاداً في أبحاثه ومستوى مشاركته فلا مانع من قبول التمويل لهذه الشركة وما يصاحبها من دعابة أو تسويق من نفس الشركة.

- إن كانت الدعاية والتسويق لمنتجات الشركة هي الغالبة على المؤتمر بحيث تصبح هي الأصل فلا يجوز قبول الأطباء ومن في حكمهم لمثل هذا الدعم والهدايا.



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة

تَعْظِيْمُ الرِّبِّ الْعَلِيِّ وَالْحَقِّ الْمُبِينِ

القسم النسائي - مكة المكرمة



الفحص الطبي قبل الزواج



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: حنیفة موسى غنبو

التعريف بمصطلحات النازلة وتصويرها

أولاً: مفهوم الفحص الطبي قبل الزواج:



هو عبارة عن كشف طبي وتحليل مخبري للمقبلين على الزواج، يُجرى قبل العقد، في مراكز محددة، لمعرفة حملهما لأمراض وراثية أو معدية أو مُضرة يترتب على وجودها عدم استقرار الحياة الزوجية، وتقديم المشورة المناسبة لحالتيهما.

ثانياً: تصوير النازلة

مراحل الفحص الطبي قبل الزواج: يشتمل الفحص الطبي على مرحلتين هما:

2

ثانياً: مرحلة الفحص التكميلي:

وهي التي يقوم فيها الطبيب بإجراء فحوصات أكثر عمقاً، ويعتمد في هذه المرحلة غالباً على أجهزة واللات أكثر دقة في تشخيص الأمراض ومعرفة نوعيتها.

1

أولاً: مرحلة الفحص الظاهري (التمهيدي)

وهو البحث والاستقصاء عن المرض بواسطة النظر الظاهري المتمثل بالسؤال عن أعراض المرض ومبادئه، ثم قيام الطبيب بتفقد أجزاء الجسم عن طريق الملاحظة أو اللمس أو الحس أو القرع بالأصبع على مكان العرض.

ماهية الفحوصات الطبية المطلوبة قبل الزواج؟

هي مجموعة من التحاليل الطبية يجريها المقبلون على الزواج للتأكد من خلوهما من بعض الأمراض الوراثية أو الأمراض المعدية التي قد تؤثر على حياتهم الزوجية وقدرتهم الإنجابية فيما بعد.



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة

تعزيز القيم الإسلامية في المجتمع



أهمية الفحص الطبي قبل الزواج:

تشير الدراسات إلى انتشار أمراض الدم الوراثية في منطقة الخليج العربي حيث تشكل في بعض الدول العربية كالسعودية مشكلة صحية خطيرة، وإرهاقاً للموارد المخصصة للقطاع الصحي، بالإضافة إلى أنها مشكلة اجتماعية كبيرة، فضلاً عن معاناة المصابين بهذه الأمراض، حيث إنّ جينة الأنيميا المنجلية موجودة لدى 20 - 30% من سكان المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، مما يؤدي إلى وجود مرضى يعانون من فقر الدم المنجلي بنسبة 1.5-2% من السكان، وتنبأ الباحثون بأن نسبة الإصابة بهذا المرض بعد 25 سنة هي 50% وبعد 50 سنة هي 85% حسب الدراسات والأبحاث العلمية الخاصة بموضوع فقر الدم المنجلي.

وفي بعض المناطق تصل التقديرات إلى أن هناك طفلاً مصاباً بالمرض كل 16 ساعة، و16 طفلاً حاملاً للمرض كل يوم، وهذا يعني أن 548 طفلاً يصاب سنوياً، وتقارب تكلفة علاجهم سنوياً عشرة ملايين ريالاً سعودياً، وفي دراسات أخرى تبين أن الإصابة بمرض فقر الدم المنجلي والثلاسيميا بلغ أكثر من اثني عشر حالة يومياً. وتزداد هذه النسب خطورة مع عدم الالتزام بالفحص الطبي قبل الزواج.

أقسام التحاليل قبل الزواج:

تنقسم تحاليل ما قبل الزواج إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

فحوصات الأمراض المعدية التي تنتقل عبر الاتصال الجنسي:

- تحليل وظائف الكبد والتهابات الكبد B و C.
- فحص الأجسام المضادة لفيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز).
- الأمراض الجنسية مثل: الزهري، الهيريس، والسيلان.

فحوصات القدرة الإنجابية والتي تهدف لتحديد الصحة الإنجابية لدى الزوجين أو وجود ما قد يسبب مخاطر على صحة الجنين.

الفحوصات الرئيسية:

صورة الدم الكاملة CBC، فصيلة الدم، عامل ريسس RH، فحص تغيرات الهيموجلوبين وفحوصات الأمراض الوراثية.



مبررات الفحص الطبي قبل الزواج:

سلبيات الفحص الطبي:

1- قد يؤدي هذا الفحص إلى الإحباط الاجتماعي كما لو أثبتت الفحوصات أن هناك احتمالاً لإصابة المرأة بالعقم أو بسرطان الثدي واطلع على ذلك الآخرون، مما يسبب لها ضرراً نفسياً واجتماعياً، وفي هذا قضاء على مستقبلها، خاصة أن الأمور الطبية تخطئ وتصيب.

2- أن التسرع في إعطاء المشورة الصحية في الفحص قد يسبب مشاكل، ويمكن تجاوز هذه السرية التامة في تقديم نتائج الفحص للمقبلين على الزواج.

إيجابيات الفحص الطبي:

1- تعتبر الفحوص الطبية قبل الزواج من الوسائل الوقائية الفعالة جداً في الحد من الأمراض الوراثية والمعدية الخطيرة.

2- تشكل حماية للمجتمع من انتشار الأمراض والحد منها، والتقليل من نسب المعاقين في المجتمع وبالتالي من التأثير المالي والإنساني على المجتمع.

3- التحقق من عدم وجود أمراض مزمنة مؤثرة على مواصلة الحياة بعد الزواج، مما له دور في إرباك استقرار الحياة الزوجية.



جامعة براءات الاختراع - مكة المكرمة
تعزيز الوعي بالسلامة
القسم النسائي - مكة



سؤال النازلة: هل يجوز الإلزام بالفحص الطبي قبل الزواج؟

اتفق الفقهاء المعاصرون على مشروعية الفحص الطبي قبل الزواج إلا أنهم اختلفوا في مشروعية الإلزام به.

التكييف
"التأصيل" الفقهي:

دليل مشروعية الفحص الطبي:

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾.
سورة الفرقان: الآية (74).

أولاً الكتاب

وجه الدلالة: إن من أهداف الزواج هو تكاثر النسل نسلًا صالحًا وطيبًا، فمن خلال هذه الآية نجد حتى الأنبياء يدعون الله عز وجل أن يقر أعينهم بذرية طيبة، ولتحقيق نسل سليم وخال من الأمراض والعيوب والتشوهات، إن إجراء الفحص الطبي قبل الزواج له أثر في تحقيق هذا الهدف الشرعي من الزواج.



هل يجوز للدولة أن تلزم كل من يتقدم للزواج بإجراء الفحص الطبي؟ أم هو اختياري فقط؟
اختلف الفقهاء والباحثون المعاصرون فيها إلى قولين:

تنزيل الحكم
الشرعي



القول الثاني

لا يجوز إجبار أي شخص على الفحص الطبي قبل الزواج بل يجوز تشجيع الناس ونشر الوعي بالوسائل المختلفة بأهمية الاختبار.

استدل المانعون على إجبار الشخص على الفحص الطبي بما يلي:

- 1 - إن أركان النكاح وشروطه التي جاءت بها الأدلة الشرعية محددة، وإيجاب أمر على الناس وجعله شرطاً للنكاح ترتد على شرع الله وهو شرط باطل.
 - 2 - وقد صح قوله عليه الصلاة والسلام (كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ) متفق عليه.
 - 3 - إن الفحص غالباً سيكون على مرضين أو ثلاثة أو حتى أكثر من عشرة، والأمراض الوراثية التي صنفت كأمراض وراثية قرابة (8000) مرض وراثي وكل عام يُكتشف أمرٌ جديدٌ، فإذا ألزمنا الناس بالفحص عنها جميعاً فقد يتعذر الزواج ويصعب وينتشر الفساد.
 - 4 - قوله صلى الله عليه وسلم (إِذَا آتَاكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ فَرُوجُوهُ) رواه الترمذي وابن ماجه.
- وجه الدلالة:**
لم يقل صلى الله عليه وسلم (وصحته) والأصل في الإنسان السلامة، وقد اكتفى الشرع بالأصول الدين والخلق.

القول الأول

يجوز لولي الأمر إصدار قانون يلزم فيه كل المتقدمين للزواج بإجراء الفحص الطبي بحيث لا يتم الزواج إلا بعد إعطاء شهادة طبية تثبت أنه لائق طبياً.

استدل القائلون بالجواز بما يأتي:

- من الكتاب:
قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ سورة النساء: الآية 59.
- وجه الدلالة:**
أن المباح إذا أمر به ولي الأمر المسلم للمصلحة العامة يصبح واجباً ويلتزم المسلم بتطبيقه من السنة:
- حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لَا تُورِدُوا الْقُمْرُضَ عَلَى الْقُصْبِ) رواه البخاري ومسلم.
- وجه الدلالة:**
أن النص فيه أمر باجتناّب المصابين بالأمراض المعدية والوراثية، ومثله حديث (فَرُّوا مِنَ الْقَمْدُومِ كَمَا تَفَرُّونَ مِنَ الْأَسَدِ) علقه البخاري. وهذا لا يعلم إلا من الفحص الطبي.

ومما تقدم يمكن القول بأن الفحص الطبي قبل الزواج لا يعارض الشريعة، بل هو موافق لمقاصدها، وعليه، فإذا رأى ولي الأمر إلزام الناس به -في حالة انتشار الأمراض- فإنه يجوز ذلك من باب السياسة الشرعية، ولكن ليس لهذا الفحص تأثير في صحة العقد شرعاً.

ترجيح
الباحثة



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة

تَعْظِيمُ الرِّبِّ وَالْحَرَامِ
القسم النسائي - مكة



عقد الزواج عبر وسائل الاتصال الحديثة



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: سعيدة اختر خليل الرحمن

تتضمن المسألة ثلاث صور: عقد الزواج عبر وسائل الاتصال

كتابة أو مشافهة أو مشاهدة

تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

الحاسوب أو الكمبيوتر:

يُعرف الحاسوب بأنه آلة مُبرمجة بطريقة مُعيّنة ومُحدّدة تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها ومن ثم إخراجها، له القدرة على تقبل كم هائل من البيانات وتخزينها واسترجاعها عند الحاجة بسرعة فائقة وبدقة متناهية.

الحاسوب أو الكمبيوتر:

يُعرف الحاسوب بأنه آلة مُبرمجة بطريقة مُعيّنة ومُحدّدة تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها ومن ثم إخراجها، له القدرة على تقبل كم هائل من البيانات وتخزينها واسترجاعها عند الحاجة بسرعة فائقة وبدقة متناهية.

الإنترنت:

الإنترنت (بالإنجليزية: Internet) أي الشبكة العالمية، وأهمّ خدمات هذه الشبكة هي خدمة الويب (الشبكة العنكبوتية)، فهو شبكة متداخلة ومتشعبة تربط بين آلاف الشبكات وتتيح الاتصال على شكل تبادل للمعلومات الرقمية.

ومن خلال هذه الوسائل يستطيع طرفا عقد النكاح أن يتبادلا الإيجاب والقبول من خلال البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية في الواتس، أو من خلال وسائل التواصل الشفهي والمحادثة المباشرة كالهاتف والجوال وإن لم يجتمعا في مجلس واحد بأبدانهما، أو عن طريق برامج المكالمات المباشرة بالصوت والصورة أو ما يسمى مكالمات الفيديو والتي يتم الاتصال بها عبر الشبكة العنكبوتية، وتوفر طريقة الاتصال الفردي والجماعي، ومن أمثلتها برنامج سكايب (Skype) برنامج أيمو (IMO) برنامج (Google Duo) وغيرها من البرامج.



أولاً:

العقد لغة:

هو نقيض الحل، وهو في الأصل للحبل ونحوه من المحسوسات ثم أطلق في أنواع العقود من البيوع والمواثيق وغيرها.

واصطلاحاً:

ما ألزم به المرء نفسه، وبمعنى أدق (ارتباط إيجاب بقبول على وجه مشروع يثبت أثره في محله).

الزواج لغة:

اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام والاستمرار.

الزواج اصطلاحاً:

"عقد بين ذكر وأنثى ليست من المحرمات بموجب بهل الوطء، للسكنى والمودة والرحمة، وتترتب بموجبه أحكام وحقوق والتزامات شرعية".

تعريف وسائل الاتصال الحديثة:

هي الطرق، والوسائل التي تمكّن الإنسان من التواصل مع العالم الخارجي بأكمله، وتسهّل الحياة عليه بسبب قدرتها على ربط الأشخاص ببعضهم البعض بالرغم من بعد المسافات.

ثانياً: تصوير المسألة:

مع بداية القرن الثامن عشر الميلادي ظهرت في العالم أول ثورة صناعية، وقد بدأ البشر في اختراع تقنيات للاتصال الحديث بشكل أسرع وأسهل، ومنها الهاتف والتلفراف والفاكس والمذياع والتليفزيون والحاسب الآلي والإنترنت. وسأتناول بعض تلك الوسائل بإيجاز:

جهاز الهاتف:

هو جهاز ينقل الصوت لمسافات بعيدة دون أن يرى أحد من المخاطبين الآخر، ويعد العالم الأمريكي ألكسندر جراهام بيل أول من أنشأ نظام الهواتف في العالم عام 1877م



القول الثاني

جواز عقد النكاح.
قال به: الحنفية.

الأدلة:

- الكتابة بمنزلة الخطاب من الكاتب، فرسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ باللسان تارة، وبالكتاب تارة، وهو من عقد الزواج كذلك.
- كتابة النبي صلى الله عليه وسلم للنجاشي يخطب أم حبيبة رضي الله عنها فزوجها النجاشي منه. (رواه الحاكم)
- قاعدة " الكتابة من الغائب بمنزلة الخطاب من الحاضر ".
- قاعدة " الكتاب كالخطاب " .

تنزيل الحكم على النازلة:

نظر العلماء المعاصرون إلى مسألة عقد الزواج بالكتابة عبر وسائل الاتصال الحديثة ونزلوها على مسألة عقد الزواج بالكتابة التي نظرها الفقهاء. كما وقع الخلاف عند الفقهاء وقع الخلاف عند العلماء المعاصرين على قولين:

القول الأول:

- عدم صحة عقد الزواج بالكتابة عبر وسائل الاتصال الحديثة.
- جاء ذلك في:
- فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية.
- قرار مجمع الفقه الإسلامي بجددة.
- قرار مجمع الفقه الإسلامي بالهند.

القول الثاني:

جواز عقد الزواج بالكتابة عبر وسائل الاتصال الحديثة. قال به عدد من المعاصرين منهم: مصطفى الزرقا، ووهبة الزحيلي، وبدران أبو العينين، وإبراهيم فاضل الدبوي، ومحمد عقلة إبراهيم، ومحمد النجيمي، وعبدالرزاق الهيتي، وأسامة الأشقر.

ترجيح الباحثة:

رجحت الباحثة جواز عقد الزواج بالكتابة عبر وسائل الاتصال الحديثة مع التوصية باتخاذ الجهات المسؤولة إجراءات تضمن سلامة إجراء العقود عبر هذه الوسيلة مثل أن يكون هذا عبر وسائل متصلة بقاعات المحاكم، أو جهات مأذون لها بذلك.

مع اعتبار أنه ينبغي أن يقيد جواز إجراء عقد الزواج بالمشافهة عبر وسائل الاتصال الحديثة في من لا تسمح لهم ظروفهم بالالتقاء في مجلس العقد لا أن يكون الجواز عاماً مطلقاً لجميع الناس في كل الأحوال، مع العناية بما يضبط ويؤمن من حدوث الغش أو التدليس.

تختلف وسيلة عقد النكاح بوسائل الاتصال الحديثة على صور منها:

من خلال

- الكتابة فقط
- المشافهة فقط
- المشافهة مع المشاهدة

سؤال النازلة:

- لتعدد صور عقد النكاح عبر وسائل الاتصال الحديثة، تعددت الأسئلة:
- س١- ما حكم عقد النكاح كتابة عبر وسائل الاتصال الحديثة؟
- س٢- ما حكم عقد النكاح مشافهة عبر وسائل الاتصال الحديثة؟
- س٣- ما حكم عقد النكاح مشافهة مع المشاهدة عبر وسائل الاتصال الحديثة؟

الصورة الأولى:

عقد الزواج بالكتابة عبر وسائل الاتصال الحديثة:

التكييف " التأصيل " الفقهي للنازلة:

- اتفق العلماء على صحة إجراء العقود بالكتابة للأخرس.
- يمنع إجراء عقد الزواج من الناطق الحاضر بالكتابة على الصحيح من أقوال العلماء فهو قول عامة العلماء.
- اختلف العلماء في صحة عقد الزواج بالكتابة من الناطق الغائب على قولين:

القول الأول

- لا يصح عقد النكاح.
- قال به : جمهور العلماء * المالكية و الشافعية و الحنابلة*.
- الأدلة :
- اشتراط الموالاة بالإيجاب والقبول وهذا يتعذر في المكاتب.
- عظم خطر النكاح فيحتاج له ما لا يحتاج لغيره.
- الكتابة كناية في العقود فلا يلجأ إليها بدون حاجة لحالة الأخرس.
- الأصل في الأبدان التحريم.
- لا حاجة لمثل هذا الأسلوب في انعقاد العقد، ولا ضرورة للعدول عن اللفظ إلى غيره. فاللفظ أدل وأفصح وأبلغ في التعبير.
- يشترط في صحة عقد الزواج حضور الشاهدين وسماعهما لكلام العاقدين والشهود يشهدون على الألفاظ وليس على النوايا.



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة
تَعْظِيمُ الرِّبِّ لِلدَّجْرَامِ
القسم النسائي - مكة



الأدلة:

- الاستدلال بعمل سارية بما سمعه من صوت عمر، وعمر في المدينة وسارية بنهاوند.
- أن عقد الزواج مشافهة عبر وسائل الاتصال الحديثة تتوفر فيه شروط عقد الزواج من التلفظ بالإيجاب والقبول وسماع كل من العاقدين الآخر والموالة بين الإيجاب والقبول، وكذلك سماع الشهود للإيجاب والقبول.

الصورة الثانية:

عقد الزواج بالمشافهة عبر وسائل الاتصال الحديثة:

تصوير المسألة:

إجراء عقد الزواج عبر الهاتف، أو البرامج التي تمكن من المحادثة المباشرة بين الطرفين فيصدر الولي الإيجاب ويصدر القابل القبول، والشهود يسمعون الكلام لحظة بلحظة.

التكييف " التأصيل " الفقهي للنازلة:

• من العلماء من أنزل هذه الصورة على حمل وسيط كلام الموجب إلى الطرف الآخر فقبل المحمول إليه الزواج نطقاً.
• ومنهم جعل الأقرب ما ذكره النووي: من عقد البيع بين متناדיين فقال: " لو تناديا وهما متباعداً وتبايعا، صح البيع بلا خلاف " .

تنزيل الحكم على النازلة:

• المكنة في وسائل الاتصال الحديثة في جعل المتبايعين مكاناً حاضرين زماناً، يتخاطبان وهما بعيدان كأنهما حاضران في مجلس واحد.
• لعقد الزواج شروط وأحكام عند الفقهاء على إثرها نظر العلماء المعاصرون في مسألة عقد الزواج بالمشافهة عبر وسائل الاتصال الحديثة وإنزال شروط عقد الزواج عليها فاختلّفوا على قولين:

القول الأول

لا يصح عقد الزواج بالمشافهة عبر وسائل الاتصال الحديثة الناقلة للكلام مطلقاً.

قال به: أكثر الفقهاء المعاصرين من:

- فقهاء مجمع الفقه الإسلامي بجدد.
- اللجنة الدائمة للإفتاء في المملكة العربية السعودية.

الأدلة:

- أن عقد الزواج عبر الهاتف واللاسلكي وغيره من الوسائل الناقلة للصوت قد يدخله خداع وغش لأحد الطرفين على الآخر.

- أن عقد الزواج يجب أن يحتاط فيه ما لا يحتاج في غيره.

القول الثاني

جواز عقد الزواج بالمشافهة عبر وسائل الاتصال الحديثة الناقلة للكلام باشتراط أمور:

- حضور الشهود وسماعهما القبول والإيجاب.
- أن تكون المحادثة مسموعة للجميع.
- أن يكون العاقد غائباً عاجزاً عن الحضور.
قال به: الدكتور عمر الأشقر، والدكتور وهبة الزحيلي، والدكتور محمد عقلة، والدكتور محمد النجيمي، والدكتور إبراهيم الدبو وغيرهم.

ترجيح الباحثة:

رجحت الباحثة قول من قال بجواز عقد الزواج بالمشافهة عبر وسائل الاتصال الحديثة بالشروط المذكورة عندهم.
مع أنه ينبغي أن يقيد جواز إجراء عقد الزواج بالمشافهة عبر وسائل الاتصال الحديثة في من لا تسمح لهم ظروفهم بالالتقاء في مجلس العقد لا أن يكون الجواز عاماً مطلقاً لجميع الناس في كل الأحوال.
مع العناية بما يضبط ويؤمن من حدوث الغش أو التدليس.

الصورة الثالثة:

عقد الزواج بالمشافهة والمشاهدة عبر وسائل الاتصال الحديثة.

تصوير المسألة:

إجراء عقد الزواج عبر البرامج التي تمكن من المحادثة والرؤية المباشرة بين الطرفين فيصدر الولي الإيجاب ويصدر القابل القبول، والشهود يسمعون الكلام لحظة بلحظة ويشاهدون طرفي العقد.

صورتها في التكييف والتنزيل والترجيح

وترى الباحثة أنها أقوى في الصحة منها إذ تتم فيها المشاهدة مع سماع الصوت بين المتعاقدين والشهود.



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة

تَعْظِيمُ الرِّبِّ وَالْحَرَامِ

القسم النسائي - مكة





أرقام وحقائق علمية:

النسب المئوية للمصابين بداء السمنة في العالم والتي شملت في دراسة تحليل بيانات لـ 188 دولة تبين وجود 6 دول عربية في قائمة أسمن شعوب العالم، وبلغت النسبة بالنسبة للمملكة 35.22% بعد الكويت 42.8% الأمر الذي يستدعي تدخل الجهات المعنية لوضع حد لهذه الآفة.

أرقام وحقائق علمية:

لقد اتخذت السمنة أبعاداً وبائية في جميع أنحاء العالم، حيث باتت تقف، هي وفراط الوزن، وراء وفاة ما لا يقل عن 2.8 مليون نسمة كل عام. وأصبحت السمنة، بعدما كانت من سمات البلدان المرتفعة الدخل، تنتشر أيضاً في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل.



• توصي تعليمات المعهد الوطني للصحة بإجراء جراحات السمنة فقط للأشخاص الذين يحملون مؤشر كتلة جسم BMI 40 أو أكثر والذين لم يسجلوا نجاحاً، أو أن نجاحهم كان مؤقتاً في الطرق الأخرى لتخفيف الوزن.

• الأشخاص الذين يعانون السمنة المعتدلة (متوسط مؤشر كتلة أجسامهم بين 35 و 40) إذا كانت لديهم مشاكل صحية مرتبطة بالسمنة، مثل السكري من النوع الثاني وأمراض القلب، أو توقف التنفس أثناء النوم.

معايير جراحات السمنة:

أنواع جراحات علاج السمنة:

اتفق الأطباء على أن جراحة السمنة من حيث الجملة تصنف إلى ثلاث فئات.



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة

تعزيز الوعي بالأمراض المزمنة
القسم الثاني - محاضرات



وسائل إخفاء تجاعيد الوجه بغير جراحة



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: حسنة بنت سعيد القرني

تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

أولاً: المقصود بالتجاعيد:

هي تلك الخطوط الدقيقة التي تظهر في الجسم نتيجة فقدان مرونة الجلد، ووقف حيوية بعض خلاياه، فتبدو ثنيات خفيفة على سطح البشرة، ثم تتضاعف هذه الثنيات، وتتعمق في داخل الجلد، فتظهر التجاعيد.

ثانياً: تصوير المسألة:

تنقسم طرق إدخال المواد إلى الجلد إلى عدة طرق ومن أكثرها انتشاراً ثلاث طرق:

الطريقة الأولى:

الحقن باستخدام الإبر الطبية وهذه تعمل في العيادات الطبية المتخصصة. ويحقن الجلد إما بمواد طبيعية أو صناعية أو سموم.

المواد الطبيعية التي يحقن بها الجلد:

• حقن البلازما: هي بلازما الدم يتم سحبها من الشخص نفسه ومن خلال جهاز طرد مركزي يتم فصل البلازما عن كريات الدم ثم تستخدم في حقن الوجه أو المنطقة المراد تجديدها.

• حقن الخلايا الجذعية: هي خلايا قادرة على الانقسام والتمايز بحسب الوسط الذي تحقن فيه.

تتكون هذه الخلايا بالأساس من خلايا دهنية، وهو ما يجعلها تصحح عيوب الوجه وأثار التقدم في السن، ويتم سحبها من الحبل السري أو من النخاع الشوكي ثم يتم حقنها في المكان المراد تعديته.

• حقن بإبر النضارة: إبر تحتوي على العديد من المواد المغذية، الغرض منها تغذية الطبقات الداخلية من الجلد، وتنشيطها وتحفيزها للتخلص من الخلايا القديمة والجلد الميت، وإنتاج خلايا جديدة أقوى وأكثر صحة ونضارة.

• الحقن بتقنية الميزوثيرابي: حقن مجموعة من الفيتامينات والمعادن والأحماض الأمينية وبعض العلاجات الأخرى الآمنة تحت سطح الجلد، والتي تقوم بتنشيط الجلد لإنتاج مادة الكولاجين التي تعطي نظارة وصفاء للبشرة.

• حقن الدهون: التي يتم شفطها واستخلاصها من مناطق الجسم التي تعاني من السمنة الموضعية وتراكم الدهون، في مناطق أخرى تعاني من نحافة وضمور وزيادة حجم المناطق التي يتم نقل وحقن الدهون فيها.

المواد الصناعية التي يحقن بها الجلد:

• حقن السيليكون Silicone: هو حبيبات عبارة عن حلقات من مادة السيليكا الصناعية، تحقن عادة في منطقة الوجه، يراد بها ملء التجاعيد والتشوهات المختلفة، لكنها لا تملأ من أضرار في المستقبل.

• حقن الارتيكول Articell: هي مادة صناعية شبيهة بمعجون الأسنان تتكون من مادة الكولاجين، ومن كريات دقيقة من مادة تسمى (بولي تترافلور إيثيلين)، وتحقن لتعويض الأنسجة الصلبة كالعظام، و ملء تجاعيد الوجنتين، والوجنتين، وما بين الحاجبين من الوجه.

الطريقة الثانية:

عن طريق مستحضرات قابلة للبلع تحوي مواد تحسينية للبشرة. مثل: شراب الكولاجين (الإنبولات).

الطريقة الثالثة:

عن طريق كريمات أو خلطات منزلية تحتوي على مركبات مساعدة في تحسين الجلد.

أسباب ظهور التجاعيد:

لظهور التجاعيد أسباب كثيرة، منها ما هو:

- بسبب سلوك خاطئ: مثل:
 - التدخين.
 - عدم إزالة المكياج قبل النوم، لأنه يتسرب في مسام الجلد ويعمل على تكسير الإيلاستين والكولاجين.
- التعرض لأشعة الشمس، فهي تؤثر على مادة الكولاجين وتؤدي إلى ظهور التجاعيد وخاصة تحت العينين.
- تناول العلكة: فهي تساعد في ظهور التجاعيد في منطقة أسفل الذقن.
- النوم على الوجه.
- بسبب مرضي: كالذرق أو التهابات الجلد أو التخلص من سممة زائدة من خلال عمليات التكميم أو تعديل المسار أو غيرها من العمليات، أو الرجيم، فيترك نقص الوزن الكبير أثره على الجلد فيؤدي لترهله.
- بسبب تقدم السن وظهور آثار ذلك على الجلد.

مميزات الحقن:

- علاج علامات التقدم في السن، وخاصة فقدان البشرة لنضارتها.
- تساعد على علاج جفاف البشرة.
- تعالج التجاعيد في الوجه، خاصة حول العينين والشففتين وفي الجبهة.
- تعالج الهالات السوداء الموجودة أسفل العينين وما حولهما.
- تعالج بعض مشاكل تصبغات الجلد.



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة

تَعْظِيْمُ الرِّبِّ الْعَلِيِّ الْعَلِيِّ
الْقِسْمُ النَّسَائِي - ١٤٤٣



القول الثاني:

الجواز إذا كانت المادة التي يحقن بها الوجه من أصل يباح الانتفاع به ولا تسبب ضرراً، وكان الحقن لغرض التداوي وإزالة العيوب غير المعهودة.

ودليله:

1- قوله تعالى: [وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْفِيكُمْ بِهَا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ] (سورة المؤمنون: 21).

2- حديث: وَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شاةً مَيْتَةً، أَعْطَيْتُهَا مَوْلِدَةً لِيَمُوتَ مِنْ الضُّدَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلَا تَنْفَعُكُمْ بِجَلْبِهَا، قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ؟ قَالَ: إِنَّهَا حَرَمٌ أَكَلَهَا.

3- القاعدة الفقهية " الأصل في الأشياء الإباحة " .

عيوب وأضرار الحقن بالمواد الطبيعية

- قد يسبب الحقن أضراراً جسيمة قد تستلزم جراحات طبية ومتابعات للعيادة لمدة طويلة.
- أثبتت الدراسات والأبحاث أن مادة الكولاجين أو المواد الدهنية (الشحمية)، المستخدمة في حقن الفيلز، وبشكل خاص في منطقة الجبهة أو حول العينين، ليست آمنة، وقد تؤدي إلى حدوث مشاكل كبيرة في العين والنظر، بل قد تسبب السكتات الدماغية.
- الحساسية.
- ظهور التكتلات، نتيجة لعدم توزيع المادة الكيميائية أو الطبيعية بشكل صحيح، ويتم التخلص من هذه التكتلات عن طريق التدخل الجراحي.

سؤال النازلة:

ما حكم وسائل إخفاء تجاعيد الوجه بغير جراحة؟

ترجيح الباحثة:

رجحت الباحثة جواز الحقن إذا كان لغرض التداوي ولم يترتب عليه ضرر يفوق ضرر وجود عيوب التجاعيد، وكان بمادة أصلها مباح أو أجازتها الشريعة.

وقد نصت قرارات المجمع على جواز مثل هذا الحقن لو كان بغرض التداوي وكان الحقن بمواد خارجية، وذلك في قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي رقم ١٧٣ (١١/١٨) المنبثق عن دورته الثامنة عشرة بماليزيا في الفترة من ٢٤ إلى ٢٩ جمادى الآخرة عام ١٤٢٨ هـ الموافق ٩-١٤ يوليو عام ٢٠٠٧م بشأن الجراحة التجميلية وأحكامها؛ حيث جاء نص حكم حقن التجاعيد كالتالي: " لا يجوز إزالة التجاعيد بالجراحة أو الحقن ما لم تكن حالة مرضية شريطة أمن الضرر ".

أما الحقن الذاتي فنص قرار المجمع على التالي: " يجوز نقل العضو من مكان من جسم الإنسان إلى مكان آخر من جسمه، مع مراعاة التأكد من أن النفع المتوقع من هذه العملية أرجح من الضرر المترتب عليها، وبشرط أن يكون ذلك لإيجاد عضو مفقود، أو لإعادة شكله، أو وظيفته المعهودة له، أو لإصلاح عيب، أو إزالة دمامة تسبب للشخص أذى نفسياً أو عضوياً " وفي حقن الدهن لإعادة لشكل العضو الذي أصابته التجاعيد وإصلاح لعيوب الجلد وإزالة للدمامة التي تلحق الوجه وتسبب له الأذى النفسي.

الطريقة الثانية والثالثة لإزالة التجاعيد:

إذا لم يلحق الشخص ضرر باستخدام العقاقير أو الكريمات لإخفاء التجاعيد فيجوز له ذلك، لأن ذلك من باب طلب الحسن المعهود والمشروع، قال ابن الجوزي في أحكام النساء (ص: ١٦) (وأما الأدوية التي تزيل الخلف، وتحسن الوجه للزوج، فلا أرى بها بأساً، وكذلك أخذ الشعر من الوجه للتحسن للزوج).

التكييف "التأصيل" الفقهي للنازلة:

الأصول التي تندرج النازلة تحتها:

- اتفق الفقهاء من حيث الجملة أن للإنسان التداوي من العيوب الظاهرة والتي تنافي الخلقة الطبيعية وردها إلى أصل الخلقة.
- وقع الخلاف في جواز التداوي باستخدام اللجاسات والسموم، بين مجيز لها وبين محرم إلا إذا استحال استئصال معتبر.
- ذكر بعض الفقهاء المعاصرين أن الحقن إن كان لغرض التدليس والغش وإظهار الشخص أصغر من سنه دون وجود دواعي حاجية أو ضرورية وإنما بغرض التحسين المحض فإن الحقن لا يجوز؛ لأنه يدخل في باب الوشم المنهي عنه، وتغيير الخلقة، والتدليس.
- إذا كان الحقن لغرض التداوي والعلاج فقد اختلفوا فيه:
- القول الأول: التحريم مطلقاً، لأنه من باب الوشم الممنوع.
- القول الثاني: أنه من التداوي المشروع والحكم فيه على التفصيل بحسب المادة التي يتداوى بها:
- إن كانت مأخوذة من حيوان طاهر مأكل اللحم ومذكى فجائز.
- إن كانت مأخوذة من نجس واستحال إلى طاهر فجائز.
- إن كانت مأخوذة من حيوان نجس أو ميتة فمحلل خلاف.

تنزيل الحكم:

اختلف الفقهاء المعاصرون في حكم حقن الوجه لإزالة التجاعيد لغرض التداوي وعلاج التشوهات ورد العيب إلى أصل الخلقة على قولين:

القول الأول:

عدم الجواز.

ودليله:

- 1- قوله تعالى: [وَلَافْرَهْتُمْ فَلْيَفْرَيْنَ خَلْقَ اللَّهِ] الآية: 199 سورة النساء.
- 2- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (لحقن الله الواشبات والمستوشبات والنامصات والمتنمصات والمفلجات للحسن المغيرات خلق الله) قال: فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب، وكانت تقرأ القرآن، فأتته فقالت: ما حديث بلغني أنك لعنت الواشبات والمستوشبات والمفلجات والمتنمصات والمغيرات للحسن المغيرات خلق الله؟ فقال عبد الله: وما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم).
- 3- حديث: قالوا: يا رسول الله أنتداوي؟ قال: (نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَنْزِلْ دَاءٌ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاجِدٍ قَالُوا: وَمَا هُوَ؟ قال: الْهَزَمُ).
- 4- قاعدة: (الخرمات تثبت بالشبهات).



نقل زراعة الأعضاء البشرية



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: نوال الدرزي المطيري

تصوير النازلة والتعريف بمصطلحاتها

أولاً :

○ الزراعة:

تعني الإنبات، وزرع الله الزرع: وأنبته ونماه.

○ العضو:

عرفه المجمع الفقهي بأنه: أي جزء من الإنسان، من أنسجة وخلايا ودماء ونحوها، كقرنية العين سواء أكان متصلاً به أو منفصلاً عنه.

○ أما عند الأطباء:

فيراد به مجموعة أنسجة تعمل مع بعضها البعض كي تؤدي وظيفة معينة كالكلية والكبد والقلب وغيرها، بمعنى زرع الأعضاء في مواضع مخصوصة من الجسد حتى يتقبلها الجسد وتتحرك وتؤدي وظائفها بصورة طبيعية.

وأما تعريفها من حيث إضافة الزراعة إلى الأعضاء:

فهي غرس ونقل عضو سليم أو مجموعة أنسجة من منقول منه إلى مستقبل ليقوم مقام العضو أو النسيج التالف.

وقيل:

زراعة الأعضاء هي عبارة عن نقل عضو من جسم إلى آخر، أو نقل جزء من جسد المريض إلى الجزء المصاب في الجسد نفسه.

ثانياً: تصوير المسألة:

تاريخ زراعة الأعضاء:

تباينت الآراء في ابتداء زراعة الأعضاء ولكن يبدأ أول تسلسل زمني لها وثقته المراجع العلمية عام 1905م حيث أجريت أول عملية زراعة قرنية ناجحة. 1954م أول عملية زراعة كلية ناجحة. 1966م أول عملية زراعة بنكرياس ناجحة. 1967م أول عملية زراعة كبد ناجحة. 1967م أول عملية زراعة قلب ناجحة. 1981م أول عملية زراعة قلب/ رلة ناجحة. 1983م أول عملية ناجحة لزراعة أحد فصلي الرئة. 1986م أول عملية ناجحة لزراعة رلتين. 1995م أول عملية استئصال كلية ناجحة بالمنظار من أحد المتبرعين الأحياء. 1998م أول عملية زراعة بنكرياس جزئية ناجحة من أحد المتبرعين الأحياء. 1998م أول عملية زراعة يد ناجحة.

1999م أول عملية زراعة مثانة ذات أنسجة معدلة وراثياً ناجحة.

2005م أول عملية زراعة وجه جزئية ناجحة.

2006م أول عملية زراعة فك لتركييب فك المتبرع في جسد المريض باستخدام النخاع العظمي للمريض.

2008م أول عملية زراعة ذراعين كاملين ناجحة.

2008م أول طفل يولد من مبيض مزروع.

2008م أول عملية زراعة قصبة هوائية لإنسان باستخدام الخلايا الجذعية للمريض.

2010م أول عملية زراعة وجه بالكامل.

وقد منحت المنظمة الوطنية الإسبانية لزراعة الأعضاء تصريحاً لمستشفى في فالينسيا لإجراء أول عملية من نوعها في العالم لزراعة ساقين كاملين

أسباب زراعة الأعضاء:

1 الإصابة بالقصور في عمل ذلك العضو سواء كان قلب أو كلية أو عظماً أو حاسة من الحواس أو غير ذلك.

2 تلف عضو من أعضاء الجسم لدى المريض وإمكان معالجته ذاتياً عن طريق الاستعانة بأعضاء أخرى في الجسم ذاته كنقل شرايين الساق إلى شرايين القلب التالفة.

3 تلف عضو في جسم الإنسان واستعداد أحد أفراد الأسرة أو العائلة أو غيرهم للتبرع بهذا العضو كالتبرع بإحدى الكليتين، وقد لا يكون هناك ثمة متبرع فيلجأ بعض المرضى للتجار بالأعضاء البشرية.



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة



التكييف الفقهي:

يتمحور أصل هذه النازلة على أصليين:

الأصل الأول: التداوي:

- التداوي مطلب لبقاء النفس البشرية.
- الدليل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تداووا، فإن الله لم يضع داءً إلا وضع له دواءً، غير واحد الهرم) رواه أحمد والترمذي.

الأصل الثاني: التداوي بالمحرم:

- وينقسم إلى قسمين:
- الأول: التداوي بالمحرم بغير ضرورة مع وجود الدواء بالمباح، أو لعدم تعينه في معالجته. الحكم: لا يجوز باتفاق الفقهاء.
- الثاني: التداوي بالمحرم لوجود ضرورة. الحكم: اختلف الفقهاء على قولين:
- (١) الجواز. لقوله تعالى [وقد فضّل لكم ما حرّم عليكم إلا ما اضطررتم إليه]. فرخص الله سبحانه التداوي بمحرم وقت الضرورة.
- (٢) عدم الجواز. لقوله تعالى [ويحلّ لهم الطبّيات ويحرم عليهم الخبائث].
- قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرّم عليها) رواه ابن حبان والحاكم.

رجحت الباحثة:

القول بجواز التداوي بالمحرم للضرورة ولم يوجد دواء مباح يقوم مقامه في التداوي، وليس فيه انتهاك حق معصوم الدم أو صحته، بناءً على قاعدة: الضرورات تبيح المحظورات.

تنزيل الحكم:

بناءً على التأصيل السابق:

- ١- اتفق الفقهاء المعاصرون على جواز النقل الذاتي، كترقيع الجلد الذاتي ونقل الشرايين من موضع لآخر إذا دعت لذلك الضرورة أو الحاجة.
- ٢- إن حصل النقل من شخص لآخر فإن النقل لا يخلو من الحالات التالية:

الحالة الأولى:

- الحكم: لا خلاف بين الباحثين في جواز التبرع بالأعضاء المتجددة حال الحياة إذا أمن الضرر.
- الدليل:
 - ١- أنه من التداوي المشروع.
 - ٢- قاعدة: " ما كان محرماً لذاته يباح للضرورة "، إذا كان التبرع بشيء حرمه الله وكان للضرورة، فهو ينزل منزلة الرخصة إذ كان هناك مصلحة ومنفعة محققة
 - ٣- قاعدة: " المشقة تجلب التيسير "، التبرع تسهيل وتيسير للمريض المحتاج.

الأعضاء التي يمكن زراعتها

م	العضو	متبرع حي	متبرع متوفى
1	القلب		✓
2	الرئة	✓	✓
3	الكلى	✓	✓
4	الكبد	✓	✓
5	الأعضاء	✓	✓
6	البليدياس		✓
7	المعدة		✓
8	اليدين		✓
9	القرنية		✓
10	الجلد	✓	
11	جزر لا تجرّها	✓	✓
12	نخاع العظم (الخلايا الجذعية) (للبالغين)	✓	
13	نقل الدم	✓	✓
14	الأوعية الدموية		✓
15	صمام القلب	✓	✓
16	العظام	✓	✓

المشكلات التي تعترض عملية زراعة الأعضاء أثناء عملية الزراعة وبعدها:

- ١ رفض الجسم للعضو المزروع.
- ٢ قمع جهاز المناعة بالعقاقير الطبية حتى لا تُرفض الأعضاء المزروعة، ولكن تلك العقاقير قد تتسبب في جعل المريض مُعرضاً لأنواع العدوى، أو الإصابة بمرض السكري كما يحصل عند الكثير.
- ٣ شح الموارد بسبب عدم توفر الأعضاء المطلوب زراعتها وكثرة المحتاجين للزراعة ومحدودية المتبرعين.
- ٤ حفظ الأعضاء من مشاكل الزرع.

نسبة نجاح عملية زراعة الأعضاء:

- إن نجاح زراعة الأعضاء يختلف من عضو إلى آخر، ومن فرد إلى آخر.
- الكلى:
 - إذا كان المتبرع حياً فإن نسبة النجاح هي أكثر من 95% وقد تصل في كثير من المراكز إلى 97%.
 - إذا كان المتبرع ميتاً فإن نسبة النجاح تبدأ من 95% في السنة الأولى، ثم تبدأ تقل على مدار الـ 5 سنوات حتى تصل إلى 80%.
- الكبد:
 - النسبة أقل بقليل من ذلك إلا أن المراكز المتقدمة جداً في مجال زراعة الكبد قد حققت نجاحاً وصل إلى 85%.
- البليدياس:
 - نسبة النجاح أقل من ذلك.
- القلب:
 - تعتمد نسبة النجاح على المركز الذي يجري هذه العملية.

سؤال النازلة:

هل يجوز زراعة الأعضاء البشرية؟



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة

تَعْظِيمُ الرِّبِّ وَالْحَرَامِ

القسم النسائي - مكة



الراجح:

يترجح في هذه النازلة جواز التبرع بالأعضاء المتجددة إذا أمن الضرر سواء كان ذلك حال الحياة أو بعد الموت، أما البيع فهو محرم في جميع الأحوال، وتحريمه على البائع أشد من المشتري الذي قد يضطر له.

وفيما يلي نورد مقتطفات من قرار المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي في موضوع زراعة الأعضاء المنعقد في جدة (جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ) بشأن انتفاع الإنسان بأعضاء جسم إنسان آخر حياً أو ميتاً:

أولاً:

يجوز نقل العضو من جسم الإنسان إلى مكان آخر من جسمه، مع مراعاة التأكد من أن النفع المتوقع من هذه العملية أرجح من الضرر المترتب عليها، وبشرط أن يكون ذلك لإيجاد عضو مفقود أو لإعادة شكله أو وظيفته المعهودة له، أو لإصلاح عيب أو إزالة دمامة تسبب للشخص أذى نفسياً أو عضوياً.

ثانياً:

يجوز نقل العضو من جسم إلى جسم إنسان آخر، إن كان هذا العضو يتجدد تلقائياً، كالدم والجلد، ويراعى في ذلك كون البازل كامل الأهلية، وتحقق الشرعية المعتمدة.

ثالثاً:

تجوز الاستفادة من جزء من العضو الذي استؤصل من الجسم لعدة مرضية لشخص آخر، كأخذ قرنية العين لإنسان ما عند استئصال العين لعدة مرضية.

رابعاً:

يحرم نقل عضو تتوقف عليه الحياة كالقلب من إنسان إلى إنسان آخر.

خامساً:

يحرم نقل عضو تتوقف عليه الحياة كالقلب من إنسان إلى إنسان آخر.

سادساً:

يجوز نقل عضو من ميت إلى حي تتوقف حياته على ذلك العضو، أو تتوقف سلامة وظيفة أساسية فيه على ذلك، بشرط أن يأذن الميت قبل موته أو ورثته بعد موته، أو بشرط موافقة ولي أمر المسلمين إن كان المتوفى مجهول الهوية أو لا ورثة له.

سابعاً:

وينبغي ملاحظة: أن الاتفاق على جواز نقل العضو في الحالات التي تم بيانها، مشروط بالألا يتم ذلك بوساطة بيع العضو، إذ لا يجوز إخضاع الإنسان للبيع بحال ما. أما بذل المال من المستفيد، ابتغاء الحصول على العضو المطلوب عند الضرورة أو مكافأة وتكريماً، فمحل اجتهد ونظر.

ثامناً:

كل ما عدا الحالات والصور المذكورة، مما يدخل في أصل الموضوع، فهو محل بحث ونظر، ويجب طرحه للدراسة والبحث في دورة قادمة، على ضوء المعطيات الطبية والأحكام الشرعية.

تنبيه:

لا تشمل المسألة نقل الأعضاء التناسلية، لأن هذه لها أحكام خاصة.

الحالة الثانية:

○ التبرع بأعضاء غير متجددة حال الحياة: وهي التي لا يوجد في الجسم إلا عضو واحد منها " فردي " كالقلب، الكبد، الدماغ.

الحكم:

○ لا يجوز بالإجماع التبرع بهذا النوع؛ لما فيه من ضياع حياة الإنسان وهلاكه، فمثل هذا النقل يؤدي إلى الموت يقيناً، فيحرم على الإنسان التبرع بهذا النوع لشخص آخر؛ لأن حياته ليست ملكاً له بل هي ملك لخالقها، فلا يجوز العبث بها.

الحالة الثالثة:

○ التبرع بالأعضاء بعد الوفاة: سواء كانت متجددة أو غير متجددة.

الحكم:

○ اختلف العلماء المعاصرون في حكم هذه الحالة على قولين:

القول الأول: لا يجوز التبرع.

وأبرز ما استدلووا به:

١- حديث عائشة - رضي الله عنها - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال " كَسْرُ عَظْمٍ أَلَمِيَّتٌ كَسْرُهُ وَهُوَ حَتَّى " يعني في الإثم، (رواه أحمد وأبو داود).

القول الثاني: جواز التبرع بها ما لم يترتب عليها ضرر زائد، وهو قول غالبية الفقهاء المعاصرين والمجامع الفقهية وهيئة كبار العلماء وأبرز ما استدلووا به:

١- قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾.

٢- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

٣- يجوز التداوي بنقل الأعضاء الادمية كما يجوز التداوي بلبس الحرير لمن به حكة واستعمال الذهب، بجامع وجود الحاجة الداعية إلى ذلك.

٤- أن بقاء الأعضاء الادمية لشخص آخر ينتفع بها بعد موت صاحبها يعتبر من باب الصدقة عليه، فهي صدقة جارية مندوبة إليها.

اختلف الفقهاء المعاصرون على قولين:

القول الأول:

ذهب عامة الفقهاء المعاصرين إلى التحريم، ومن أدلتهم:

١- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾.

٢- قوله صلى الله عليه وسلم: (كل المسلم على المسلم حرام: دمه، وماله، وعرضه) رواه مسلم.

٤- قوله صلى الله عليه وسلم: (وإن الله إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه) رواه أحمد وأبو داود.

٥- في بيع أعضاء الإنسان انتهاك لحرمة وإهدار لقيمتها بغير وجه حق.

القول الثاني:

يجوز بيع الأعضاء الادمية وهو قول لبعض المعاصرين، ودليلهم الحاجة الداعية لذلك.



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة
تَعْظِيمُ الرِّبِّ وَالْحَرَامِ
القسم النسائي - مكة



جراحة السمنة (جراحات المعدة أنموذجاً)

إعداد الباحثة: فاطمة يوسف أبو سعدة

إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

التعريف بمصطلحات النازلة وتصويرها

السمنة:

زيادة في وزن الجسم عن حده الطبيعي نتيجة تراكم الدهون فيه، وهذا التراكم ناتج عن عدم التوازن بين الطاقة المتناولة من الطعام والطاقة المستهلكة في الجسم، فإذا زاد الشخص أكثر من 20% عن وزنه الطبيعي نتيجة لتراكم الدهون فإننا نطلق عليه كلمة (سمين).



جراحة السمنة:

"الجراحة التي تهدف إلى إنقاص حجم المعدة، أو تخطي المعدة والأمعاء الدقيقة، مما يمكن مفرطي البدانة من التخلص من الأوزان الزائدة لديهم".



مسببات السمنة:

العادات الغذائية السيئة. قلة الحركة وعدم ممارسة الرياضة. اختلال الغدد الصماء. العامل الوراثي. العامل النفسي. اضطراب النوم. بعض الأدوية.



السمنة وطرق قياسها:

يدخل الإنسان تحت مسمى السمين أو البدين إذا تجاوز وزنه عن الحد الطبيعي 30 كيلو جراماً، ويعتبر بديناً جداً لو تجاوز الوزن الطبيعي بخمسة وثلاثين كيلو جراماً، ويعتبر مفرط في البدانة إذا تجاوز الوزن الطبيعي بأربعين كيلو جراماً.



وسائل علاج السمنة بالطرق الغير جراحية:

تطورت وسائل علاج السمنة عبر العصور فبدأت باتباع أنظمة غذائية معينة (نظام الحمية أو الريجيم)
• العلاج السلوكي الذي يقوم على التخلص التدريجي من العادات الغذائية السيئة بحيث تصبح مع الوقت أسلوب حياة. ويلجأ له كثير من الأطباء يعالجون السمنة بتغيير عادات المريض الغذائية.
• طرق التخسيس التقليدية، أو اتباع أنظمة غذائية معينة (نظام الحمية أو الريجيم).
• العلاج بالأعشاب والطب البديل.
• العلاج بالليزر الصينية.
• العلاج بالأدوية والعقاقير الطبية وتسمى أدوية التخسيس ويوصي بها الأطباء كجزء من البرنامج العلاجي الشامل، ولا يُعتمد عليها وحدها.
• العلاج بالأدوات والأجهزة الطبية.
• الميزوثيربي المذيب للشحوم، وجهاز تكسير الدهون.
• أحزمة وحبوب وكريمات التخسيس.



أرقام وحقائق علمية:

بلغ معدل السمنة وزيادة الوزن بين المواطنين أكثر من 70%، خاصة بين الأطفال والشباب الذين يمثلون ما لا يقل عن 50% من السكان، كما تشير التوقعات إلى أن أكثر من ثلاثة ملايين ونصف المليون طفل بالمملكة مصابون بالسمنة ويعانون من البدانة، بمعدل 18% بالنسبة للأطفال المملكة، وهذا ما جعل المملكة تعد ثالث دول العالم في قلة الحركة والكسل، إضافة إلى أن أكثر من 36% من سكان المملكة مصابون بمرض البدانة القاتلة.



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة



أنواع جراحة السمنة باعتبار غرضها:

جراحة السمنة العلاجية:

ويراد بها: *العمليات الجراحية التي تجرى لعلاج عيب نشأ عن نقص أو تلف أو تشوه يتسبب في إيذاء الشخص بدنياً أو نفسياً أو يصاحبه ألم شديد لا يستطيع تحمله، أو يتسبب في إعاقة صاحبه عن العمل أو عن أداء وظيفته أو كمال قيامه بها*.

وجراحات السمنة غالباً ما تكون في هذا النوع من العمليات ولكن الغرض العلاجي منها يتفاوت من حيث الأهمية، فقد يكون من قبيل الضرورة، وقد يكون من قبيل الحاجة، وقد يكون من قبيل التجميل والتحسين، ولذا يقسم الباحثون جراحات السمنة إلى:

جراحة ضرورية: ويعبر عنها بعض الأطباء بجراحة المحافظة على الحياة، بحيث تكون السمنة مفرطة، ويترتب على ترك علاجها خطر وضرر على حياة المريض، أو على بعض أعضائه.

جراحة حاجية: هو أن توجد حاجة لإنقاص الوزن بهدف رفع الحرج والمشقة والضرر عن المريض وإن لم تشكل السمنة خطراً يهدد حياته.

جراحة تحسينية: هي العمليات الجراحية التي لا تعالج مرضاً أو عيباً في الإنسان يؤذيهِ ويؤلمه، وإنما يقصد منها تحسين المظهر، وتجميل الهيئة، وتجديد الشباب.



سؤال النازلة: ما حكم جراحة السمنة ؟

التكليف (التأصيل) الفقهي:

أصول هذه المسألة ترجع إلى مسألة الجراحة التجميلية إذا كان دافعها علاجياً أم تحسينياً. وهذا يقتضي جوازها إن كانت بدافع العلاج سواء كان العلاج يرتقي لمرحلة الضرورة أو الحاجة، وعدم جوازها إن كانت لمحض التحسين.

وأدلة هذه المسألة وأصولها:

أما تحريمها لغرض التحسين المحض فقد دلت عليه النصوص التي تقضي بتحريم تغيير الخلقة وإضاعة المال والعبث بالجسد دون وجود حاجة أو ضرورة تدعو لذلك.

عموم أدلة مشروعية التداوي والجراحة الطبية لرفع الضرر الواردة في الكتاب والسنة ودل عليها إجماع الأئمة وقواعد الشريعة ومقاصدها من دفع الضرر ورفع الحرج وجواز التداوي.



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة

تَعْظِيمُ الرِّبِّ وَالْحَرَامِ

القسم الثاني - أحكام



تنزيل الحكم الشرعي



اتفق الفقهاء على جواز جراحة السمينة إذا كانت للضرورة أو الحاجة وهي التي يكون مقصدها علاجياً بالدرجة الأولى، ويكون القصد التحسيني فيها غير مقصود لذاته وإنما يأتي تابعا لها، واختلفوا في الحكم لو كانت الجراحة مقصدها تجميلياً محضاً دون أن يكون لها دواعٍ علاجية تستدعي إجراءها، فمنهم من جعل الأصل فيها الإباحة إلا ما ورد النص بالتحريم، ومنهم من جعل الأصل فيها النهي لكونه من تغيير خلق الله، إلا ما دل الدليل على جوازه، ورأى بعض المعاصرين أن الجراحات التحسينية ليست كلها مرتبة واحدة؛ فتُبَحِّث كل عملية على حدة وتُعطى حكماً مختصاً بها.

الأدلة على جوازها للضرورة والحاجة دون التحسين والتجميل:

أدلة مشروعية التداوي ورفع الضرر والحرَج: ومنها

- قول الله تعالى: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾.
- قول الله تعالى: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾.
- وحديث: (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ذَاً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ نِيقًا) .
- وما روي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ظَرْفَةَ أَنَّ جَدَّهُ عَزْمَجَةَ بْنَ أَسْعَدَ: (قُطِعَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكَلْبِ فَأَتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ فَأَتْنَنَ عَلَيْهِ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ فَأَتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ) .
- وقد انعقد الإجماع على مشروعية التداوي، والجراحة نوع من المداواة والعلاج.
- كما دل العقل على جواز مثل هذه الجراحات التي تدفع ضرر ومشقة المرض ومنها مرض السمينة بواسطة الجراحة اللازمة لعلاجها كما يشترع له دفع الصائل، والتداوي بالعقاقير، وقطع اليد المتأكلة، والإصبع الزائدة التي قد تؤدي إلى ضرر مادي أو إعاقة لحركة اليد، أو تسبب ضرراً معنوياً وتشويه منظر بعيب مشاهد وملحوس.

الأدلة على تحريمها لغرض التحسين والتجميل المحض:

ولا يتم إجراء هذه الجراحات إلا بارتكاب بعض المحظورات وفعلها، ومن تلك المحظورات التخدير ومعلوم أن التخدير في الأصل محرم شرعاً إذا كان لغرض ضرورة أو حاجة علاجية.

الأصل حرمة جسم المسلم وعدم جواز الاعتداء عليه بجرح أو شق أو قطع إلا إذا ثبت موجب لذلك.

أن إجراء هذه الجراحات يكلف عادة مبالغ مالية مرتفعة، وفي ذلك إسراف وتبذير وهو منهي عنه.

نصوص القرآن والسنة:

أن هذه الجراحة لا تخلو من الأضرار والمضاعفات التي تنشأ عنها.

قول الله تعالى:

﴿وَلَا تُزَيِّنْهُمْ فَيَغْتَرَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾

وحديث: (لَعَنَ اللَّهُ الْوَائِلَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَلَبِّصَاتِ وَالْمُتَغَلِّبَاتِ لِلْخُسْنِ الْمُغْتَرَّاتِ خَلَقَ اللَّهُ مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ) .

أن مثل هذه الجراحة: تتضمن في عدد من صورها الغش والتدليس وهو محرم شرعاً.



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة

تَعْظِيمُ الرِّبِّ وَالْحَرَامَاتِ
القسم النسائي - مكة



ويرى بعض المعاصرين:

أن تبحث كل عملية تجميلية لوحدتها إذ من العمليات ما دل الشرع على تحريمه، ومنه ما يمكن قياسه عليها، ومنه ما يمكن تخريجه على أقوال الفقهاء سابقا، فلا تُجعل العمليات كلها في مرتبة واحدة.

ودليلهم أن:

- 1 جراحة السمينة يتحقق فيها مقصد حفظ النفس، كما أنها تشتمل على العديد من المصالح:
 - o كالشفاء من المرض.
 - o وزوال الآلام.
 - o وتقوية البدن.
 - o دفع لمشقة المرض.
 - o مفسدة الألم التي تعيق المريض عن ممارسة حياته والقيام بواجباته.
- 2 فيها تخفيف للألم النفسي والأذى الذي يصيب المريض في أحاسيسه وشعوره، بسبب الآلام والمعاناة الناتجة عن السمينة.
- 3 أن الإسلام لا يقصد إلى تعذيب الناس أو حرمانهم مما يدخل السرور على نفوسهم، ويشعرهم بالرضا عن واقع حياتهم.

ترجيح الباحثة:

جواز جراحة السمينة (جراحات المعدة أنموذجا) عند وجود ضرورة أو حاجة

على أن يكون ذلك بعد فشل جميع الطرق والوسائل العلاجية الأخرى، واستشارة عدد من الأطباء الخبراء في هذا المجال، والإلمام التام بالجراحة، ونمط الحياة الذي يجب أن يسير عليه المريض بعد إجرائها لتحقيق النتائج المرجوة.



التذكية بوسائل الذبح الحديثة



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: رحيل محمد حسين

التعريف بمصطلحات النازلة وتصويرها

التذكية لغة: الذَّبْحُ والنَّحْرُ .
اصطلاحاً: إزهاق روح الحيوان بالطريق
المشروع الذي يجعل لحمه حلالاً للمسلم .



ثانياً: تصوير النازلة

أجمعوا على أنه لا يحل الحيوان المأكول اللحم غير السمك والجراد إلا بذكاة أو ما في
معنى الذكاة لقوله تعالى : (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلُ لِقَائِهِ إِلَّا بِغَيْرِ اللَّهِ
بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيخَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ) (المائدة: 3) .

حكمها

شروط التذكية: ذكر الفقهاء شروط التذكية وهي شروط يتعلق بعضها بالذابح، وبعضها بآلة الذبح،
وبعضها بالحيوان المراد ذبحه.

ثانياً: شروط آلة الذبح:

يشترط للذكاة الشرعية أن تكون آلة الذبح
محددة، تقطع أو تخرق بعدها لا بثقلها،
ولا يجب أن تكون سكيناً، بل يجوز الذبح
بكل ما له حد، سواء كان من الحديد أم
من الحجر أم الخشب، إلا السن والظفر.



أولاً : شروط الذابح:

- أن يكون عاقلًا.
- بالغاً.
- مسلماً.
- أو كتابياً (يهودياً أو نصرانياً).

كما اشترط جمهور الفقهاء لجواز الذبيحة
أن يسمى عليها الذابح وجوباً، وتسقط
التسمية مع نسيانه دون عمده.



ثالثاً : شروط الحيوان المراد ذبحه : يشترط أن تكون :

- من البهائم التي يحل ذبحها، مثل البقر والأنعام والجمال.
- ومن الطيور الدجاج والبط والإوز.
- وأن تكون الذبيحة حية وقت الذبح.
- فلا تحصل التذكية بذبح ما هو ميت فعلاً.
- وكذا لا تحصل بذبح ما فيه حياة غير مستقرة، كالشاة المريضة التي أشرقت على الموت ولم يعلم أن موتها
كان بسبب الذبح أو بسبب المرض.
- وكذا لو كانت الشاة قد جرحت.
- أو سقطت من علو.
- أو نطحتها شاة أخرى.
- أو افترسها سبع، فأخذت منه فذبحت، ولم يعلم أنه كان فيها قبل الذبح حياة مستقرة.

لقول الله تبارك وتعالى: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلُ لِقَائِهِ إِلَّا بِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ
وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيخَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ) (المائدة: 3) .



النحر: ويكون بطعن الحيوان في لبتة (موضع في عنقه)، ويكون للإبل وكذلك في
كل حيوان ذي عنق طويل.

الذبح : وهو حز الرقبة من مقدمتها بسكين أو نحوها، و يكون للبقر والغنم والطيور
ونحوها، وكذلك في كل حيوان ذي عنق قصير.

العقر: و هو قتل الحيوان غير المقذور عليه (المتوحش) بجرحه في أي مكان في
جسمه، و هو المستعمل أصلاً في الصيد، و يمكن استعماله في بهيمة الأنعام
حين لا يستطاع ذبحها أو نحرها.

التذكية
الشرعية
تتم بإحدى
الطرق
التالية:



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة
تَعْظِيمُ الْإِسْلَامِ بِاللِّحْظِ
القسم العلمي - مكة



صور الذبح المستحدثة



1 أولاً: الذبح الآلي للدجاج:

تتم عملية ذبح الدجاج بواسطة جهاز كهربائي يحتوي على قضيب حديدي طويل، في أسفله علاقات كثيرة تتجه عراها إلى الأرض، ثم يعلق كل دجاج برجليه بشريط آلي متحرك يجعلها تمر بحوض مائي مكهرب، فتصعق، ثم يمر بها ذلك الشريط على سكين آلية تذبحها وهي على هذه الحالة، ويتم في بعض المذابح ذبحها يدوياً بعد الصعق المذكور، ثم يمر بها على حوض كبير مملوء بالماء المغلي لتسهيل نتف الريش، ثم تخرج منه لمتابعة المراحل الأخرى .

2 ثانياً: الذبح الصناعي للأنعام :

استجدت طرق حديثة تستخدم في المجازر والمسالخ في الدول المصدرة للحوم ذبائح الحيوانات الكبيرة، مثل الأبقار والأغنام، وأشهر هذه الطرق:

- الطريقة الإنكليزية: تعتمد هذه الطريقة على خرق جدار الصدر بين الضلعين الرابع والخامس، ومن خلال هذا الخرق ينفخ بمنفاخ فيختنق الحيوان نتيجة لضغط هواء المنفاخ على رئته، وهذا الاختناق يحول دون نزيف الدم وإنهاره.
- التدويخ: ويكون بطرق مختلفة، ولعل من أكثرها استعمالاً:



1 - التدويخ بالمسدس ذي الوقذة الإبرية أو الكروية: يؤدي إلى فقدان الوعي بشكل فوري نتيجة لتخريب جزء من البنية الحية من الدماغ أو يحدث انهدام في العظم الجبهي يفضي إلى فقدان الوعي.



2 - التدويخ بضرب الحيوان على الرأس بالمطرقة أو بالبلطة: طريقة بدائية قديمة تتبع لتدويخ الحيوانات الكبيرة كالماشية والخيول، وذلك بضرب العظم الجبهي للحيوان بمطرقة ضخمة تحدث ألماً شديداً للحيوان وتفقد الوعي وينهار الحيوان مباشرة ثم يتم ذبحه باليد، وقد تخلت المجازر الحديثة عن هذه الطريقة البدائية واستبدلت بها طريقة التدويخ بالمسدس الواصل.



3 - التدويخ بالصدمة الكهربائية: من خلال إمرار تيار كهربائي ذي شدة معينة وبعد مدة يحدث فقدان الوعي، ثم يحدث طور من التقلص العضلي المزمّن قبل الإرتخاء التام، وعدم الدقة في استخدامها يؤدي إلى نتيجة سلبية، فعندما ينخفض التيار الكهربائي يشل الحيوان شللاً تاماً مع بقاء وعيه، وعندما يزداد التيار يصاب الحيوان بالسكتة القلبية القاتلة.



4 - التخدير بغاز ثاني أكسيد الكربون: طريقة التخدير بثاني أكسيد الكربون هي طريقة تستعمل في الحيوانات الصغيرة الكثيرة العدد، بإطلاق الغاز المذكور عليها في غرف مقفلة، يحبس الحيوان في بيئة هوائية تحتوي على 70% من غاز ثاني أكسيد الكربون ويبقى الحيوان محتفظاً بوعيه خلال 20 ثانية، ثم يحدث فقدان الوعي مباشرة، ثم يتبعه حالة ارتخاء عضلي حينما يصبح الحيوان في حالة تخدير عميق تستمر عادة من 2-3 دقائق ولا يؤدي هذا إلى توقف القلب إلا في حالات نادرة.



التكليف الفقهي

ذكرنا أن الذبيحة يباح أكلها إذا توفرت فيها الشروط السابقة، ولكن من يتأمل الوسائل الحديثة في ذبح الحيوانات يجد أن بعض شروط الذبح التي ذكرها الفقهاء غير متوفرة فيها.

• أو لعدم القدرة على التسمية على كل حالة ذبح نظرا لأعدادها الكبيرة كما في ذبح الدجاج.

• إما لكونها تذبح وهي في حالة حياة غير مستقرة نتيجة الصعق الكهربائي أو الاختناق أو الإغماء.

• ومن أباحها مطلقا استدل بعموم قوله تعالى: (وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ) وقالوا: إن ذبيحة الكتابي حلال، بأي طريق قتلها، لأنها داخلة في عموم الآية.

• ومن منعها إلا في حال انطباق ضوابط الذبح الشرعية عليها استدل بقوله تعالى: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُلْذِقَةُ وَالْمُؤَقَّدَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيخَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ) (المائدة: 3)

لذا فقد وقع الخلاف بين المعاصرين على حكم أكل الذبيحة المذبوحة بمثل هذه الوسائل ما بين مباح للكل وحظر إلا بشروط ينبغي توفرها.

فإذا ورد حكم الحرمة في آية المائدة على المنخنقة والموقوذة فإن الخنق والوقذ علة لهذا الحكم، وإن ذلك يدل على أنه متى وجد الخنق أو الوقذ، ثبت حكم الحرمة، ولا تأثير في ذلك لديانة الخانق أو الواقذ، فيحرم الحيوان بالخنق والوقذ، سواء كان الفاعل مسلما أم كتابيا.

التنزيل الفقهي



يختلف الحكم الفقهي للذبح حسب الآلة المستخدمة وما يحصل للحيوان قبل الذبح، وقد فصل مجمع الفقهي الإسلامي - في دورة مؤتمره العاشر بجدة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 23-28 صفر 1418هـ، الموافق 28 - حزيران (يونيو) - 3 تموز (يوليو) 1997م- القول في هذه المسألة، ولاستيفاء قراره بصور هذه المسألة وشمولها لجميع الصور نورد بعض فقراته وذلك بعد اطلاعه على البحوث المقدمة في موضوع المجمع بخصوص موضوع الذبائح، واستماعه للمناقشات التي دارت حول الموضوع بمشاركة الفقهاء والأطباء وخبراء الأغذية، واستحضاره أن التذكية من الأمور التي تخضع لأحكام شرعية ثبتت بالكتاب والسنة، وفي مراعاة أحكامها التزام بشعائر الإسلام وعلاماته التي تميز المسلم من غيره، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فذلك المسلم الذي له ذمة الله ورسوله) (رواه البخاري).



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة
تَعْظِيمُ الرِّبِّ وَالْحَرَامِ
القسم النسائي - مكة



فكان من ضمن قراره الفقرات التالية

خامساً

(أ) الأصل في التذكية الشرعية أن تكون بدون تدويخ للحيوان، لأن طريقة الذبح الإسلامية بشروطها وآدابها هي الأمثل، رحمة بالحيوان وإحساناً لذبحته وتقليلاً من معاناته، ويُطلب من الجهات القائمة بالذبح أن تطور وسائل ذبحها بالنسبة للحيوانات الكبيرة الحجم، بحيث تحقق هذا الأصل في الذبح على الوجه الأكمل.

(ب) مع مراعاة ما هو مبين في البند (أ) من هذه الفقرة، فإن الحيوانات التي تذكى بعد التدويخ ذكاة شرعية يحل أكلها إذا توافرت الشروط الفنية التي يتأكد بها عدم موت الذبيحة قبل تذكيته، وقد حددها الخبراء في الوقت الحالي بما يلي:

1 - أن يتم تطبيق القطبين الكهربائيين على الصدغين أو في الاتجاه الجبهي - القذالي (القفوي). 2 - أن يتراوح الفولطاج ما بين (100-400 فولط).

3 - أن تتراوح شدة التيار ما بين (0,75 إلى 1,00 أمبير) بالنسبة للغنم، وما بين (2 إلى 2,5 أمبير) بالنسبة للبقرة.

4 - أن يجرى تطبيق التيار الكهربائي في مدة تتراوح ما بين (3 إلى 6 ثوان).

(ج) لا يجوز تدويخ الحيوان المراد تذكيته باستعمال المسدس ذي الإبرة الواقذة أو بالبلطة أو بالمطرقة، ولا بالنفخ على الطريقة الإنجليزية.

(د) لا يجوز تدويخ الدواجن بالصدمة الكهربائية، لما ثبت بالتجربة من إفضاء ذلك إلى موت نسبة غير قليلة منها قبل التذكية.

(هـ) لا يحرم ما ذكي من الحيوانات بعد تدويخه باستعمال مزيج ثاني أكسيد الكربون مع الهواء أو النكسجين أو باستعمال المسدس ذي الرأس الكروي بصورة لا تؤدي إلى موته قبل تذكيته.

سادساً

على المسلمين المقيمين في البلاد غير الإسلامية أن يسعوا بالطرق القانونية للحصول على الإذن لهم بالذبح على الطريقة الإسلامية بدون تدويخ.

سابعاً

يجوز للمسلمين الزائرين لبلاد غير إسلامية أو المقيمين فيها، أن يأكلوا من ذبائح أهل الكتاب ما هو مباح شرعاً، بعد التأكد من خلوها مما يخالفها من المحرمات، إلا إذا ثبت لديهم أنها لم تذك تذكية شرعية.

ثامناً

الأصل أن تتم التذكية في الدواجن وغيرها بيد المذكي، ولا بأس باستخدام الآلات الميكانيكية في تذكية الدواجن ما دامت شروط التذكية الشرعية المذكورة في الفقرة (ثانياً) قد توافرت، وتجزئ التسمية على كل مجموعة يتواصل ذبحها، فإن انقطعت أعيدت التسمية.

تاسعاً

(أ) إذا كان استيراد اللحوم من بلاد غالبية سكانها من أهل الكتاب وتذبح حيواناتها في المجازر الحديثة بمراعاة شروط التذكية الشرعية المبينة في الفقرة (ثانياً) فهي لحوم حلال لقوله تعالى: (وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَّكُمْ) [المائدة: 5].

(ب) اللحوم المستوردة من بلاد غالبية سكانها من غير أهل الكتاب محرمة، لغلبة الظن بأن إزهاق روحها وقع ممن لا تحل تذكيته.

(ج) اللحوم المستوردة من البلاد المشار إليها في البند (ب) من هذه الفقرة إذا تمت تذكيته تذكية شرعية تحت إشراف هيئة إسلامية معتمدة وكان المذكي مسلماً أو كتابياً فهي حلال .

وأخيراً توصي الباحثة المتخصصة والمختبرين من أبناء المسلمين بضرورة تقديم دراسات ومخترعات تلبي احتياج المسلمين في طريقة الذبح الآلي لتوفير الجهد والوقت وتكون مراعية لشروط التذكية الشرعية، والله الموفق.



الملونات الغذائية (صبغة القرمز أنموذجاً)



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: فاطمة رشاد الجاوي

تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

صبغة القرمز:

صبغٌ لونه أحمر قاني، يقال: إنه عصير نوع من الديدان الضخيرة. ويقال: لون قُرْمِزِيّ. ومنه الحُمى القُرْمِزِيّة. وصبغة القرمز عبارة عن خضاب ذو لون أحمر مشرق اللون، يمكن الحصول عليه من حمض الكَرْمِينِك (Carminic acid) الذي تنتجه بعض الحشرات القشرية، مثل الدودة القرمزية (cochineal) وحشرة القرمز البولندية (Polish cochineal).

ويستخدم اسم كارمين للدلالة على أحد درجات اللون الأحمر الدائن، وقد يطلق عليها أيضاً صبغة كارمين أو كارمن، كما تسمى بـ Crimson Lake، أو Cochineal، أو Natural Red 4، أو C.I. 75470، أو E120. والاسم العلمي لحشرة القرمز حشرة الكوكس كاكثاي (coccus cacti) حيث تعيش على نوع من نبات الصبار يسمى بالكمنثري البرية، ومنه اشتق اسمها العلمي.

الحشرات:

عند الفقهاء واللغويين يراد بها: دواب الأرض الصغار كالحيات والعقارب والفار والخناسف والصراصير والعناكب.....، سميت بذلك لكثرتها وانساقها وانبعائها. وعند علماء الحيوان يراد بها: طائفة من حيوانات لا فقارية في شعبة مفصليات الأرجل. ويطلق الفقهاء عليه: ما لا نفس له سائلة، أي ما لا دم له. فتخرج الحيوانات الفقارية كالوزغ والفتران.

الملونات الغذائية:

هي عبارة عن إضافات يتم اللجوء إليها في الصناعات الغذائية لإعطاء المظهر واللون المميزين للسلع الغذائية دون أن تؤثر على طعم أو نكهة المنتج.

ثانياً: تصوير المسألة:

ويقوم الخبراء بتحديد النسب المصرح بها من المواد المضافة، وبعد الموافقة على المادة المضافة على المستوى الأوروبي، يوضع لها رمز (E) وبجانبه رقم المادة الدولي، أما في الولايات المتحدة فتوضع الإضافات المصرح بها بنفس الرقم الدولي دون حرف (E).

أسباب إضافة الملونات الغذائية:

- 1 إعطاء لون مميز لبعض المنتجات التي لا يكون لها لون أصلاً، أو تحسينه.
- 2 إعطاء المنتج لوناً يكون أكثر ثباتاً أثناء عمليات التصنيع لجذب المستهلك.
- 3 إخفاء العيوب أو التلف الموجود في المنتج؛ لمحاولة إظهاره بصورة أفضل.
- 4 المساعدة في حماية النكهة والفيتامينات الحساسة للضوء أثناء التخزين.

استخدامات الملونات بنوعيتها:

تتنوع استخدامات الملونات فبعضها يستخدم في صناعات غذائية كالسكاكر وحلويات الأطفال وصناعة المشروبات وبعض أنواع اللحوم والأجبان، وقد تستخدم في صناعات غير غذائية كصناعة السجاد، ومساحيق التجميل، وصبغات الشعر، وفي صناعة بعض الأدوية.

(أ) الملونات الغذائية: أقسام الملونات الغذائية:

1 ألوان صناعية:

وهي مركبات كيميائية يتم تصنيعها بدرجة نقاوة عالية، ولها قوة تلوين وثبات عالية أيضاً.

2 ألوان طبيعية:

مستخلصة من مصادر طبيعية متعددة يتم الحصول عليها من مصادرها الطبيعية، كالخضروات، والفواكه، والمعادن، والحيوانات ومنها صبغة القرمز. وقد قل الطلب عليها لقلة ثباتها، وعدم توفرها.

آلية إدخال الملونات الغذائية ورموزها:

لا تدخل أي مادة إلى الغذاء إلا بعد إجراء التجارب عليها والفحوص الدقيقة، ولا يصرح باستخدامها إلا بعد خضوعها إلى نظم صارمة جداً، عن طريق لجان عالمية تابعة لعدة منظمات، وهي:

- 1 منظمة الصحة العالمية (WHO).
- 2 منظمة الأغذية والزراعة (FAO).
- 3 إدارة الغذاء والدواء (FDA).
- 4 المجموعة الأوروبية المشتركة (EC).
- 5 هيئة الدستور الغذائي التابعة للأمم المتحدة. وتضم في عضويتها 173 دولة.
- 6 الوكالة العالمية للأغذية المسممة بالكودكس (CODEX) ومن أهم أهدافها إعداد المواصفات القياسية الدولية للأغذية.



الشروط الواجب توافرها في المواد الملونة:

مع تقدم الأبحاث العلمية أثبتت الدراسات أن الكثير من هذه المركبات لها مضار صحية كثيرة؛ لذا تم حذف الكثير منها من قائمة الألوان المصرح باستخدامها. فبعد أن كان عددها حوالي ثلاثين مادة، أصبحت إحدى عشرة مادة مصرحاً باستخدامها فقط، وفق شروط معينة كالتالي:

1 أن تكون المواد الملونة نقية دوائياً وتجارياً.

2 ألا تزيد نسبة الزرنيخ عن عشرة أجزاء في المليون.

3 ألا تزيد نسبة ما تحتويه من الرصاص عن عشرة أجزاء في المليون.

4 ألا تحتوي على بعض الأملاح التي نصت عليها القوانين.

5 أن تضاف طبقاً للحدود المسموح بها، وفقاً للقوائم والقوانين الصحية.

فإذا لم تتوفر هذه الشروط في المادة الملونة اعتبرت ضارة بالصحة، ولا يجوز استخدامها في تلوين المواد الغذائية، ولا الاتجار بها إلا بعد تسجيلها في وزارة الصحة، كما يجب أن تكون هناك بطاقة مدون عليها بيانات تفصيلية على العبوات التي تستعمل في عرض المادة الملونة للبيع.

ب) صبغة الدودة القرمزية :

يتم استخلاص الصبغة عن طريق قتل الحشرات بطرق عدة:

- 1 تلوين الأقمشة والنسيج.
- 2 الملونات الغذائية [العصائر - اللبن - الحلوى - المرتديلا - النقانق - منتجات المخابز - البسكويت - المربيات - أصناف من الجبن - الصلصات].
- 3 الملونات الدوائية.
- 4 مستحضرات التجميل والعناية بالبشرة.
- 5 صناعة المستحضرات الصيدلانية لصناعة الحبوب والمراهم.

يتم استخلاص الصبغة عن طريق قتل الحشرات بطرق عدة:

كالغمس في الماء الساخن، أو بتعريضها لأشعة الشمس، أو البخار، أو الهواء الجاف، وكل طريقة من هذه الطرق تعطي لوناً مختلفاً، فينتج عن ذلك تنوع كبير في ألوان الالصبغة الناتجة من كل طريقة. ثم تزال الشوائب ويصبح المنتج معداً للتسويق. ويجب أن تجفف الحشرات حتى تبلغ 30% من وزن جسم الحشرة الأصلي؛ لتكون صالحة للتخزين دون أن تتعفن، ولإنتاج رطل من الصبغة نحتاج إلى سبعين ألف حشرة، والتي تحتوي على 10 % تقريباً من حمض الكارمين النقي.

أثر استخدام الصبغة القرمزية:

- 1 يستهلك الإنسان العادي من 1 - 2 قطرة من حمض (carmine) كل عام مع الطعام.
- 2 دراسة تأثيرات استخدام الصبغة القرمزية في الأطعمة والمشروبات وجد أنه قد تثير الحساسية في بعض الأفراد وأنه ينبغي تنبيه الأفراد الذين لديهم حساسية تجاه هذه المركبات.
- 3 لم تحظر منظمة الصحة العالمية استخدام الصبغة القرمزية في الأغذية لأن الأشخاص المتأثرين بها قليلون.

يوجد نوعان رئيسان من صباغ الدودة القرمزية:

- 1 خلاصة الدودة القرمزية: وهي مادة ملونة مصنوعة من أجسام الحشرة الخام المجففة والمسدوقة.
- 2 الكارمين: وهي مادة ملونة مستخرجة من الحشرة، وهي أكثر نقاءً، ولتحضير الكارمين يغلى مسحوق أجسام الحشرة في الأمونياك أو محلول كبريتات الصوديوم، ويتم تنقيته كذلك عن طريق ترسيبه من المستخلص المائي، ويطلق على المترسب أحمر الألومنيوم أو (carmine) كارمين.



سؤال النازلة:

التكليف " التاصيل " الفقهي:

يرجع الحكم في المسألة إلى حكم الفقهاء في أكل الحشرات، والتاصيل للمسألة يدرك بما يلي:

• اتفق الفقهاء على حرمة أكل ما نصت عليه آية الانعام [قُلْ لَدَّ أَجْدٍ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى ظَالِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَخُونَ مِيتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ] الانعام ١٤٥ .

• اختلف الفقهاء في حل ما سوى ذلك من الاعيان التي لم تنص عليها الآية السابقة.

• اختلف الفقهاء في مفهوم الخبائث الوارد في قوله تعالى [وَيَحْرَمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثُ] هل هو ما نص عليه الشرع فحسب، أو يدخل معه ما تستخبئه النفوس مما لم يرد فيه نص، على قولين.

• اختلف الفقهاء في حكم أكل الحشرات على ثلاثة أقوال:

• القول الأول: حرمة أكل الحشرات:

قال به الجمهور (الحنفية والشافعية والحنابلة) . وبعض المالكية صرح ابن عابدين بحرمة أكل دودة القرمز.

• القول الثاني: يباح أكل الحشرات:

مذهب المالكية ووجه للشافعية.

• القول الثالث: يكره أكل الحشرات:

قال به بعض الحنفية والبايجي من المالكية.

الخلاصة

فالحكم على صبغة حشرة القرمز يُبنى على أقوال الفقهاء، في المسائل التالية:

- حكم أكل الحشرات.
- طهارة ميتة ما لا نفس له سائلة.
- قاعدة لا ضرر ولا ضرار.
- طهارة النجاسة بالاستحالة.

تنزيل الحكم الشرعي:

بناءً على ما سبق في التكليف الفقهي فإن الملونات المضافة على المواد الغذائية لا تخلو من الأحوال التالية:

- ① ما ثبت ضررها من خلال العلم التجريبي وجرمت الأنظمة العالمية استعماله فهذه تحرم بلا خلاف؛ لتحريم الشرع الضرر والإضرار.
- ② ما ثبت عدم ضرره إلا على فئة بعينها وكان أصله مما أباحت الشريعة تناوله، فهذه يجوز تناولها؛ لأن الأصل في المطعومات الحل إلا ما دل الدليل على تحريمه.
- ③ ما ثبت عدم ضرره إلا على فئة بعينها وكان أصله مما وقع الخلاف فيه كالمواد الغذائية التي تحوي على صبغة القرمز فقد وقع فيه الخلاف.

ترجيح الباحثة:

رُجِّحت الباحثة إباحة تناول اللطعمة التي تحتوي على صبغة القرمز بناءً على ما ترجح لديها في:

- الحشرات الطاهرة والتي تعيش على ظاهر كالنباتات ولا يترتب على أكلها ضرر مباحة.
- طهارة ميتة ما لا نفس له سائلة.
- أن منظمة الصحة لم تحظر استخدام صبغة القرمز في الأغذية، وأن المتأثرين بها قليلون ولا يشكلون نسبة كبيرة من أفراد المجتمع، وبإمكانهم تجنب تلك المنتجات.

حشرة القرمز



تدخل الصبغة في صناعة



الملونات الصناعية بعض اللطعمة المكياج

النجاسات المستحيلة إلى شيء طاهر يحكم بطهارتها، وينبغي التنبيه إلى عدم التسرع في الحكم على استحالة المادة بمجرد تغير صفاتها الفيزيائية، فإن هذا لا يكفي للحكم على استحالة المادة والحكم عليها بالطهارة، بل لابد من التحقق من تغيرها تغيراً كيميائياً



خل خمر

رُجِّحت الباحثة القول الفاتل :

أن طهارة ميتة ما لا نفس له سائلة بحسب مصدرها. الاعتبار بقاعدة (لا ضرر ولا ضرار) فالحكم الفقهي للملونات الغذائية يختلف بحسب مصدرها وتأثيرها فإذا ثبت ضرر أي نوع منها فلا يجوز إضافتها للمواد الغذائية.



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة

تَعْظِيمُ الرِّبِّ وَالْحَرَامِ
القسم النسائي - مكة

